بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم المناهج والتدريس

أطروحة دكتوراه بعنوان

أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعّلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن

The Effect Of Using Brainstorming, The Six Hats and The Effective Lecture Methods On The Tenth Graders Achievement and Reflective Thinking In the Citizenship and Civil Education Textbook.

إعداد الطالبة
ميسر حمدان عودات

بإشراف
الأستاذ الدكتور توفيق أحمد مرعي

حقل التخصص – مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها

2006/2005م

أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعّلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن

إعداد الطالبة

ميسر حمدان عودات

بكالوريوس تاريخ، جامعة اليرموك، 1989م

ماجستير مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك، 2002م

قُدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها:

توفيق أحمد مرعي .... رئيساً

أستاذ في مناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة اليرموك

إبراهيم عبد القادر القاعود ....عضواً

أستاذ في مناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة اليرموك

حمدان علي نصر ....عضواً

أستاذ في مناهج اللغة العربية، جامعة اليرموك

علي كايد خريشا ....عضواً

دكتور في مناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة اليرموك

شفيق حسان علاونة ....عضواً

أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الأطروحة 2006/8/10م

إهداء

إلى من أمطرتني بحنانها الدافق

إلى من وسعت لي نوافذ المدى

إلى من عانقت روحها شفافية وجودي

إلى من حاكت لي من عطائها قصة استمراري

إلى من أرضعتني رحيقاً حلو المذاق

إلى والدتي

إلى من أشعل في نفسي شموع الكفاح

إلى من سطّر صفحات وجودي عزماً وإصراراً

إلى والدي

إلى من أضاءوا لي مصابيح الدجى

إلى من تعلمت منهم أبجدية تذليل الصعاب

إلى من كانوا لي عوناً يشدون أزري

إخواني وأخواتي

إلى كل

الصديقات ورود دربي

وشموع غدي

إلى كل محبٍّ للعلم مجاهدٍ لأجله

إلى الذين يرفعون دوماً شعار الحرية

إلى هؤلاء

أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين. يسعدني وأنا على مشارف إنجاز هذه الأطروحة أن أتقدم بجزيـل شـكري وعظـيم تقديري إلى أساتذتي الأجلاء الذين سطروا في طريقي صفحات مضيئة يراعها فكـر متوقـد، ومدادها عطاء يانع، إرشاداتهم لي مصابيح تضيء الدجى، وفـي مقـدمتهم أسـتاذي الفاضـل الدكتور توفيق أحمد مرعي، الذي حاك لي من فكره حديقة الصواب، وأمدني من علمه الـوافر ورأيه الثاقب قوة أتجاوز فيها كل العثرات التي من شأنها أن تضعف عزيمتـي، حيـث كـان تشجيعه ودعمه لي خلال مسيرتي التعليمية كتاب زاخر إرشادات وعبر فكلما شعرت أنني فـي لحظة ضعف أعود وأنهل من هذا الكتاب فتعود عزيمتي من جديد، ويعود الأمل مبشراً، فله كل الشكر والتقدير وله مني جميل الدعاء بموفور العافية وخير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل شكري إلى الدكتور علي كايد خريشه صاحب الخلق الرفيع والعلم الوفير، الذي ما عرفته إلا موفور العطاء، ناصحاً للخير، محباً للصواب، حيث أنه لم يبخل علي يوماً بعلمـه وتوجيهاته السديدة طوال مسيرتي التعليمية، مما ترك في نفسي أطيـب الأثـر، فـنعم القـدوة الصالحة للاقتداء به، فله كل الشكر والتقدير وبارك الله فيه وبجهوده الخيرة. كمـا يـسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم القاعود الذي لم يأل جهداً فـي تقـديم علمـه، وتوجيهاته القيمة، ولما كان يبديه من استعداد دائم في مد يد العون والمساعدة، جـزاه الله كـل خير. وعرفاناً بالجميل أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى الأستاذ الدكتور شفيق علاونه صاحب الخلق الرفيع، حيث استطعت من خلال مسيرتي التعليمية التزود من موسـوعة فكـره النيـر، ومعلوماته القيمة الشيء الكثير، فله كل الشكر على حسن عطائه، وجهوده، وأقدر فيـه تفـضله

مشكوراً بقبول المشاركة في لجنة المناقشة، له كل الشكر والتقدير. والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور حمدان نصر لتفضله مشكوراً بقبول المشاركة في لجنة المناقـشة لإبـداء ملاحظاتـه، وإثرائها بومضات من أبجدية علمه الزاخر جزاه الله عني خير الجزاء، كما أتقدم ببالغ شـكري إلى أعضاء لجنة التحكيم من أساتذة ومشرفين تربويين ومعلمين على ما أبدوه مـن ملاحظـات كانت بمثابة التصحيح لمسار هذه الأطروحة، وأشكر تعاون مديرية تربية لواء بني كنانه ممثلة بمديرها والمديرات والمعلمات والطالبات اللواتي أسهمن في تطبيق إجراءات البحـث. وأخيـراً أتقدم بالشكر الجزيل لكل الذين أسهموا بمد يد العون والمساعدة بارك الله فيهم جميعاً.

الباحثة

ميسر عودات

المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

عودات، ميسر حمدان عبد الرحمن. (2006). أثر استخدام طرائق العصف الذهني، والقبعات الست والمحاضرة المُفعَّلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. أطروحة دكتوراه. إشراف الأستاذ الدكتور توفيق أحمد مرعي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام طرائق العصف الذهني، والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2005-2006، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر كل من طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية تعزى إلى الطريقة (العصف الذهني، القبعات الست والمحاضرة المُفعّلة) أو الجنس (ذكوراً، إناثاً) أو التفاعل بينها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية تعزى إلى الطريقة (العصف الذهني، القبعات الست والمحاضرة المُفعّلة) أو الجنس (ذكوراً، إناثاً) أو التفاعل بينهما؟

3. هل توجد علاقة ارتباطية بين تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية الذين درسوا طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة، وبين اكتسابهم لمهارات التفكير التأملي؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة والبالغ عددهم (1855) طالباً وطالبة، واشتملت عينة الدراسة على (167) طالباً وطالبة في (6) مدارس، حيث استخدمت الباحثة الطريقة العشوائية في اختيار المدارس، وتم استخدام اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد مكون من (30) فقرة، واختبار للتفكير التأملي. وتكون هذا الاختبار من (6) مشكلات تضمنت (10) أسئلة على كل مشكلة، حيث تم عرض الاختبارين على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقهما، واستخدمت الباحثة معامل الثبات للتحقق من ثباتهما باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.91) لإختبار التحصيل في حين بلغ (0.94) لإختبار التفكير التأملي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في الأختبار التحصيلي البعدي تعزى للطريقة، حيث كانت هذه الفروق بين المجموعة التي درست بطريقة العصف الذهني، والمجموعة التي درست بطريقة القبعات الست لصالح طريقة العصف الذهني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين المجموعة التي درست بطريقة القبعات الست والمجموعة التي درست بطريقة المحاضرة المُفعّلة لصالح طريقة القبعات الست، وكذلك دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى للجنس في الاختبار التحصيلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى للتفاعل بين الجنس والطريقة لصالح

الإناث في طريقة العصف الذهني.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في اختبار التفكير التأملي البعدي تعزى للطريقة، حيث كانت هذه الفروق بين المجموعة التي درست بطريقة العصف الذهني، والمجموعة التي درست بطريقة القبعات الست لصالح طريقة العصف الذهني، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المجموعة التي درست بطريقة القبعات الست، والمجموعة التي درست بطريقة المحاضرة المُفعّلة لصالح طريقة القبعات الست، كذلك دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى للجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى للتفاعل بين الجنس والطريقة.
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية ومدى اكتسابهم مهارات التفكير التأملي.

الكلمات المفتاحية:

العصف الذهني، القبعات الست، المحاضرة المُفعّلة، التحصيل، التفكير التأملي، تربية وطنية ومدنية، طريقة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

يتميز العصر الحالي بالتغير والتطور في جوانب الحياة الإنسانية المختلفة، مما يتطلب تنمية قدرات الأفراد، لكي يواكبوا هدف التطور والتقدم، ويعد التدريب على مهارة التفكير وسيلة هامة وضرورية للمجتمع المعاصر، ولم تعد الفكرة التي كانت سائدة، والتي مفادها أن الكبار الراشدين فقط هم القادرون على ممارسة النشاط الذهني وهم المعنيون بالتفكير عن الأطفال، أو من هم أصغر منهم سناً، بل ظهرت الفكرة والفرضية المعاصرة التي تتضمن أن الفرد يولد ولديه القدرة على التفكير وهو بحاجة إلى شيء من التدريب والعناية، واعتمادا على ذلك تطورت الفرضية التي تنص على أن التفكير مهارة ذهنية يمكن التدريب عليها (جروان،2002؛ قطامي، 2003؛ الدردير، 2004).

أشار سكلي Sculley المشار إليه في (Paul, 1993) أن المصادر الإستراتيجية لا تخرج من الأرض؛ لأن المصادر الاستراتيجية هي الأفكار والمعلومات، وهي تخرج من العقول ففي ظل الإقتصاد السابق قد تكون دولة ما غنية بالمصادر، ولكنها في ظل الإقتصاد المعرفي الجديد قد تكون فقيرة". وعليه فإن الأنظمة التربوية يجب أن تتحول من التركيز على استظهار الحقائق إلى تعليم مهارات التفكير.

ويؤكد الزرنوجي المشار إليه في (التل، 2005) في كتابه "تعليم المتعلم طريق التعلم" أن دقائق المسائل لا تُدرك (أي لا يتم تعلمها) إلا بالتفكير. ولهذا قيل "فكر تُدرِك" ولا بد من التفكير قبل الكلام، لأن الكلام كالسهم، لا بد من تقويمه بالتفكير قبل الرمي، حتى يكون مصيباً، وقيل

رأسُ العقلِ أن يكونَ الكلامُ بالتثبُّت والتفكير. ومن التأمل الإحاطة الدقيقة بأي أمر من الأمـــور والتفكير الواعي المستنير، ومعرفة ما صغر وكبر من المسائل والأبعاد المختلفة للموضوع.

وقد أعطى القرآن الكريم التفكير أهمية بالغة، وقد وردت آياتٌ كثيرةٌ تدعو الناس إلـــى التفكير والتأمل والتدبر والتعقل، منهـــا قولـــه تعـــالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران، 190].

والقرآن الكريم يجعل التفكير السديد والنظر الصائب في الكون وما فيه، أعظم وسيلة من وسائل الإيمان بالله؛ أنه يحث المسلم على التفكير في نفسه، ويحثه على التفكير في خلق السماء والأرض، وفي الطبيعة التي تحيط به يقول تعـــالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾ [الروم، 8]. وقوله تعـــالى: ﴿ قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس، 101].

وهكذا فإن إعجاز القرآن العلمي يحث المسلمين على التفكير، ويفتح لهم أبواب المعرفة، ويدعوهم إلى ولوجها والتقدم فيها، وقبول كل جديد من الحقائق العلمية، ويثير الحـــس العلمـــي للتفكير والفهم والتعقل يقول تعـــالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [البقرة، 219].

وقد ربطت السنة النبوية الشريفة بين التنويع في طرائق التدريس، وتنمية التفكير حيث كان عليه الصلاة والسلام يُعوّد أصحابه على المناقشة والحوار وإبداء الرأي والملاحظة من المتعلم (الصحابة) على ما يسمعه من المعلم (النبي ﷺ).

يوصي التربويون والمربون معا بضرورة تطوير وتعليم مهارات التفكير المختلفة لدى جميع شرائح المجتمع ولمختلف المراحل العمرية، خاصة طلبة المدارس والجامعات؛ حيث أن مهارات التفكير تأخذ بالطلبة إلى آفاق اكبر، فيستطيع الطالب أن يملك عقلاً، باحثا مستكشفا، ومحللا، وناقدا، وقادرا على التقييم، والتطوير، والتجديد في حياته، وعمله لكي يصبح فردا في مجتمع قادر على تطوير نفسه بنفسه. وفي ضوء ذلك فإن تعليم مهارات التفكير، والتعليم من أجل التفكير، يرفعان من درجة الإثارة والجذب للخبرات الصفية، ويجعلان دور الطالب إيجابياً (العويسي، 2004). إن زيادة الإهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين يزيد من دافعيتهم للتعلم، وينتج متعلمين دائمي التعلم، يمتلكون أدوات التعلم الذاتي، والدافعية الذاتية لاكتساب المعرفة والبحث عنها. وللتفكير أثر كبير في إنعاش عقول المتدربين، ويدربهم على حل مشكلاتهم، وتدبر أمور حياتهم، ويدفعهم لمسايرة الانفجار التكنولوجي (الحر، 2001؛ عمايرة، 2005).

من هنا لا بد من تطوير طرائق واستراتيجيات تعمل على تنمية مهارات التفكير، وخاصة مهارات التفكير العليا لدى الطلبة؛ ليصبحوا قادرين على مواجهة التحديات المختلفة التي يواجهها المجتمع. ويصنف نيومان (Newmann, 1991) مهارات التفكير في فئتين رئيستين هما: مهارات التفكير الدنيا، ومهارات التفكير العليا. وتعني مهارات التفكير الدنيا الإستخدام المحدد للعمليات العقلية، فهي تتضمن تذكر المعلومات التي تم تعلمها سابقاً، ومع ذلك فهي ضرورية قبل الانتقال إلى مستويات التفكير العليا، أما مهارات التفكير العليا فتعني الإستخدام

الواسع للعمليات العقلية، وتتضمن تفسير المعلومات وتحليلها ومعالجتها للوصول إلى الحلول، وتقع ضمن هذه الفئة مهارات التفكير الإبداعي، والاستدلالي والتأملي والتباعدي وغيرها.

ولما كان التفكير ذروة سنام العمليات العقلية، فإن التربية لا تستطيع تجاهله، ويصبح لزاماً على المربين بذل أقصى الجهود التربوية الملائمة تنمية عملية التفكير. وبما أن عملية التفكير تشمل سائر المجالات، ما عدا التفكير في ذات الله، فلا يستطيع أحد أن يزعم بان التفكير حكر على محتوى دراسي معين دون غيره، ويمكن أن توظف التربية المقررات الدراسية جميعها، وأن تسّخر عناصر المنهاج كلها لتنمية عملية التفكير لدى الطلبة؛ لأن التفكير هدف تربوي أساسي يسهم في تحقيقه محتوى المنهاج المقرر في كل فرع من فروع المعرفة التي تدرس في المؤسسات التربوية، وللطريقة التربوية دور لا غنى عنه في عملية التفكير، فالمدرس الذي لا يهتم إلا بالحفظ الأصم يصيب التفكير إصابة قاتلة، والمعلم الذي يهيئ للطلبة جواً يسوده الإطمئنان النفسي، يزيد من قدرتهم على التفكير (عبد الله، 1995).

وقد أشار هنتر ومكفرليند (Hunter, 1991 ؛ Mcfarland, 1985) إلى أن المسؤولية مشتركة في تعليم مهارات التفكير، وهي تقع على عاتق العاملين في التربية. فالتربية هي المسؤولة عن إيجاد الفرد القادر على مواجهة التحديات، وتحمل مسؤولية اتخاذ القرار، وبناء الشخصية المتكاملة القادرة على البناء والمشاركة في مجتمع تسوده روح الديمقراطية. وتُعد تنمية قدرة الطلبة على التفكير الايجابي أهم أهداف التربية عموماً، وتساعدهم في التغلب على مشكلات الحياة التي تواجههم، وهي بمثابة الغاية النهائية للتربية، ويؤكد ذلك ديبونو المشار إليه في (العتوم، 2004؛Kathleen, 1991) حيث يرى انه يمكن تعليم التفكير، فالتفكير يبسط الأشياء، ويساعد على رؤية الأشياء بشكل أفضل.

ولعلّ الهدف الرئيس للتربية الإجتماعية والوطنية هو إعداد المواطن الصالح المنتمي إلى أرضه ووطنه (العمري، 1997)، وقد وضح الدستور الأردني صفات المواطن الصالح المنتمي إلى وطنه، وبين أن الإنتماء الوطني، هو الانتماء للدولة الأردنية التي يتساوى فيها المواطنون أمام القانون، ولا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات، وإن اختلفوا في الدين أو اللغة أو العرق (الدستور الأردني، 1992).

إن القدرة على التفكير، من الأهداف التي تسهم الدراسات الإجتماعية بشكل مباشر في تحقيقها، ويتم ذلك عن طريق استخدام أسلوب حل المشكلات، ووسائل التفكير الإبداعي في التدريس، حيث تكثر الفرص في كل وحدة من الوحدات التدريسية؛ لتحديد المشكلات وقضايا البحث، وطرح العديد من الأسئلة المهمة، والبحث والتنقيب عن معلومات مختلفة، واقتراح أو اختبار فرضيات معينة، والإدلاء بالآراء والأفكار بطريقة فعالة، مع التقييم الناقد للخطط والمقترحات التي تطرح للنقاش (سعادة، 1984).

ويرى جيلوم وآخرون، (Gilliom et al, 1977) أن الدراسات الإجتماعية يجب أن تركز على إعداد الفرد ذي التفكير المستقل. ويضيف باير (Beyer, 1979) لكي يكون هناك مواطنة لتعليم الدراسات الإجتماعية، يجب أن يكون التفكير أبرز الأهداف الرئيسة لتعليمها. أما ميخائيل (Michaelis, 1976) فقد أشار إلى أن الدراسات الإجتماعية ينبغي أن تسعى لتنمية مهارات المتعلم مثل مهارة التفسير، والتحليل، والتقويم، وتحليل المشكلات، وجمع الأفكار بطرائق إبداعية. في حين ذكر أبو حلو (1985) أن الدراسات الإجتماعية عامة، والتربية الوطنية بخاصة تهدف إلى إعداد الطلبة كي يكونوا منطقيين وقادرين على تفحص المعلومات المعطاة بطريقة موضوعية، ولديهم القدرة في التعرف على المشكلات المختلفة التي يعاني منها

المجتمع، والتفكير في حلها من خلال ممارسة عمليات التفكير المختلفة، واستخدام طرائق متعددة من التفكير حول المشكلة المحددة.

وهناك من يشير إلى أن تنمية مهارات التفكير للطلبة، بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد، وإن النمطية في طرائق التدريس تعيق تنمية هذه المهارات، ولا تؤدي إلى إعداد أفـراد يمتازون بالفكر، قادرين على الإنتاج المتنوع والجديد، والذي تحتاجه التنمية الشاملة لمجتمعاتنا في ظل التطور التكنولوجي السريع. إن استخدام طرائق تعليم وتعلم متنوعة، ومتقدمـة تـساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة، وتدربهم على الإبـداع وإنتـاج الجديد والمختلف (مهران وعفيفي، 1998).

ويساعد التعليم الفعال القائم على تنمية مهارات التفكير، على رفـع مـستوى الكفـاءة التفكيرية للطلبة، ويعطيهم إحساساً بالسيطرة الواعية على تفكيرهم، وعندما يقترن هذا التعلـيم بتحسين مستوى التحصيل، ينمو لدى الطلبة شعور بالثقة بالنفس في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية (جروان، 2002). كذلك فإن إكساب الطلبة مهارات التفكير يؤدي إلى زيادة ارتباطهم بوطنهم، والإبداع في العمل، وإصدار الأحكام، وحل المشكلات الوطنية، وتنمية الروح الوطنية والقومية لديهم (اللقاني، 1984).

شهد الأردن خلال السنوات الأخيرة حركة قويـة لتطـوير نوعيـة التعلـيم؛ لمواكبـة التطورات الهائلة والمتسارعة، وتم من خلال هذه الحركة التركيز على موضـوعات التفكيـر والتوجه نحو تنمية شخصية المتعلم بكل جوانبها؛ ليكون قادرا على تلبية احتياجـات العـصر. ويسعى الأردن في هذا المجال إلى تطوير المناهج المدرسية، والارتقاء بمستوى طرائق التدريس لتنمية التفكير لدى المتعلمين (وزارة التربية والتعليم، 1997).

لأهمية التفكير، قامت الباحثة بتناول نوعاً من أنواع التفكير ألا وهو **التفكيــر التــأملي.** ويعرف جرفث وفريدن (Griffith & Frieden, 2000) التفكير التأملي بأنه: الدراسة المستمرة للنظريات والأفكار والافتراضات التي تكون راسخة في ذهن الفرد، بحيث تــسهم فــي تعزيــز آرائه. وقد بين جون ديوي المشار إليه في نورتن (Norton, 1997). أهمية التفكيــر التــأملي وكيف يعلم هذا التفكير، وأشار إلى أن الشخص الذي يستخدم التفكير التأملي يستطيع أن يواجــه أو يحل العديد من العقبات الشخصية أو الوظيفية، ليسيطر على البيئة التي نشأ فيها.

ومن أجل الوصول إلى طالب قادر على التفكير التأملي، يصبح من الضروري وجــود طرائق تدريس توفر فرصاً كافية في التفكير، متخطية بذلك الدور التقليدي فــي عمليــة نقــل المعلومات، وللتفكير التأملي مهارات عقلية ذات مؤشرات سلوكية دالة هي: مهارة الإســتدلال ذات المؤشرات السلوكية الاتية: توليد الأدلة والحجج، تتبع الأفكار وربطهــا للتنبــؤ بالنتيجــة. ومهارة التحليل ومن بين مؤشراتها تحليل المشكلة وتحديد عناصرها للوصول إلى النتائج. أمــا المؤشرات السلوكية الدالة على مهارة الملاحظة فهــي: البحــث عــن الأدلــة، التمييــز بــين الافتراضات والحقائق، البحث عن تفسيرات ممكنة أو محتملة. ولمهارة التقييم مؤشــرات مــن بينها: تقديم حلول لتعديل سلوكات معينة.

إن طريقة التدريس هي أول خطوة يوضع فيها المنهاج المدرسي موضع التنفيــذ، وأول اختبار عملي لمدى مناسبة المنهاج من حيث أهدافه ومحتواه للمتعلم الذي وضع من أجله. وتبرز أهمية طرائق التدريس في العملية التربوية بالدور الذي يمكن أن تؤديه في النهــوض بقــدرات الطلبة، وتفجير إمكانياتهم، وتنمية قدراتهم التفكيرية، وتطوير استعداداتهم للإبداع، وهم يواجهون متغيرات العصر ومشكلاته في ضوء التغير المستمر، والانفجار المعرفي السريع، ومن هنا تأتي أهمية طرائق التدريس، وضرورة العناية بها كجانب مهم من جوانــب العمليــة التربويــة؛ لأن

موضوع التفكير بحاجة إلى طرائق تدريس تركز على نشاط المتعلم، وتوفر له بيئة مناسبة للتفكير، وتنقله من مجرد مستمع، إلى متعلم مشارك يأخذ دوره بكل فعالية (الشافعي، 1996).

وبسبب أهمية التربية الوطنية والمدنية المتمثلة بغرس روح الولاء للوطن بإبراز أهميته للمواطن، وسبل الارتقاء به، وترسيخ الفكر الايجابي لدى الناشئة وتحمل المسؤولية، وتشجيع المبادرات الذاتية، واستثمار الأفكار والآراء القيّمة، إذ تمد التربية الوطنية الناشئة بأهداف ذات قيمة كبيرة لحياتهم، وتجسد المشكلات التي تواجه تقدم الوطن ببيان أسباب هذه المشاكل، حيث تنمي فيهم روح التحدي لحلها، ومواجهة التحديات، لذا كان لابد من تبني طرائق تدريس تعمل على إثارة تفكير الطلبة نحو الموضوعات الوطنية التي تهم الوطن ككل.

ونتيجة لما كان يتم ملاحظته في الميدان التربوي من قبل الباحثة من تدني مستوى التحصيل لدى الطلبة، وعدم إثارة تفكيرهم باستخدام طرائق تدريس تثير تفكيرهم في القضايا التي يواجهونها، كان لا بد من تناول طرائق تلبي احتياجات الطلبة، وتنقلهم من حالة الإستماع غير الفاعل في المواقف الصفية إلى طلبة يتفاعلون مع المواقف الصفية، وتدفعهم للمشاركة والتفكير والتحليل، للوصول إلى الحقائق، ومن هذه الطرائق العصف الذهني التي تساعد في إنتاج مجموعة من الأفكار التي يمكن أن تشكل مفاتيح للحل، أو تؤدي إلى بلورة المشكلة وتقرير الحل في النهاية؛ لأنها تسمح للذهن بان يطلق عنان تفكيره في حل المشكلة أو الموقف المثير، حيث تتدفق الأفكار دون معيق، وبغض النظر عن مدى تحققها، والمبدأ: فكّر الآن، ثم قيّم وتحقق فيما بعد (السمير، 2003).

وقد أشار سلي (Selley, 2000) إلى أن طريقة **العصف الذهني**، تقوم على إتاحة الفرصة للتعبير الحر عن الأفكار من الطالب، وبالتالي تزيد من استقلاليته ومحفزاته إذا ما تم استخدامها بشكل واضح ومنظم، وهذا كله يؤدي إلى تحرر العقل من الجمود. كما أنها تسهم في

تنمية مهارات التفكير بأنواعه، إذا ما تم توظيفها بالشكل السليم في المواقف الصفية، فالأفكار التي تتدفق تتطلب من المتعلم استخدام التأمل في الأفكار من حيث ترتيبها، وتصنيفها، وإخضاعها للنقد، وبالتالي الوصول إلى الحلول النهائية للمشكلة.

وتُعد طريقة **القبعات الستّ** التي تم تناولها في هذه الدراسة من البرامج الإبداعية في التفكير ويرى ديبونو (DeBono, 1986) أن تدريس مهارات التفكير أمر ضروري، فهو يرى أن طريقة القبعات الست في التفكير طريقة جيدة لتدريس مهارات التفكير ليس فقط للطلبة، بل في العديد من شركات العالم. فالطالب من خلال هذه الطريقة يقوم بالتفكير بالتعامل مع شيء واحد في وقت واحد، ويستطيع أن ينتقل أو يغير نمط تفكيره. وقد أثبتت نتائج بعض الدراسات التي استخدمت طريقة القبعات الست فعالية هذه الطريقة، حيث سمحت للطلبة بتطوير مهارات التفكير لديهم، وقد أشار كيدديا(Keddie, 2002) إلى أن تطبيق طريقة القبعات الست يتطلب نشاطات للتفكير التأملي، حيث يساعد ذلك على تحديد ما هو نوع التفكير الذي يعبّر عن مواقف الطلبة تجاه القضايا التي يواجهونها في المواقف الصفية، كذلك بين مون (Moon, 1999) إلى أن استخدام طريقة القبعات الست باعتبارها طريقة تفكير، يمكن أن تخلق وجهات نظر حول قضايا معقدة، وبالتالي تؤدي إلى تطوير عادة التفكير التأملي لدى الطلبة.

إن طريقة **المحاضرة المُفعّلة** حيث تُعد المحاضرة إذا ما تم تفعليها من الطرائق التي تسهم في تنمية تفكير الطلبة. فالمحاضرة المُفعّلة يمكن أن تعمل على إثارة المعلم لتفكير الطلبة، فهو يسعى لتحدي معرفة الطلبة القائمة، ويأخذ بأيديهم في تكوين تصور متكامل، أو أكثر تعقيداً. وقد أشارت الأبحاث والدراسات إلى أهمية هذه الطريقة، فقد بين ريتشارد وسلفان (Richard & Sullivan, 1996) أن هناك عناصر رئيسة للمحاضرة المُفعّلة تتمثل في عملية المساءلة، التغذية الراجعة، جعل التعليم ذو معنى، وهذه العناصر إذا ما تم توظيفها في المواقف الصفية

بالشكل الصحيح فإن ذلك يؤدي إلى تطوير عادة التفكير التأملي لدى الطلبة، والى التفكير بشكل مبدع لعلاج أي مشكلة، واتخاذ قرارات صائبة وفعّالة حولها.

وفي ضوء تناول مثل هذه الطرائق، الملبية لاحتياجات التربية الحديثة، يكون قد تم نقل التربية من مفهومها السائد كعملية تدريس وتحفيظ وتسميع، إلى بيئة تعلم، يتحول فيها المدرس من حامل معلومات إلى منظم وموجه ومرشد للعملية التعليمية، ويقف المتعلم من ذلك موقف الملاحظ في تأمل والمفكر في عمق، والمشارك بفعالية في العملية التعليمية.

وتُعد التربية الوطنية من الموضوعات الرئيسة التي يمكن أن تقوم بدور في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وخاصة إذا علمنا أن هذا الموضوع يتضمن كثيراً من القضايا الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والدينية والثقافية، التي تتعلق بالمجتمع وبحاجة إلى معالجتها.

وتعّرف **التربية الوطنية**: بأنها ذلك المجال الدراسي الذي يهدف إلى إيجاد المواطن الصالح الذي يعي حقوقه وواجباته، ويعي المشكلات التي يعيشها المجتمع، ويشارك بشكل إيجابي في حلها بهدف تنمية المجتمع (ناصر، 1994). وكذلك تعرف بأنها "المجال الدراسي الذي يهدف إلى تنمية وعي الطلبة بحقوق وواجبات المواطن، وفهمهم للنسيج السياسي الإجتماعي والإقتصادي للدولة، وتنمية مجموعة من القيم، والاتجاهات السياسية والإجتماعية إلى جانب عدد من المهارات الإجتماعية والعقلية والأدائية المناسبة للمواطنة" (نعمة الله، 1997، ص 19-20).

والتربية الوطنية من الموضوعات الضرورية في حياتنا تهدف إلى إيجاد المواطن الصالح، ذلك المواطن الذي يؤمن بحرية الفرد والمساواة بين الجميع، والواعي لمشكلات مجتمعه، والقادر على حلها بعقلانية وبصيرة، والمنتمي بصدق وإخلاص إلى أمته، كما تسعى التربية الوطنية في الأردن لتنشئة المواطن الصالح من خلال:

- الإعتزاز والإنتماء والولاء للأمة العربية والإسلامية، واحترام قيمها والمحافظة على ثروة وطنه وتطويره وتقدمه.
- احترام الدستور الأردني، والإلتزام بقوانين الدولة وأنظمتها.
- الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الإجتماعية، والتحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله.
- اكتساب الثقافة السياسية التي تمكن المواطن من ممارسة دوره السياسي.
- العمل على تطوير الوطن وتقدمه، واحترام رموزه وشعاراته.
- الإيمان بالمنهج العلمي وسيلة لمعالجة القضايا والمشكلات التي تواجهه على البعد الشخصي والبعد الوطني.
- الإيمان بالمساواة بين جميع الشعوب على اختلاف ألوانهم وأديانهم، والإيمان بحقوق الشعوب في التحرر وتقرير المصير (أبو سل وآخرون، 2001).

يتضح مما سبق أن طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة، يمكن أن تستند إلى أشكال من التفكير في إيجاد الحلول للمشكلات من خلال ممارسة العمليات العقلية بدلاً من الإعتماد على الطرائق القائمة على الحفظ والتذكر، لذا فإن الباحثة ترى أن هناك حاجة ملحة لإجراء دراسة للكشف عن أثر هذه الطرائق في التحصيل، وتنمية التفكير التأملي في التربية الوطنية لطلبة الصف العاشر الأساسي وبالتالي الخروج بنتائج قد تفتح المجال واسعاً للاستفادة منها من قبل الباحثين والتربويين والقائمين على المنهاج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر كل من طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة في التحصيل، وتنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟

وانبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسط تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية، تعزى إلى الطريقة (طرائق العصف الذهني، والقبعات الست، طريقة المحاضرة المُفعّلة) والجنس (ذكوراً، إناثاً) والتفاعل بينها؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=0.05) في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية، تعزى إلى الطريقة (طرائق العصف الذهني، القبعات الست، المحاضرة المُفعّلة) والجنس (ذكوراً، إناثاً) والتفاعل بينها على الإختبار؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، في مبحث التربية الوطنية والمدنية الذين درسوا طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة، وبين اكتسابهم لمهارات التفكير التأملي؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف العاشر، على اختبار التحصيل البعدي، تعزى لطريقة

التدريس (العصف الذهني، القبعات الست، المحاضرة المُفعّلة) والجنس (ذكوراً، إناثاً) والتفاعل بينها.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة الصف العاشر على اختبار التفكير التأملي البعدي، تعزى لطريقة التدريس (العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة) والجنس (ذكوراً وإناثاً) والتفاعل بينها على الإختبار.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية الذين درسوا طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة، وبين اكتسابهم لمهارات التفكير التأملي.

أهمية الدراسة:

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة والإختبارات المدرسية والإختبارات العامة وُجد أن هناك تدنياً في مستوى أداء الطلبة في معظم المواد الدراسية، ولاسيما في مهارات التفكير العليا بسبب استخدام طرائق التعليم التقليدية التي تعتمد مبدأ التلقين، لذلك أولت هذه الدراسة اهتمامها بطرائق التعليم القائمة على تنمية مهارات التفكير، وبخاصة مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، ليصبحوا قادرين على مواجهة التحديات المختلفة التي يواجهونها ويواجهها مجتمعهم، وبما أن مناهج الدراسات الإجتماعية، ومنها مبحث التربية الوطنية والمدنية تعمل على تنمية مهارات التفكير، وتساعد الطلبة على التفكير في القضايا الوطنية وحل المشكلات، والمشاركة في صنع القرارات، وجعلهم قادرين على المشاركة الفاعلة في النشاطات الإجتماعية والوطنية لزيادة انتماء الطلبة إلى وطنهم، كان لابد من تبني طرائق تدريس تلبي احتياجات

الطلبة وتنمي قدرتهم على التفكير ومنها طرائق العصف الذهني وطريقة القبعات الست وطريقة المحاضرة المُفعّلة، لذلك فإن لهذه الدراسة أهمية خاصة تشمل عدة جوانب أهمها:

- تلبية التوجه الجديد الذي نادى به جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم في ظل الإقتصاد المعرفي الجديد وتبني طرائق تدريس قائمة على تفعيل العقل.
- ندرة الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وهي الدراسة الأولى في حدود علم الباحثة التي تناولت العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة في التحصيل والتفكير التأملي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن.
- تلبية توصيات وزارة التربية والتعليم في تطوير المناهج الجديدة المبنية على الإقتصاد المعرفي والإهتمام بتطوير وتنمية التفكير بأنواعه المختلفة؛ وذلك لتجاوز الطلبة حدود حفظ المعلومات إلى تنمية القدرة على تحليل وتطبيق المعرفة بوعي والعيش بأمان في عالم متغير.
- إثراء المكتبة الوطنية بالمزيد من المعلومات العلمية عن طريق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة.
- تحويل عملية التعليم إلى عملية تعلم وتفكير من خلال تفعيل هذه الطرائق موضوع الدراسة.

ويؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة:

- المختصون في التربية والتعليم كل في مجال تخصصه، لإعطاء طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة مزيداً من الإهتمام عند تخطيط مناهج الدراسات الإجتماعية أو تطويرها.

- المعلمون والمسؤولون في التربية والتعليم، لإعطاء مزيد من البحث والدراسة في طرائق التدريس المعاصرة، والإهتمام بها في عملية التعليم والتعلم، بدلاً من الإقتصار على الطرائق الإعتيادية في التدريس والقائمة على نشاط المعلم.
- المسؤولون التربويون في مراكز إعداد تأهيل المعلمين في تنمية المهارات الخاصة بطريقة العصف الذهني، والقبعات الست، والمحاضرة المُفعّلة لدى المعلمين في تدريبهم قبل الخدمة وأثنائها؛ ليكونوا قادرين على استخدامها في التدريس.
- المهتمون بالبحث التربوي لإجراء دراسات لاحقة؛ من أجل تنمية التفكير التأملي في المراحل التعليمية المختلفة.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

تعرف الباحثة المفاهيم الواردة في الدراسة على النحو الآتي:

طريقة العصف الذهني:

هي طريقة تدريسية تعتمد على مجموعة خطوات تؤدي إلى إستثارة وتحفيز العقل؛ لتوليد أكبر قدر من الأفكار وقبولها في جو من الحرية، لتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، وتتمثل خطواتها بصياغة المشكلة ومناقشتها، وإعادة صياغة المشكلة، وتهيئة جو الإبداع والعصف الذهني، والتقييم.

طريقة القبعات الست:

هي طريقة لتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، تقوم على تنمية الإبداع، وتحسين التفكير والسماح للطلبة بالإنتقال من نمط تفكير إلى آخر، حيث يتم تحديد نمط التفكير عند الطلبة حسب لون القبعة التي يرتدونها، ويقوم المعلم بإتباع الخطوات الآتية في

أثناء التدريس لهذه الطريقة وهي: تحديد المشكلة، وتحديد أهداف الجلسة، وتنفيذ آلية عمل طريقة القبعات الست من خلال الانتقال من نمط تفكير إلى آخر وحسب المطلوب في الموقف التعليمي، والتقويم الختامي للجلسة.

طريقة المحاضرة المُفعَّلة:

طريقة لتدريس التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، تهدف إلى جعل العملية التعليمية التعلمية عملية تشاركية بين المعلم والطالب، وفيها يقوم المعلم بالتخطيط للمحاضرة، واستخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية، وطرح الأسئلة الهادفة والمنوعة، واستخدام الإيحاءات والحركات المثيرة لإهتمام الطلبة، ثم التغذية الراجعة.

التفكير التأملي:

هو عملية يقوم بها الطالب نحو الموقف الذي أمامه، حيث يقوم بتحليل الموقف إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه؛ بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط المرسومة، ويقاس بالدرجة المخصصة للطلبة على إختبار التفكير التأملي أداة الدراسة.

التحصيل:

ناتج ما تعلمه الطلبة من عملية التعليم، ويقاس بالدرجة المخصصة للطلبة عن إختبار في التربية الوطنية والمدنية أعدته وطبقته الباحثة قبل البدء في الدراسة، وبعد تطبيق الدراسة مباشرة.

أثــــر:

مدى التغير الذي ستحدثه المتغيرات المستقلة (طرائق العصف الذهني والقبعات الـست والمحاضرة المُفعّلة)، في المتغيرات التابعة (التحصيل والتفكير التأملي).

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

- اقتصار الدراسة على وحدة واحدة من مبحث التربية الوطنية والمدنية للـصف العاشـر الأساسي للفصل الدراسي الثاني، وعنوانها "التفكير والحوار والمنطق".
- اقتصار الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية لواء بنـي كنانة للعام الدراسي 2005-2006م.
- اقتصار الدراسة على إختبار التحصيل الذي أعدته الباحثة لأغراض هذه الدراسة، ومدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير التأملي الذي تم قياسه من خلال استخدام اختبار التفكيـر التأملي، لذا فإن نتائج هذه الدراسة تتوقف إلى حد ما على مدى تـوافر دلالات صـدق وثبات مقبولة لأدوات الدراسة المستخدمة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة، وفيما يأتي عرض لهذين الموضوعين:

أولاً: الأدب النظري

تم في هذا الأدب تناول كل من طرائق العصف الذهني، القبعات الست والمحاضرة المُفعّلة وذلك على النحو الآتي:

العصف الذهني:

ذكر أوسبورن (Osborn) المشار إليه في (جروان،1999) أن العصف الذهني من أكثر الطرائق المستخدمة في تحفيز الإبداع، والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول مختلفة ومنها التربية، ويعود الفضل في إرساء قواعد العصف الذهني إلى عام (1938)، وذلك نتيجة لعدم رضاه عما كان يدور في اجتماعات العمل التقليدية. وفي عام (1954) وضع أوسبورن القواعد والمبادئ المنظمة لكيفية إجراء العصف الذهني، وبدأ باستخدام هذه الإستراتيجية في مؤسسة التعليم الإبداعي، التي أسسها عام (1959)، وفي عام (1955) أنشئ أول معهد لحل المشكلات الإبداعية، وفي عام (1963) أجرى بارنز (Parnez) مزيداً من التعديلات والتطوير في محاولة منه لوضع الأسس النظرية للعصف الذهني (مطالقة، 1998).

مفهوم العصف الذهني:

يعّرف رولنسون (Rawlinson, 1982) العصف الذهني بأنه: وسيلة للحصول على عدد كبير من الأفكار من مجموعة من الناس في أقصر وقت ممكن.

في حين يُعرّفه ستيفنس (Stevens, 1990, p 115) بأنه من "البرامج المستخدمة والمصممة من اجل التدريب على الإبداع عن طريق حفز الدماغ، أو استمطار الأفكار، لهذا فهو نوع من التفكير الجماعي يهدف إلى تعدد الأفكار وتنويعها".

أما حسنين فقد عرّفه (1999،ص 11) بأنه "استجابات وردود أفعال لفظية: (من كلمة واحدة أو عدة كلمات)، أو غير لفظية: (كالرسم أو الكتابة أو الحركة)، من شخص واحد، أو أكثر من شخص، لمثيرات مقدمة من مصدر مثير لتحقيق هدف أو أكثر".

ويُعرفه جروان (2002، ص 364) بأنه "التصدي النشط للمشكلة باستخدام العقل، ويقوم على توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة". وعرف أيضاً بأنه: استمطار الأفكار وتوليدها حول موضوع معين، بمشاركة مجموعة من الناس خلال فترة زمنية وجيزة، ويكون الهدف منه توظيف قوة التفكير الجماعية لهؤلاء من أل الوصول إلى أفكار إبداعية لا يستطيع الواحد منهم الوصول إليها بمفرده (الجاغوب، 2002).

ويرى ديبونو المشار إليه في درايسة (Darayseh, 2003, p 16) بأنه "أسلوب لتنمية الحلول الإبداعية للمشكلات، ويأتي بكثير من الحلول غير العادية".

ويعرفه أورليخ وآخرون (2003، ص 323) على انه "التحريك الحر للأفكار، أو إطلاق الأفكار، أو حل المشكلات الإبداعية". وقد عُرف العصف الذهني أيضاً على أنه: طريقة تستخدم في التعليم مخطط لها بدقة وعناية ومحددة الخطوات، تهدف إلى تبادل الآراء، وتلاقح الأفكار لتوليد آراء وأفكار جديدة في جو من الحرية التامة، بقصد إيجاد حلول لقضية مطروحة على بساط البحث (الزعبي، 2003؛ دويدي، 2004؛ طافش، 2004).



أما الكناني (2005، ص 342) فقد عرّفه بأنه: "هجوم مركز للعقل على الروتين، وعادات الفكر الجامدة، وتقوم هذه التسمية على تصور موقف تحدي بين طرفين: العقل البشري من جانب، والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر".

في حين أشارت الخضراء (2005، ص 101) إلى أنه "مصطلح استخدم من الباحثين والمتخصصين كمرادف لعدد من المفاهيم والمصطلحات وهي: القدح الذهني والقصف الذهني، والمفاكرة، وإمطار الأفكار وتوليد الأفكار، إلا أن مصطلح عصف الدماغ يعد أكثر استخداماً وشيوعاً، فالعقل يعصف بالمشكلة ويفحصها ويمحّصها بهدف التوصل إلى الحلول الإبداعية المناسبة لها".

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أهم ما يركز عليه العصف الذهني والمتمثل في الآتي:

- برنامج مصمم للتدريب على الإبداع.
- طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية.
- أسلوب لتنمية الحلول الإبداعية.
- وسيلة للحصول على اكبر قدر من الأفكار.
- هجوم مركز للعقل على الروتين، وعادات الفكر الجامدة.

وأخيراً تعرفه الباحثة بأنه: طريقة إبداعية، الهدف منها توليد أكبر قدر من الأفكار في جو يخلو من الإنتقاد وإصدار الأحكام.

فلسفة العصف الذهني:

يشير حسنين (1999) أن فلسفة العصف الذهني تقوم على الآتي:

- الناس هم الأساس.
- الجميع مسؤول.
- الجميع لديه شيء ما.
- الحلول موجودة لدينا.
- الإعتماد على الذات.
- حلول مشاكلنا يجب أن تبدأ منا.
- الجميع له الحق بالمشاركة.

أهمية العصف الذهني ومزاياه:

تتمثل أهمية العصف الذهني في الآتي:

- المساعدة على الإقلال من الخمول الفكري للطلبة.
- تكوين الرأي، وطرح الأفكار دون الخوف من فشل الفكرة.
- تشجيع أكبر عدد من الطلاب على إيجاد أفكار جديدة.
- تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
- استخدام القدرات العقلية العليا مثل التحليل، التركيب، التقويم.
- جعل نشاط التعليم والتعلم أكثر تمركزاً حول الطلبة (جروان، 2002).

وقد أشار طافش (2004) إلى أهمية العصف الذهني على النحو الآتي:



- طريقة لها جاذبية بدهية؛ لأن تأجيل النقد يساعد على خلق مناخ ينمو فيه الإبداع، نظـراً لعدم مقاطعة المتحدث وإعطائه الحرية الكاملة للتعبير عن أفكـاره مهمـا كـان نوعهـا ومستواها.
- عملية بسيطة، نظراً لعدم وجود نقد أو قيود على إنتاج الأفكار.
- عملية مسلية لاحتواء بعض الآراء المطروحة على أفكار غريبة.
- عملية علاجية، حيث يدلي كل متحدث برأيه دون مقاطعة من أحد.
- عملية تدريبية؛ لأنها تساعد في استثارة الخيال، والتدريب على مهارات التفكير الإبداعي.

وأضاف خصاونة (1997) إلى أن طريقة العصف الذهني تشجع على تنميـة مهـارات النقد والمقارنة، والتقييم والتحليل للأفكار المقدمة بعد الإنتهاء من عملية توليدها.

أما حسنين (1999) وزيتون (2002) فقد أشارا إلى مزايا العصف الذهني علـى مـا يأتي:

- تساعد في الكشف عن معتقدات ومشاعر المشاركين.
- جمع أكبر قدر من الأفكار حول موضوع محدد في فترة زمنية قصيرة نسبياً.
- استخدام هذه الطريقة لا يستلزم جهوداً كبيرة في الإعداد والتحضير.
- تساعد هذه الطريقة على التفاعل، وتبادل المعلومات والتهيئة للموضوع القادم.

وهنا تخالف الباحثة حسنين وزيتون في الإشارة إلى أن العصف الذهني لا يسلتزم جهوداً كبيرة في الإعداد والتحضير، وترى أنه لا توجد طريقة تدريس تسير وفـق خطـوات علميـة منظمة، إلا وهي بحاجة إلى جهود في الإعداد والتحضير، وحتى تنجح أية طريقة تدريس، لا بد أن تكون معدة إعداداً جيداً ومنظماً.

عوامل نجاح استخدام العصف الذهني:

أشار الجاغوب (2002) إلى انه حتى ينجح المعلم في استخدام طريقة العصف الذهني لا بد أن يقوم بما يأتي:

- بث الثقة في نفوس الطلبة من حين إلى آخر.
- تبصيرهم بما وهبهم الله من قدرات عقلية.
- توفير الأجواء اللازمة لإطلاق العنان لتلك القدرات.
- الإكثار من ضرب الأمثلة الناجحة؛ لأن الحديث عن النجاح يولد النجاح.
- استخدام التعزيز الإيجابي.
- منع التعليقات الساخرة والنقد اللاذع.

ويضيف جروان (1999) أيضاً بأنه لا بد أن يكون المشاركون على دراية معقولة بموضوع المشكلة، وما يتعلق بها من معلومات ومعارف، وقد يكون من الضروري توعية المشاركين في جلسة تمهيدية وتدريبهم على الإلتزام بقواعد المشاركة طوال الجلسة، واستخدام عملية التتابع لتفعيل جلسة العصف الذهني بمشاركة الجميع حتى لا ينفرد المشاركون دون غيرهم بإعطاء الأفكار.

أما السمير (2003) فقد أشار إلى انه يجب أن تتضمن طريقة العصف الذهني طرح عدد من الأسئلة المفتوحة، أو مواجهة الطلبة بمواقف حياتية مشكلة، ويقوم الطلبة بالعمل في مجموعات تعليمية تتكون من (4-6) طلبة، ويتاح لكل طالب الحرية الكاملة في طرح أفكاره.

مبادئ العصف الذهني:

أشار كل من الأعسر (1998) وكفافي وآخرون (2003) وغباين (2003) إلى أنه لا بد للعصف الذهني كي يحقق أهدافه الالتزام بمبدأين أساسيين:

المبدأ الأول: تأجيل إصدار أي حكم على الأفكار المطروحة في أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني، حيث يجب فتح ذهنك لكل البدائل والاحتمالات، فإذا بدأت مراجعة نفسك أو الآخرين، أو تقييم أفكارك أو أفكار الآخرين، فسوف تجد الأفكار تهرب منك، لأن الحكم والتقييم يعوق تدفق الأفكار.

المبدأ الثاني: الكمية تولّد النوعية، بمعنى أن أفكاراً كثيرةً من النوع المعتاد، يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكار قيّمة، أو غير عادية في مرحلة لاحقة من عملية العصف الذهني.

قواعد تطبيق العصف الذهني:

لتطبيق العصف الذهني لابد من إتباع القواعد الآتية:

- ضرورة تجنب النقد، بمعنى استبعاد أي نوع من الحكم، أو النقد للأفكار المطروحة حتى انتهاء الجلسة، وذلك من أجل جعل الفرد المشارك يقدم الفكرة دون الخجل من الإنتقادات التي يمكن أن توجه له من بقية المشاركين، حيث يتم التأكيد في هذه الطريقة على أهمية تأجيل الحكم على الأفكار المنبثقة من أعضاء جلسة العصف الذهني، وذلك في صالح تلقائية الأفكار وبنائها. فإحساس الفرد بأن أفكاره ستكون موضعاً للنقد والرقابة منذ ظهورها يكون عاملاً كافياً لإصدار أية أفكار أخرى، كما يساعد تأجيل الحكم أيضاً على وضوح خصائص الفكرة المطروحة، من خلال الحوار الحر غير الناقد، وهذا ما يساعد

على كثرة الأفكار المطروحة وتنوعها، وبالتالي قد تنجح أفكاراً أو حلولاً، قد تبدو لصاحبها أنها لا قيمة لها، ولكنها في الواقع قد تكون جيدة، وبخاصة إذا استخدمها طلبة آخرون كمداخل أو مثيرات لفكرة أخرى، بحيث تبدو أكثر عمقاً وخصوبه من الأولى، وتقع مسؤولية تطبيق هذه القاعدة على عاتق المعلم، وهو بمثابة رئيس الجلسة، والذي يقوم بدوره في إدارة الجلسة بتنبيه أي طالب يصدر حكماً أو تعقيباً على أفكار غيره من زملائه، أو تنبيه الطالب الذي يصدر الفكرة بأن يتخلى عن تقويمها بعد إصدارها، أو محاولة إبداء حكم حولها بعد أن عبر عنها، أو محاولته للاعتذار عنها، أو طلبه بحذفها من بين الأفكار أو الحلول المقترحة التي يتم تسجليها أثناء الجلسة.

- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار؛ لتشجيع التداعي الحر للأفكار، فقد تكون بعض هذه الأفكار الغريبة فيها شيء من الأصالة.
- كم الأفكار مطلوب، وذلك من خلال التأكيد على أن يقدم المشارك اكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول، فكلما زادت الأفكار المطروحة زادت الاحتمالية بان تبرز من بينها فكرة أصيلة.
- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها، بمعنى ضرورة إثارة حماس المشاركين لأن يضيفوا لأفكار الآخرين جديداً، فالأفكار المقترحة ليست حكراً على صاحبها، بل يجوز لكل مشارك اقتباسها وتطويرها (درويش، 1983؛ أبو حطب وصادق، 1988؛ هلال، 1996؛ شهاب، 2000؛ ريم، 2003؛ الطيطي، 2001؛ Aggarwal, 1994).

وهناك من أضاف قواعد أخرى مثل:

- تشجيع الاعتماد المتبادل لأنه في التحليل النهائي لا توجد أية فكرة تتبع فرداً ما.

- استخراج أفكار وآراء من الأعضاء الصامتين، ومن ثم إعطائهم التعزيز الإيجابي مثل (اورليخ وآخرون، 2003).

والهدف من هذه القواعد الرئيسة، هو إزالة الخشية والخجل من نفوس المشاركين، والقضاء على الحساسية من التقييم، كما أن الشخص حين يستخدم أفكار غيره وهو أمر سيتم بمشروعية، فإنه سوف يتحرر من خشية اتهامه بالسطو على أفكار الآخرين.

فالهدف هو حل مشكلة، ولا يهم بعد ذلك من قام بحلها أو من قدم الفكرة الصائبة، لأن الحصيلة النهائية ستكون منسوبة كاملة إلى كل أفراد المجموعة، هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإن التيسير الإجتماعي من خلال هذه الطريقة يمكن أن يؤدي إلى نتائج مشجعة، فقد أثبتت دراسات ديناميات الجماعة والجماعات الصغيرة، أن العمل وسط فريق يؤدي إلى نتائج أكثر خصوبة من العمل المنفرد، كما أن روح التنافس بين أفراد الجماعة يمكن أن تنشط الطاقة الفردية، بما يضمن درجة أعلى من الإنجاز (حنوزة، 2003).

واستناداً إلى تلك المبادئ وما ارتبط بها من قواعد، تم تطوير طريقة العصف الذهني كطريقة تدريس لتطبق في الصفوف الدراسية لتدريس موضوعات دراسية مختلفة؛ وذلك للبحث عن حلول للمشكلات الواردة فيها، وبذلك تنمو لدى الطلبة القدرة على حل المشكلات، والتفكير الإبداعي (زيتون، 2002).

وقد اعتبرت الخضراء (2005) العصف الذهني: نشاطاً جماعياً ممتازاً؛ وذلك لأنه يزود الطلبة بمجموعة من القواعد لتوليد الأفكار في جو يجب أن:

- يخلو من إصدار الأحكام على الآخرين، وعلى مقترحاتهم.
- يدور حول مشكلة.
- يكون تعاونياً.

- يكون مفتوحاً لتقبل أفكار كل طالب.

أما دور المعلم في هذا النشاط، فهو تشجيع التفكير الإبداعي والتفكير الموجه نحو حل المشكلات، وفي الوقت نفسه عدم تشجيع الملاحظات التقيمية على الآخرين أو على أفكارهم.

مبادئ تقديم العصف الذهني داخل الصف:

يتم تقديم مبادئ العصف الذهني بواحدة من الطرائق الآتية:

1- تقديمها منفصلة عن الموضوعات الدراسية التقليدية في المواقف الآتية:

- عندما لا يكون مستعداً لتقديم مادة، أو موضوعاً جديداً من موضوعات المنهاج الدراسي لأي سبب كان، ويستطيع أن يتخذ واحداً من أسباب عدم استعداده موضوعاً للعصف الذهني.
- عندما يشعر أن المتعلمين غير مستعدين لدراسة موضوع جديد لعدد من الأسباب، ويستطيع أن يطلب من المتعلمين اختيار أحد تلك الأسباب، والتفكير بحلول غير تقليدية لها باستخدام طريقة العصف الذهني ومبادئها.
- عندما توجد مشكلة تشغل الرأي العام داخل المدرسة أو خارجها.
- يمكن أن يتفق المعلم مع طلبته على تحديد ساعة من أحد أيام الشهر للعصف الذهني (ساعة العصف الذهني الشهرية) يتناولون فيها أحدى مشكلات المدرسة، أو المجتمع المحلي الإجتماعي، أو الإقتصادية وغيرها.

2- تقديمها بدمج مبادئ العصف الذهني مع مفردات المنهاج الدراسي:

وهذا يعني إدخال المبادئ الأربعة ضمن فقرات خطة الدرس اليومية في بعض من الموضوعات التي يقدمها المعلم، أي ضمن فقرة أهداف الموضوع، ومحتواه، وطريقة عرضه، وتقويمه، وضمن الواجبات البيتية، وأسئلة الإختبارات المختلفة (عبد نور، 2005).

فعالية كل من العصف الذهني الفردي والجماعي:

لقد أشار (Osborn) المشار إليه في بيولس وبيولس (Paulus & Paulus, 1997) أن العصف الذهني الجماعي يؤدي إلى مضاعفة عدد الأفكار التي يم توليـدها مقارنـة بالعـصف الذهني الفردي، وذلك لأن أعضاء المجموعات قد يقدمون ويساهمون بالتغذية الراجعة الإيجابية للتعزيز الإجتماعي أثناء عملية توليد الأفكار، أو أثناء عملية تبادل الأفكار حول درجة المنافسة التي تحفز أعضاء المجموعة على اللقاء، أو تجاوز مستوى الأداء لأحدهم الأخر، علاوة علـى ذلك، فإن الأفكار التي يقوم أعضاء المجموعة بتوليدها قد تخدم في تعزيز أفكار جديدة لأعضاء مجموعات أخرى.

ومع هذه الجوانب الإيجابية للعصف الذهني الجماعي، فقد رأت الباحثة الإشارة أيـضاً إلى الأسباب التي تجعل من العصف الذهني الجماعي ليس فاعلاً من وجهة نظر آراء أخـرى، وهذه الأسباب هي:

- احتمالية أن الأفراد قد يسرحون عندما لا يتم مراقبتهم ومساءلتهم حول أدائهم.
- بعض الأفراد في المجموعة لا يشعرون بالراحة في الأوضاع الجماعية، لـذا يكـون الأداء عندهم ضعيفاً.
- الإستماع للآخرين وأفكار الآخرين قد تكون مشتتة للفكر، وأعضاء المجموعات قـد ينـسوا بعض الأفكار أثناء انتظارهم البعض الآخر أثناء تقديم أفكارهم.

وبعد الإشارة إلى الجوانب الإيجابية والسلبية للعصف الذهني الجماعي، تجدر الإشـارة إلى أن بعض الدراسات ومنها دراسة بيولس وبيولس (Paulus & Paulus, 1997)، أثبتت أن نتائج العصف الذهني الجماعي أكثر فعالية من عملية العصف الذهني الفردي.

ومن وجهة نظر الباحثة، فإنها ترى أن المعلم يستطيع أن يحدد أيهما يستخدم العصف الذهني الفردي، أم العصف الذهني الجماعي؟ فقد يستطيع أن يحدد من جلسة أو أكثر أيهما أفضل في تحقيق النتائج، وبالتالي في ضوء ذلك يتبع المعلم الأسلوب الذي من خلاله يستطيع تحقيق الفائدة للطلبة

مراحل العصف الذهني:

يمكن تلخيص مراحل العصف الذهني على النحو الآتي:

تحديد المشكلة ومناقشتها: في هذه المرحلة يجب أن يعرف المشاركون بعض التفصيلات عن الموضوع المراد مناقشته، والمطلوب من قائد الجلسة إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع؛ لأن إعطاء المزيد من التفصيلات قد يحّد من تفكير الطلبة، ويحصرهم في مجالات ضيقة محددة (Rawlinson, 1982).

إعادة صياغة المشكلة: الطلب من المشاركين في هذه المرحلة الخروج من نطاق المشكلة بتحديد أبعادها، وجوانبها المختلفة من جديد، فقد تكون للمشكلة جوانب أخرى، وهنا ليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة، وإنما إعادة صياغة المشكلة عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بها.

تسخين الجلسة: تعد هذه المرحلة قصيرة وسريعة وتستغرق خمس دقائق، يقوم المشاركون فيها بطرح أفكارهم.

توليد الأفكار: تتمثل هذه المرحلة بتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول المشكلة، حيث يُطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية، ثم يقوم قائد الجلسة بتدوين هذه الأفكار بسرعة على

السبورة وفق تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك دعوة المشاركين إلى التأمل بالأفكار المعروضة، وتوليد المزيد منها (Richard, 1990).

مرحلة التقييم: وهي المرحلة النهائية، حيث يتم فيها الوصول إلى النتائج والحلول النهائية للمشكلة (مساد، 2005).

أشارت مطالقة (1998) أن الهدف من التقييم تحديد الأفكار الجيدة ذات العلاقة بالموضوع، ويتم بطريقتين:

1. التقييم عن طريق الفريق المصغر: حيث يتكون الفريق من قائد الجلسة، بالإضافة إلى اثنين أو ثلاثة من المشاركين في الجلسة، يتم اختيارهم في ضوء رأي قائد الجلسة عن طريق اخذ مشورة الأعضاء المشاركين في الجلسة، ويتم التقييم بهذه الطريقة بخطوات:

- إجراء فحص أو مراجعة سريعة لقوائم الأفكار للتأكد من أنه لم يتم إغفال أي من الأفكار المنتجة في الجلسة.
- وضع معايير لانتقاء الأفكار، مثل الجدة والأصالة والمنفعة، ومدى القبول، ومنطقية الحل.
- استبعاد أي فكرة لا تساير أي معيار من المعايير السابقة.
- تصنيف الأفكار المتبقية في مجموعات مصغرة تشمل كل منها عدداً من الأفكار المرتبطة بها.
- تجمع أفضل الأفكار في كل المجموعات السابقة، وتطبق عليها نفس المعايير السابقة مرة ثانية لتصل إلى أفضل الأفكار.

2. قييم بواسطة المشاركين كافة، والتقييم بهذه الطريقة يحتاج وقتاً طويلاً، وقد ينتج عنه جدال ونقد حاد لاذع.

3. الجمع بين الطريقتين السابقتين في التقييم بإجراء مزاوجة بين أفضل الأفكار التي تم التوصل إليها من الطريقة الأولى، وأفضل الأفكار التي تم التوصل إليها من الطريقة الثانية، وفي ضوء اتفاق الطريقتين على الأفكار التي تم التوصل إليها للمشكلة يتم إبلاغ المشاركين فيها.

من خلال ما تمَّ استعراضه ترى الباحثة أن هذه المراحل التي تسير بها طريقة العصف الذهني، ما هي إلا خطوات هدفها النهائي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات؛ لتوليد كل ما يدور في أذهان الطلبة من أفكار حول الموضوع، فقد تقود هذه الأفكار إلى حلول وابتكارات جديدة.

خطوات تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية بطريقة العصف الذهني:

- التمهيد للدرس بتوجيه انتباه الطلبة إلى المعلومات الجديدة عن طريق مقدمة تستثير انتباههم.
- يبدأ المعلم بتحديد موضوع العصف الذهني، وشرح قواعده مثل: تناول قضايا الرأي العام وأهميته، واستخلاص طرق تشكيل هذا الرأي.
- يقوم المعلم بتحديد دقيق للمشكلة، وذلك بإعادة صياغتها، وتحديدها من خلال مجموعة تساؤلات على نمط كيف يمكن توجيه الرأي العام في خدمة القضايا المحلية؟.
- يبدأ المعلم بمحاورة الطلبة عن طريق طرح الأسئلة القائمة على توليد الأفكار وقبولها ثم غربلتها عن طريق تصنيفها إلى أفكار قابلة للتطبيق وغير قابلة للتطبيق، وأفكار مستثناة ليس لها صلة.
- تقييم الأفكار للوصول إلى الحلول النهائية.

خصائص الأفراد والمجموعات في العصف الذهني:

هناك عدد من خصائص الأفراد والمجموعة لأغراض العصف الذهني وهي على النحو التالي:

حجم المجموعة: يجب ألاّ يزيد حجم المجموعة عن (12) شخصاً وألاّ يقل عن (4) أشخاص، ومن سماتها، اهتمام قائد المجموعة بمخرجات المشكلة والتركيز على أهمية كسر حاجز الخوف عن المشاركين (Rawlinson, 1982).

العمر: للتركيبة العمرية للمجموعة تأثير في عملية العصف، فكلما تقدمت السن بالإنسان زاد حسه بضرورة تقييم المخرجات اللفظية والحركية وما شابه، ولكن هذا لا يعني أن الشباب لا يقدرون على ذلك، ولكن يتمتع الشباب بديناميكية وحركة وسرعة استجابة، كذلك يكونون أكثر تقبلاً للعمل بأساليب اقل رسمية، وبمرونة أكثر من الناس المتقدمين بالسن.

اللغة: للغة واسطة اتصال هامة، وعلى المعلم التعرف إلى اللغة التي يستخدمها ويتقنها المشاركون، إلى جانب اللهجة، لما لها من أثر في طبيعة المخرجات اللفظية، وقد يستجيب المشاركون بألفاظ مختلفة تجاه شيء واحد، كما أن الكلمات قد تعني أكثر من معنى واحد لأفراد المجموعة.

الخبرات السابقة: وتعني الخبرات السابقة لأفراد المجموعة مع جلسات أو أساليب العصف الذهني، وهل سبق للمشاركين المشاركة ببرامج وجلسات استخدمت العصف الذهني؟ وما انطباعاتهم ومواقفهم تجاه ذلك؟

العلاقات: من المهم للميسّر أن يتعرف إلى طبيعة العلاقات التي تحكم المشاركين من حيث:



هل هم متعارفون من قبل؛ لأن ذلك يؤثر إلى درجة ما على النشاط الفكري للمشاركين (حسنين، 1999).

معوقات العصف الذهني ومشكلاته:

هناك معوقات ومشكلات قد تعترض تطبيق طريقة العصف الذهني تتمثل فيما يأتي:

- عوائق إدراكية تتمثل في تبني الإنسان طريقة واحدة في التفكير والنظر إلى الأشياء.
- عوائق نفسية، وتتمثل في الخوف من الفشل.
- عوائق تتعلق بشعور الإنسان بعدم ضرورة التوافق مع الآخرين.
- عوائق تتعلق بالتسليم الأعمى للإفتراضات.
- عوائق تتعلق بالخوف من اتهامات الآخرين لأفكارنا بالسخافة.
- عوائق تتعلق بالتسرع في الحكم على الأفكار الجديدة والغريبة.
- يمكن أن يكون التفكير الفردي أكثر فائدة من التفكير الجماعي.
- قد تتشعب عملية العصف الذهني، وتدخل في تداعي الأفكار ولا يتحقق الهدف منها.
- قد يتعارض العصف الذهني مع ضيق وقت المقررات الدراسية.
- قد تكون غير ذات جدوى إذا لم تكن المشكلة مناسبة.
- ضخامة عدد الطلبة في الصف يقلل من مشاركتهم جميعاً (الزعبي، 2003).
- قد يؤثر سعي الطلبة إلى الوصول لحلول سريعة إلى طرح حلول تقليدية مألوفة تفتقد إلى الجدة والأصالة.
- هناك صعوبة في إلتزام الطلبة دوماً بقواعد العصف الذهني المشار إليها سابقاً.

- قد تؤثر الصفات الشخصية لبعض الطلاب على نجاح الحوار الصفي فيما بينهم، ومن هـذه الصفات: حب التدخل، المقاطعـة، إدعـاء المعرفـة، حجـب الفرصـة عـن الآخـرين (زيتون، 2002).

مما سبق يتبين أن المعلم يستطيع أن يستخدم العصف الذهني في مواقف تعليمية من اجل توليد أكبر عدد من أفكار المشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة، في جـو يسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقييم أو النقد، وهذا هـو بيـت القصيد؛ لأنه من خلال ممارسة الباحثة التعليمية لاحظت بأن عملية انتقاد الأفكار تـؤدي إلـى خوف الشخص من التعبير عن رأيه، وبالتالي انخفاض نسبة الأفكار المطروحة، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الإبداع عند الطلبة.

إن القواعد التي يلتزم بها الطلبة عند طرح أفكارهم، وهـي القواعـد التـي وضـعها (أوسبورن) لجلسات العصف الذهني، تؤدي إلى جعل الموقف التعليمي أكثر غزارة في طـرح الأفكار، وأكثر قدرة من قبل الطلبة على توليد كل ما هو غريب وجديد.

طريقة القبعات الست:

تعد هذه الطريقة من برامج تعليم التفكير الحديث الذي وضعه (دي بونو، 2005) وكان هدفه الأساسي توضيح وتبسيط التفكير، وذلك حتى تزداد فعاليته. فالطالـب مـن خـلال هـذا البرنامج يقوم بالتفكير بالتعامل مع شيء واحد في وقت واحد، والـسماح للمفكـر بالانتقـال أو بتغيير نمط تفكيره. فالقبعات الست الملونة هي عبارة عن وسيلة يستخدمها الطالب فـي معظـم لحظات الحياة كالموضوعية أو الفرح أو الحزن أو القيادة.

يعرّف ثمبسون وبروكس (Thompson & Broks, 1997) طريقة القبعات الست بأنها: أداة فعالة تغير من طريقة الناس في التفكير، وأنها تشكل هيكلاً من النقاش، وتبدل نمط تفكير واحد إلى ستة أنماط للتفكير لتقديم علاج إبداعي وابتكاري للمشكلات.

ويعرّفها جروس (Gross, 1998) بأنها: نظام يمكنك من التركيز على تفكيرك، كما يمكنك من التركيز على مهنتك بالاعتماد على نوع واحد من التفكير في كل وقت، كما يمكنك من نقل تفكيرك من نمط إلى آخر، وللتركيز على نوع واحد يجب لبس قبعة واحدة فقط.

بينما يرى جيرفس (Jervis, 1998) بأنها: طريقة تقوم بتقريب المشكلة، حيث تقدم لنا نموذجاً تتنوع فيه أنماط التفكير.

ويعرّفها جتومر (Gitomer, 2000) بأنها نموذج كلاسيكي في الإبداع، يتم استخدام الألوان فيه لإيصال مسألة معينة.

بدأ هذا البرنامج عام 1990، ويصلح تعليمه للأعمار المختلفة. فالقبعات الملونة الست هي وسيلة يمكن أن يوظفها الفرد في معظم لحظات حياته، وتركز هذه القبعات على أن التفكير هو عملية ذهنية مقصودة (جروان، 2002) وتعد طريقة القبعات الست إحدى الطرائق الجيدة التي توفر فرص الانتباه للتفكير، إذ تتيح للطلبة الفرصة لإعطاء الإجابات المفتوحة، وتطوير الإحساس بالقوة والتزود بالأدلة (DeBono, 1986). تعطي هذه الطريقة الفرصة لتوجيه الشخص إلى أن يفكر بطريقة معينة، ثم تطلب منه التحول إلى طريقة أخرى، حيث يجعل هذا التوجه الحاضرين يفكرون دون حواجز أو خوف، وبالنوع نفسه من التفكير، حتى يتم التغلب على بعض السلبيات أثناء الحديث والتفكير، مثل الهجوم على آراء الآخرين وأفكارهم.

تساعد طريقة القبعات الست في التفكير على رفع الثقة بالنفس التي غالباً ما تحصل بتشارك عواطف، ومنطق ومعلومات وإبداعات الإنسان مع بعضها بعضاً في وقت واحد، مما

يسبب الارتباك وعدم الثقة بالنفس، والقبعات الست تمثل هذه الأشكال من التفكير فعندما تلبس قبعة ما، فإنك تحصل على شكل ما للتفكير وإذا دعيت إلى نوع مختلف من التفكير فإنه باستطاعتك تغيير القبعة وفق التفكير المطلوب، كما تساعد أحياناً في استخدام صورة عقلية لجعل العقل مستعداً للتفكير في نوع معين من التفكير. هناك من المعلمين من استخدم هذه الطريقة، ولكن ليس عن طريق القبعات بل بطريقة الأوراق الملونة وقد أشار والش (Walsh, 2000) إلى أن (Jay Runyah) وهو مدرس علوم في مدرسة متوسطة في ولاية تنسنيا الشرقية، استخدم الأوراق الملونة كطريقة لتعبير الطلبة عن أفكارهم، حيث استخدم الأوراق الملونة وأعطاها لكل طالب بحيث تم تقسيم الطلبة إلى مجموعات مع العلم بأن كل مجموعة كانت تمتلك الأوراق الملونة، وهذه الطريقة أصبحت طريقة تساعد الطلبة على التعلم حول أنماط تفكيرهم.

إن استخدام مختلف القبعات يسهل عمل خريطة عملية التفكير، خريطة لون، حيث يطبع لون واحد في كل مرة، عندما تضاف كل الألوان إلى الخريطة تكون الخريطة قد اكتملت، عند الانتهاء من الخريطة بشكل كامل يمكن لأي شخص أن ينظر إلى الإبدال وأن يحدد التوجيه الأفضل لعملية التفكير في الطريقة نفسها، أي شخص يمكنه عمل الخريطة بالتنقل بين القبعات الست، وبعد الانتهاء من استخدامها بصورة منظمة فإن ذلك سيسهم في عمل الخريطة، وسيكون بإمكان الشخص تحديد أي شكل يريد، لذلك يستخدم المفكر مرحلتين: عمل خريطة واختيار موضع في الخريطة، وكلما كانت الخريطة دقيقة ومضبوطة بشكل دقيق كانت عملية الاختيار أوضح.

يستخدم دي بونو المشار إليه في كارل (Carl, 1996) رمز قبعة التفكير، لأنها تعابير شائعة، إن لبس شخص قبعة ما يدل على أن اهتمام المفكر موجه نحو شكل تفكير معين بشكل

حصري، أما تغيير القبعة فإن ذلك يوجه التفكير نحو شكل آخر، إن عنصر التمثيل في القبعات يعطيها قيمة عظيمة. إنها تقدم طريقة شكلية لطلب نمط تفكير من الشخص نفسه، أو من الآخرين.

مبررات استخدام القبعات الست:

يرى دي بونو (205) أن اختيار القبعات الست تم على أساس المبررات الآتية:

- أن القبعات هي الأقرب إلى الرأس، والرأس يحوي الدماغ الذي يقوم بوظيفة التفكير، ولذلك فهي الأقرب إلى التفكير.
- إننا لا نلبس دائماً قبعة معينة، ونبقيها فترة طويلة، فالقبعة التي نلبسها سرعان ما نتخلى عنها بسبب تغير الظروف، فقد نعجب بفكرة ما في وقت معين، ونتخلى عنها في وقت لاحق، وكما أن القبعة لا يجوز أن تبقى فترة طويلة على الرأس فإن الفكرة يجب ألاّ تعيش طويلاً لدينا.
- إن القبعة التي نلبسها فترة طويلة، يمكن أن تتسخ وتفقد أناقتها، وكذلك الفكرة، فإنها إذا بقيت فترة طويلة في رأسنا فانها تفسد، وتصبح قديمة لا جدوى منها.
- إن القبعة رمز للدور الذي يمارسه الشخص.
- يحتاج الإنسان إلى ألوان مختلفة من التفكير، وأن يغير أسلوب تفكيره وفق الوضع المستجد أمامه، فالإنسان المفكر يحتاج إلى أن يلبس عدة قبعات، واحدة للحصول على معلومات والثانية للنقد وهكذا.

دلالة التفكير في كل قبعة من القبعات الست:

تمت الإشارة إلى تفكير القبعات الست على النحو الآتي:

تفكير القبعة البيضاء: وترمز إلى نمط التفكير الذي يستند إلى الحقائق والأرقام والإحصائيات، ويجب عدم المبالغة في طلب المعلومات، بل الإكتفاء بالمعلومات المفيدة حتى لا نغرق في المعلومات، إذن ينبغي تحديد الحاجة من المعلومات وطرح التساؤلات حول جدوى المعلومة، والكميات اللازمة منها، ومن أهم الأمور التي يركز عليها مرتدو القبعة البيضاء:

- تجميع أو إعطاء المعلومات.
- التركيز على الحقائق والمعلومات.
- التجرد من العواطف والرأي.
- الإهتمام بالوقائع والأرقام والإحصاءات.
- لا تفسير ولا تحليل للمعلومات، وإنما جمعها فقط.
- الحيادية والموضوعية التامة.
- تمثيل دور الكمبيوتر في إعطاء المعلومات، أو تلقيها دون تفسيرها.
- الإهتمام بالأسئلة المحددة للحصول على المعلومات، أو الحقائق.
- الإجابات المباشرة على الأسئلة.

تفكير القبعة الحمراء: وهو طريقة لإخراج العواطف والإنطباعات والحدس والتخمين، ولكن ضمن المراقبة والملاحظة والضبط؛ لكي تصبح العواطف جزءاً من عملية التفكير الكلية الشاملة للموضوع. إن العواطف والأحاسيس والمشاعر جزء من الكيان الإنساني، ولا يجب إبعادها بحجة الموضوعية، كما يدعي بعضهم، بل يجب الإعتراف بها وإخراجها كي نراها بوضوح، عكس هذا النمط من التفكير، هو التفكير الحيادي القائم على الموضوعية، فهو قائم

على ما يكمن في العمق من عواطف ومشاعر، وهو يقوم على الحدس من حيث الفهم الخاطف

أو الرؤية المفاجئة لموقف معين. ومن الأمور التي يركز عليها مرتدو القبعة الحمراء:

- الإهتمام بالمشاعر فقط دون حقائق أو معلومات.
- رفض الحقائق أو الآراء دون مبرر عقلي، بل على أساس المشاعر والأحاسيس.

وتؤثر العواطف في التفكير في اتجاهات على النحو الآتي:

- هناك خلفية قوية من العواطف مثل: الخوف والغضب والكره وغيرها من العواطف.
- تستثار العاطفة ويتم تنبيهها عن طريق الإدراك الأولي.
- عندما يتم الانتهاء من عمل الخريطة الخاصة بموقف معين، يجب أن تشتمل هذه الخريطة العواطف التي يتضمنها تفكير القبعة الحمراء.

تفكير القبعة السوداء: إنه التفكير الناقد الذي يبرز النواحي السلبية في الموضوع، فهو من جهة تفكير منطقي، ومن جهة أخرى تفكير سلبي، ويجب التمييز بينه وبين تفكير القبعة الحمراء، فالنقد في القبعة الحمراء يستند إلى انطباعات شعورية وعواطف وحدس وأحاسيس، أما النقد في القبعة السوداء فيستند إلى أسباب ومبررات منطقية، ومن الأمور التي يركز عليها مرتدو القبعة السوداء:

- – نقد الآراء ورفضها باستعمال المنطق.
- – التشاؤم وعدم التفاؤل باحتمالات النجاح، والتركيز على احتمالات الفشل.
- – استعمال المنطق وتوضيح عدم أسباب النجاح.
- – توضيح نقاط الضعف في أي فكرة، والجوانب السلبية منها.
- – يجب ارتداؤها لعدم المبالغة في النجاح أو المغامرة دون حساب.
- – عند ارتدائها يجب الإعتراف بنقاط الضعف، وكيفية التغلب عليها.

- - يمكن استعمالها مع القبعة الصفراء للتعرف إلى سلبيات وإيجابيات أي اقتراح أو فكـرة (الجيوسي، 2001؛ السويدان، 2002).

ويشير ديمر (Dymer, 2004) إلى أنه من الخطأ أن يشار إلى القبعة السوداء على أنها القبعة السلبية؛ لأن تفكير هذه القبعة يعطي الأفراد فرصة لزيادة معارفهم، وفهـم الـصعوبات، وحل المشكلات المحيطة بالفكرة بالوقت المسموح.

إن إرتداء القبعة السوداء عملية سهلة، ولكن يجب أن نحذر من ارتدائها دائماً؛ لأن ذلك:

- - يجعل من يرتديها شخصاً منفراً، يتدخل في شؤون الآخرين.
- - يعكس تعالي من يرتديها، وتنمي مشاعر الغرور والظهور بمظهر الحكمة والنضج.
- - يقلل من أهمية الأحكام التي تصدر من مرتديها (عبيدات، وأبو سميد، 2005).

تفكير القبعة الصفراء: هو التفكير الإيجابي المتفائل، وهو عكس تفكير القبعة السوداء، فهو يبحث عن الجوانب الإيجابية في المشروع أو الفكرة، وهو موقف عقلي يجعل الفرد يبصر الجوانب الإيجابية التي ستحدث في المستقبل، وهذه القبعة تدل على الإشراق والإيجابيـة ومـن الأمور التي يركز عليها مرتدو القبعة الصفراء:

- - التفاؤل والإقدام والإيجابية والإستعداد للتجريب.
- التركيز على احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل.
- إيضاح نقاط القوة في الفكر، والتركيز على نقاط الإيجابية.
- الإهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها.
- عدم استعمال المشاعر والأحاسيس، ولكن استعمال المنطـق وإظهـار الـرأي الإيجـابي وتحسينه.
- يسيطر على صاحبها حب الإنتاج والإنجاز، وليس الإبداع.

تفكير القبعة الخضراء: هو التفكير الإبداعي، وهو الذي يطرح الإبدال المختلفة والأفكار الجديدة غير العادية، والمطلوب أن نبحث دائما عن الإبدال والحلول الأخرى، ونختار منها مـا يوافق احتياجاتنا وإمكانياتنا، ويركز هذا النوع من التفكير على أن الإبداع يمكن تنميته وتعلمه، وأنه ليس مجرد موهبة. كما يركز على التنمية المقصودة للإبداع، وهي تجعل الفرصة متاحـة لتخصيص وقت للجهد الإبداعي المدروس وبالتالي إفراز نتائج حسنة. إن إرتداء القبعة الخضراء يتطلب منا أحياناً أن نخرج عن القواعد المألوفة، وألاّ نحصر أنفسنا ضمن حدود معينة، فالإبداع يتطلب جرأة ومغامرة بدلاً من الحذر والتردد، والقبعة الخضراء من أصعب القبعات؛ لأن عملية الإبداع ليست سهلة، بل تتطلب مهارات عالية وتدريباً خاصاً.

ومما يميز مرتدو القبعة الخضراء ما يأتي:

- الحرص على الجديد من الأفكار والآراء.
- البحث الدائم عن البدائل لكل أمر، والإستعداد لممارسة الجديد.
- استعمال طرائق الإبداع ووسائله مثل (ماذا لو ... ؟!!).
- محاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة.
- عندما يتم استعمال القبعة الخضراء، يجب أن يتبعها السوداء ثم الصفراء؛ للتعـرف علـى سلبيات وإيجابيات الفكرة الجديدة.

تفكير القبعة الزرقاء: إنه تفكير في التفكير، وهذا النوع مـن التفكيـر يكـون بمثابـة الضابط والموجه والمرشد الذي يتحكم في توجيه أنواع التفكير الخمسة السابقة الذكر، وهو الذي يقرر الإنتقال من نمط لآخر، ويقرر متى يبدأ نوع ما من التفكير ومتى ينتهي. وليس بالضرورة أن يبدأ التفكير بتسلسل معين، بل يمكن استدعاء القبعة المناسبة أو نوع التفكير وفق الحاجة، إن

من يرتدي هذه القبعة يحاول دائماً تلخيص النقاش، وتحديد النقطة التي وصلنا إليها، كما أنه مهتم بعمليات تنفيذ الفكرة أو المشروع (الحارثي، 2003؛عبيدات وأبو السميد، 2005).

ويشير كل من (الحمادي، 1999؛ بابكرر، 2001؛ دي بونو، 2005؛ Merrett, 1990) إلى أن ما يميز مرتدو القبعة الزرقاء الآتي:

- البرمجة والترتيب ووضع خطوات التنفيذ.
- التركيز على محور الموضوع، وتوجيه الحوار والنقاش للخروج بأمور عملية.
- المقدرة على تمييز أصحاب القبعات الأخرى وتوجيههم.
- التلخيص للآراء وتجميعها وبلورتها.
- الميل إلى التلخيص النهائي للموضوع، وتقديم الاقتراح المناسب والفعَّال.

وقد أشار كيورن (Curran, 2002) إلى أن أهداف ومميزات طريقة القبعات الست على النحو الآتي:

الأهداف:

- توضيح وتبسيط التفكير لتحقيق فعالية اكبر.
- التحول من عرضية التفكير إلى تعمد التفكير.
- المرونة في تغيير التفكير من نمط إلى آخر.
- تطوير مهارات الطلبة في التفكير.
- اكتساب الطلبة جوانب متنوعة من التعليم.

المميزات:

- سهلة التعلم والتعليم والإستخدام.

- تستخدم على جميع المستويات.

- تغذي جانب التركيز والتفكير الفعال.

- تساعد في اتخاذ القرار.

- تحسن من اتصال الشخص بغيره.

- تعترف بالمشاعر كجزء مهم للتفكير عندما يعبر الطلبة عن مشاعرهم بالكرة، أو الحب، أو أي مشاعر اتجاه الفكرة.

وقد أضاف جروس وفيجيورا (Gross, 1998؛ Figueroa, 2000) المميزات التالية:

- استخدام العقل، ككل والإستفادة من التنوع.
- التفكير بالأشياء بشكل كلي وشامل.
- تعزيز الإستماع وزيادة فعالية اللقاء.
- استخدام القبعات يزيل الجوانب السيئة والمفاهيم الخاطئة.
- تنظيم القبعات الأفكار وبالتالي فهم العمل بشكل أفضل.

أشار كارل (Carl, 1996) إلى فوائد القبعات الست في التفكير ولخصها في ثلاث فوائد:

- إنها تعرف الارتباك وعدم الثقة بالنفس على أنه أكبر نقطة ضعف في التفكير، حيث إن العواطف والمنطق والمعلومات والآمال والإبداع تتلاحم مع بعضها البعض، وتطغى على تفكير المفكر، أما قبعات التفكير فترفض توحيد هذه الأشياء، فهي تقوم على اختلاف أنماط التفكير بل تدعو المفكر لإستخدام شكل من أشكال التفكير في كل مرة.
- بوضع أو لبس القبعة سيكون بإمكان المفكر لعب دور التفكير في الشكل الذي وضعه، مما يقلل من الغرور والاعتزاز بالنفس لدى المفكر.

- من خلال معرفة دور كل قبعة من القبعات الست يستطيع عمل خطة للتفكير، ويختمها الشكل الخاص للتفكير.

أما بورا وسكي (Browswsky, 1994) فقد أشار إلى أن القبعات تشاركك اللغة، فإذا أردت شخص أن يقرأ لك المشكلات التي تتعرض لها، عندها يمكنك أن تطلب إرتداء القبعة السوداء، وهذا يساعد على التغذية الراجعة.

الغرض من قبعات التفكير الست:

لقد أشار دي بونو (2001) إلى أغراض القبعات الست على النحو الآتي:

- تحديد الأدوار، حيث إن أهم معوقات التفكير، الدفاع عن الأنا المسؤولة عن غالبية الأخطاء العملية للتفكير. وتتيح لنا القبعات أن نفكر ونقول آراءنا دون تجريح الأنا.
- توجيه الانتباه، فإذا أردنا أن يكون تفكيرنا أكثر من مجرد أفعال، يجب أن تكون لدينا طريقة لتوجيه الانتباه لمظهر تلو آخر وهكذا فإن قبعات التفكير الست تفتح لنا المجال لتركيز انتباهنا إلى ستة مظاهر مختلفة للموضوع.
- الملاءمة، إذ تتيح لنا رمزية القبعات الست طريقة ملائمة لسؤال الآخرين، أن يكونوا إيجابيين أو سلبيين، مبدعين أو غير مبدعين، أو عاطفيين.
- وضع قواعد اللعبة، فالناس بطبيعتهم يجيدون تعلم لعبة قواعد التفكير، والمقصود بلعبة التفكير هي عمل الخرائط.

ولما لهذه الأغراض من علاقة وثيقة الصلة في مبحث التربية الوطنية فإن الباحثة ترى أنه يمكن توظيفها بهذا المبحث من خلال تكليف الطلبة بإعطاء الحقائق المتعلقة بالموضوع والتعبير عن مشاعرهم وإتجاهاتهم نحو الأفكار التي يتم مناقشتها وإعطاء مبررات منطقية في قبول أو رفض الأفكار الواردة، وإعطاء مقترحات وأفكار جديدة لتطويرها، من ثم تلخيص أفكار

القبعات الأخرى، وقد تم تطبيق هذا الخطوات في وحدة التفكير والمنطق والحوار عند تناول موضوعات الرأي العام والتعصب والتسامح.

القبعات الست كبديل:

تستخدم القبعات الست كبديل عن الآتي:

البديل عن الجدال: فبدلاً من التركيز على لعبة الفوز أو الخسارة من جانب المتناقشين حول موضوع معين، تأخذ طريقة القبعات الست بأيديهم نحو الطريق الصحيح في النقاش من اجل الحصول على نقاش أكثر إنتاجاً، وبدلاً من التفكير المعادي هناك الاكتشاف بالتعاون.

البديل عن الغرور: إن الشخص الذي لا يحب فكرة معينة لن يقوم بأي جهد لإيجاد نقاط تدعم الفكرة، والعكس صحيح. من هنا تميز طريقة القبعات الست بين الغرور والأداء، وتولد لدى الفرد التحدي لإستخدام قبعات مختلفة وهي تختبر شعور الحرية لديه؛ لأنه لن يكون محدداً بموقف واحد.

البديل عن السلبية: هناك بعض الأشخاص الحذرين بطبيعتهم، ويشعرون أن عليهم أن يضعوا أمامهم دوماً المخاطر المحتملة في النقاشات العادية، لا شيء يمنع الشخص من الإستمرار في سلبيته. باستخدام نظام القبعات سيكون هناك فرصة واسعة للسلبية في تلك اللحظة (تحت القبعة السوداء)، ولكن في أوقات أخرى لا يوجد مكان للسلبية، وبهذا نجد أن السيطرة الطبيعية للقبعة السوداء تتناقص (الجيوسي، 2001).

أهمية الطريقة في تدريس التفكير:

أشار ديبونو (DeBono, 1996) إلى أهمية أفكار القبعات الست على النحو الآتي:

- على كل شخص أن يلبس جميع القبعات، ففي أي اجتماع أو مناقشة يمكن للجميع أن يرتدوا جميع القبعات، فيناقشوا الأفكار معاً دون جدال، لأن كل شخص يلبس القبعة نفسها في وقت واحد، فالجميع يرتدون القبعة البيضاء معاً، ثم يرتدون الحمراء، فالسوداء وهكذا ... وبـذا يبعدون عن الجدل والصراعات.
- تعطي القبعات الست المرونة للشخص، فحين يغير قبعته، فإنه يرى الأشياء بصور مختلفة، ومن جوانب مختلفة، مما يجعله منفتحاً على جميع الأفكار.
- إنك حين ترتدي قبعة مثل قبعة زميلك تستطيع أن تحس معه وتتعاطف معه، وتتفهم طريقة تفكيره.

خطوات تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية بطريقة القبعات الست:

- يبدأ المعلم بتعريف الطلبة بطريقة القبعات الست، وأهميتها وإلى ما ترمز إليه كل قبعة.
- يكلف المعلم الطلبة إرتداء القبعة البيضاء؛ لإعطاء حقائق ومعلومات عن الموضوع مثـل: مفهوم التسامح، وأشكاله، وكيف يؤثر في العلاقات الإنسانية.
- يكلف المعلم الطلبة إرتداء القبعة الحمراء بعد خلع القبعة البيضاء؛ للتعبير عن مـشاعرهم ومواقفهم إتجاه الموضوع مثل: كيفية تعبير الطلبة عن مشاعرهم، وإتجاهاتهم نحو رسـالة عمان التي أبرزت موضوع التسامح.
- يكلف المعلم الطلبة إرتداء القبعة السوداء؛ لإبراز النواحي السلبية وتبريراتها المنطقية حول موضوع الدرس مثل: هل يعد موضوع التسامح خضوعاً واستسلاماً للآخرين؟ برّر ذلك؟.
- يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة الصفراء؛ لإبراز النواحي الإيجابية فـي موضـوع الدرس مثل: ما هي إيجابيات التسامح؟.

- يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة الخضراء؛ لاقتراح أفكار جديدة في قضية معينة مثل: اقتراح أفكار حول زيادة دور وسائل الإعلام في ترسيخ قيم التسامح في المجتمع.
- يكلف المعلم الطلبة إرتداء القبعة الزرقاء لتلخيص الأفكار والآراء حول موضوع الدرس مثل: أهمية التسامح من خلال عمل منشورات تحث على التسامح وتبين أهميته وأشكاله توزع على الطلبة.

فوائد استخدام طريقة التدريس بالقبعات الست:

إن استخدام طريقة التدريس بالقبعات الست يمكن أن يحقق الفوائد الآتية:

- تقديم نشاطات متنوعة، تبدأ بالمعلومات والحقائق وتتنوع حسب متطلبات استخدام كل قبعة، فلكل قبعة دور معين، وهذا الدور يتطلب نشاطاً مختلفاً، فالدرس إذن مجموعة أنشطة متنوعة.
- السماح للطالب بالمشاركة في جميع مراحل الدرس بدءاً من البحث عن المعلومات (القبعة البيضاء)، وحتى تقديم التوجيه والتنظيم (القبعة الزرقاء).
- السماح للطالب بالقيام بعمليات استقصاء لجمع المعلومات، وبعمليات التفكير الإيجابي (القبعة الصفراء)، والتفكير النقدي (القبعة السوداء)، والتعبير عن المشاعر (القبعة الحمراء).
- الإنسجام مع متطلبات التفكير الإبداعي، حيث تتطلب أن يقدم الطلبة مقترحات للتطوير، وأفكاراً جديدة لتعديل الأوضاع وتنظيمها.
- استخدامها في عرض الدرس وتقديمه، كما يمكن أن تستخدم في تقويم تعلم الدرس، كأن نطلب من الطالب إرتداء قبعة معينة ليقدم لنا معلومة، وأخرى ليقدم نقداً وثالثة ليقدم مقترحات وهكذا ....

- استخدامها في عمليات المراجعة، أو تلخيص الدرس أيضاً (عبيدات والسميد، 2005م).

إرشادات لإستخدام القبعات الست:

يذكر ديبونو (DeBono, 1994) أنه لا يوجد ترتيب ملزم لإستخدام القبعات، إلا أنــه ينصح بإتباع الإرشادات الآتية للتنقل بالتفكير من قبعة لأخرى:

- من الممكن استخدام أي من القبعات أكثر من مرة.
- من المفضل أن تسبق القبعة الصفراء القبعة السوداء.
- إذا استخدمت القبعة السوداء للتقويم الختامي، فيجب أن يتبعها القبعة الحمراء لبيان مشاعرنا نحو الفكرة بعد تقويمها.
- إذا كنت ترى أن هناك مشاعر قوية نحو موضوع ما، فيجب البدء بالقبعة الحمراء لإظهار هذه المشاعر.
- إذا لم تكن هناك مشاعر نحو فكرة، فيجب البدء بالقبعة البيضاء لإعداد المعلومات، وبعدها نضع القبعة الخضراء لابتكار الأبدال، ثم القبعة السوداء لتقييم هذه الأبـدال، ثـم القبعـة الحمراء لبيان المشاعر نحو الفكرة.

تستخلص الباحثة من خلال ما سبق أن طريقة القبعات الست طريقة يستطيع الطالب من خلالها تحديد نمط تفكيره وفق القبعة التي يرتديها، ويمكنه أن يغير من نمط تفكيره بعد الإستماع إلى التبريرات التي تعكسها القبعات الأخرى، وكذلك يمكنه أن يرتدي أكثر من قبعة في الوقـت نفسه.

إن طريقة القبعات الست طريقة تعتمد الألوان كرموز للمعاني، بحيث يتمكن الإنسان من تحديد موقفه تجاه قضية معينة من خلال قبعة معينة يرتديها، والموقف هـو الـذي يحـدد أي القبعات تكون أصلح لارتدائها من الفرد، وبالتالي يمكن أن يغير الفرد قبعته حينما يعلم مثلاً أن

هناك مخاطر محتملة تجاه موضوع ما. إن لعب الأدوار من خلال القبعات عملية مسلية وممتعة في الوقت نفسه، وتحقق فوائد كثيرة عند استخدامها، فقد يبدل ويغير الشخص القبعة، ثم يرتدي قبعة أخرى، وبالتالي يستطيع مع مرور الوقت تحديد القبعات المناسبة التي تلائم المواقف التي يمر بها الفرد في أثناء حياته. كل قبعة لها وظيفة معينة، وقد يرتدي الشخص في الوقت نفسه أكثر من قبعة، ولكن من الخطورة بمكان إرتداء قبعة واحدة طول الوقت بحجة أنك أنت فقط الذي تملك أفكاراً حسنة، فإرتداء القبعة الحمراء مثلاً في موقف ما، العاطفة فيه ليست مطلوبة يؤدي هذا بطبيعة الحال إلى الفشل والإخفاق، إن معرفة وظائف القبعات جيد ولكن الأفضل أن تعرف متى تستخدم كل قبعة وفي أي وقت، وهذا يساعد بالتالي على النجاح الأكيد.

طريقة المحاضرة المُفعَّلة:

قبل الحديث عن طريقة المحاضرة المُفعّلة يجدر التحدث عن المحاضرة بشكل عام، فالمحاضرة تعد من أقدم الطرائق التدريسية، وتسمى بالطريقة الإلقائية؛ لأنها تعتمد على المعلم في إلقاء المعلومات، ولا يسمح للمتعلمين بالمناقشة أو الاشتراك في البحث.

لقد عرّف مرعي وقواسمه وعلاونه (1990) المحاضرة بأنها: الطريقة التي يتم بها من قبل المعلم تزويد الطلبة بالحقائق والأفكار والمعلومات الضرورية لهم، ومساعدتهم في تنظيمها وتسلسلها بشكل يساعدهم في إدراك أو فهم العلاقات بين أجزائها المختلفة. وتعد طريقة المحاضرة من أقدم وأكثر طرائق التدريس شيوعاً واستخداماً، وقد وصفت بأنها "ملح" الطرائق والأساليب التدريسية الأخرى المتبعة في تدريس المواد العلمية والإنسانية سواء بسواء، وتكاد لا تخلو أي طريقة تدريسية من المحاضرة أو الإلقاء المباشر من حين لآخر، وقد كانت وما تزال تحتل مكاناً بارزاً في التربية العملية (زيتون، 2003).

لقد جاء ضمن تأكيد الكثير من التربويين أن المحاضرة، هي الشائعة في التدريس لمستويات التعليم المختلفة، وقد اتفقت نتائج العديد من الدراسات مع تلك التأكيدات منها ما كشفته دراسة القاعود والحمصي (1996) في أن طريقة المحاضرة كانت أكثر الأساليب التدريسية ممارسة من المشرفين التربويين في محافظات الشمال في الأردن.

وقد عد المربون طريقة المحاضرة مملة ومشجعة للإستظهار، وضارة بذكاء الطلبة، وتقدم لهم المعلومات بشكل لا يتعدى المستوى الأول من تصنيف بلوم وهو المعرفة، كما أنها تتعامل مع جزئيات الموضوع، ولا تنظر إليه نظرة كلية في عملية التعليم، ومع هذه العيوب، إلا أنه هناك بعض الإيجابيات التي ذكرها المربون منها (مرعي والحيلة، 2002):

- اقتصادية في الوقت والمال.
- تحافظ على التسلسل المنطقي للمادة.
- تثري معلومات الطلبة وأفكارهم.

وعلى الرغم من هذه الإيجابيات إلا أنه يبقى هناك الخلل من حيث العيوب التي تتخلل طريقة المحاضرة، وبسبب هذه العيوب فإنه من الممكن تفعيل طريقة المحاضرة العادية من خلال خطوات وإجراءات معينة، لجعلها طريقة من الطرائق التي تساهم في تنمية التحصيل والتفكير لدى الطلبة.

مفهوم المحاضرة المُفعّلة:

عرّف قورث (Gorth, 1968) المحاضرة المُفعّلة على أنها عملية إيصال الأفكار للطلبة، وقدرة الطلبة على الإجابة عن الأسئلة حول هذه الأفكار، وقد عرفها كلاهان وكلارك (Callahan & Clark, 1982) على أنها: أداة فعالة لإستثارة الطلبة وتفكيرهم، وليس مجرد نقل للمعلومات.

وقد أشار هنتر (Hunter, 1994)، إلى أن المحاضرة المُفعّلة هي التي تجعل المحتوى ذا معنى وتساعد الطلبة على التفكير بشكل مبدع، في حل مشكلاتهم، وإتخاذ قرارات مرضية وفعالة.

أما الباحثة فتعرفها بأنها: سلسلة من الإجراءات التي يمكن من خلالها التشارك بين طرفي العملية التعلمية-التعليمية، المعلم والطالب للخروج بتعلم فعّال.

مزايا المحاضرة المُفعّلة:

أشار رامسدن واجارول (Ramsden,1992 & Aggarwal, 1993) إلى مزايا طريقة المحاضرة المُفعّلة على النحو الآتي:

- اقتصادية، لا تحتاج إلى أجهزة ومختبرات.
- تستثير الطلبة ليكونوا متكلمين جيدين.
- تقدم فرصة اكبر للتركيز على الأفكار المهمة.
- تكيف المادة لتناسب الطلبة.
- تشرك الطلبة بالتعلم وتحفزهم وتنشط أفكارهم.
- تدرب الطلبة على مهارة الإستماع.
- تربط المعلومات السابقة بالجديدة.

وهناك مزايا أخرى مثل (المستريحي، 1999؛ سعادة، 1999؛ الحيلة، 2002؛ Brock, 1977؛ Richard & Sullivan, 1996):

- هناك تفاعل بين الطلبة والمعلم في أثناء المحاضرة.
- يتم استخدام وسيلتين للإتصال في المحاضرة المُفعّلة، وهما المعلم والطالب.
- تكون المسؤولية مشتركة بين المعلم والطلبة، للخروج بتعلم فعال.

- تنويع طرائق التعليم باستخدام طرائق التكنولوجيا.

- يتم تحديد الملاحظات التي يجب على الطلبة تسجيلها.

- تسمح بعرض المادة العلمية عرضاً منظماً لا مجال فيه للثغرات أو الفجوات، التي قد تشتت الأفكار.

- طريقة مناسبة لتقديم موضوعات علمية جديدة، وخاصة عند توافر بعض الوسائل، ويمكن اعتبارها طريقة مشوقة، إذا تمتع المعلم بلغة خطابية، وأسلوب جيد وعرض ناضج.

- تعطي المعلم فرصاً واسعة لتوضيح الأفكار والمعلومات التي تبدو غامضة وجامدة في الكتاب المدرسي.

- توفر فرصاً كبيرة في نقل أكبر كمية من المعلومات والخبرات والمهارات إلى الطلبة، من خلال استغلال الوقت من المدرس، وتسهم هذه الطريقة في التذوق للنصوص والأفكار لدى الطلبة.

- صالحة لزيادة وإثراء معارف الطلبة، عندما يستطيع المعلم إثراء مادة الكتاب المدرسي بخبراته، فيضيف معلومات جديدة إلى المعلومات المحدودة في الكتاب.

فوائد المحاضرة المُفعّلة:

يمكن أن تحقق المحاضرة المُفعّلة الفوائد الآتية:

- تزويد المتعلم بالمعلومات اللازمة لتكوين خلفية قبل بدء الدرس.

- تحفيز تفكير الطلبة.

- توضيح العلاقات ما بين نقاط عامة، أو بين أسباب ونتائج محددة.

- شرح بعض الإجراءات وتلخيص المعلومات ووضع خاتمة للدرس.

- ربط الوحدات معاً.

- إظهار وجهات نظر مختلفة.

- إعطاء إرشادات عن بعض الأنشطة.

- توفير معلومات غير متوافرة سابقاً.

- اختبار نظرية.

- استعمال الأدلة الكافية للإقناع (خطايبة 2005؛ Clark & Starr, 1981).

أساليب تفعيل المحاضرة:

لقد تم الإشارة إلى أساليب تفعيل المحاضرة على النحو الآتي (إبل، 1986؛ عبيدات، 1991؛ المستريحي، 1999؛ الخطيب، 1997؛ مرعي والحيلة، 2002؛ القبيلات، 2004؛ الهويدي 2005 Clark & Starr, 1981):

- استثارة اهتمام الطلبة للمحاضرة، وإعطاء فكرة جيدة عن كيفية تنظيم المحاضرة، حيث يساعد الطلبة في توجيه تفكيرهم وتنظيم ملاحظاتهم، وترتيب أفكاره ومعلوماته ترتيبًا معينًا نفسيًا أو منطقيًا، ومراعاة معلومات الطلبة السابقة.

- تعزيز المحاضرة بوسائل تعليمية مختلفة مثل السبورة والشفافيات، والأجهزة وغيرها من الوسائل التي تخدمهان واستعمالها لأمثلة كثيرة ذات علاقة بالموضوع الذي يزيد من فهم الطلبة لها.

- إشراك الطلبة في المحاضرة بتوجيههم للأسئلة وبإجاباتهم على أسئلة المعلم حتى يزيد من مشاركتهم ويضمن التغذية الراجعة للمحاضرة؛ مع تغيير نغمات الصوت كلما كان ذلك ضرورياً لشد انتباه الطلبة.

- دع جمهور الحاضرين يقودك، واسمح أن يناقشك اكبر عدد منهم يريد ذلك، فأنت الضيف والمضيف معاً.

- التقويم الختامي لكل ما تم تقديمه والمتعلق بموضوع المحاضرة.

أما لوري وبرين نيرني (Lori & Briannerney, 2001) فقد اقترحا أساليب أخرى لجعل المحاضرة ذات فعالية أكبر يلخصانها على النحو الآتي:

- تجنب البداية الباردة.
- كوّن نوعاً من الألفة بينك وبين الطلبة؛ لأن للدفء والألفة تأثيراً إيجابياً في الطلبة، حيث سيشعر الطلبة بأنهم أكثر اندماجاً في دقائق البداية إذا ما كانت البداية شخصية ومباشرة وحوارية.
- اضحك على نفسك إذا أخطأت، ولا تجعل الأخطاء البسيطة تهز ثقتك بنفسك.
- حافظ دائماً على إنهاء المهمة في الوقت المحدد، ودائماً عندما تنتهي من المحاضرة يجب أن يكون صوتك مرتفعاً.
- قم باستخلاص بعض النتائج في نهاية المحاضرة.
- استخدم المسجل، وقم بتسجيل المحاضرة، وقم بعد ذلك بمراجعة المحاضرة ونقدها مع نفسك أو مع زملائك.

علاقة المحاضرة المُفعّلة بالتفكير:

لقد أثبت البحث العلمي أن المحاضرة الممتازة أفضل من المادة المكتوبة في تأكيد التنظيم المفهومي، وتوضيح القضايا الشائكة، وتكرار النقاط الحساسة، والتفكير بها، وإلهام الطلبة وتقدير أهمية المعلومات وتذوقها، كل هذا يتم في جو من الإثارة الفكرية، فالمحاضرة المُفعّلة تستطيع أن تخلق جواً للتفكير من قبل الطلبة عندما يتم الطلب منهم التفكير للوصول إلى نتيجة، أو خاتمة خاصة بهم، فعلى المعلم إخبار الطلبة كيف تم التوصل إلى النتائج أو الخاتمة، فلا يقتصر على إعطائهم النتائج النهائية جاهزة، بل يمكن أن يثير تفكيرهم أيضاً بالطلب منهم

تفسير البيانات المعطاة، أو من خلال مناقشة ومحاورة الأفكار المتناقضة معهم. ويستطيع المعلم جعل الطلبة يفكرون بالموضوع تفكير ناقداً إذا ما ألقى في بعض الأحيان ظلالاً من الشك الصحي حول قبول المعلومات، وذلك من اجل أن يصبح لدى الطلبة قدرة على تأمل وتفحص المعلومة وتقييمها، وبالتالي الحكم على مدى صحتها (لومان، 1998)

أساليب المحاضرة:

تتنوع أساليب تقديم المحاضرة في التعليم، وقد أشار كويران (2001) إلى أساليب المحاضرة على النحو الآتي:

التقليد أو المحاكاة: والمقصود بالمحاكاة، قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات، ويرددها الطلبة من بعده أو يقلدون ما يفعله المعلم، ويستخدم أسلوب التقليد أو المحاكاة؛ لتطوير القدرات والمهارات، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب الجيدة لتحفيز الطلبة وإثارتهم.

العرض التوضيحي: يخدم العرض التوضيحي توضيح الحقائق والظواهر والعمليات من خلال مشاهدة الطلبة المباشرة لها.

القصص: يهدف سرد القصص والحكايات إلى تمكين الطلبة من تطوير تصورات واضحة حول الأحداث والوقائع والمعايشة الداخلية لها.

الشرح والتوضيح: ويعني توضيح ما غمض على الطلبة بهدف تيسير فهمهم واستيعابهم للدرس؛ لأن فهم محتوى الدرس وانطباعه في أذهان الطلبة يشترط معرفتهم لمغزى كل كلمة، وإدراكهم للترابط بين عناصر الموضوع أو النص، ولتحقيق ذلك، يتطلب من المعلم الإعداد الجيد للموضوع المراد معالجته، وتطوير معارفه حوله، وأن يحرص على التعرف إلى الجوانب الأساسية والجوهرية في الموضوع، والإلمام بأساليب وفنون الفرص، والتدرب

المستمر، واستخدام الوسائل التعليمية، والإكثار من الأمثلة التوضيحية، واستخدام الوصف، والمقارنة؛ لتغذي شرحه.

الوصف: ويعني قدرة المعلم على رسم صورة واضحة وجلية عن الحقيقية أو الظاهرة أو العملية التي يصفها، وهذا يتطلب الإستخدام الفاعل للغة باعتبارها وسيلته الرئيسة، سواء توافرت الوسيلة التعليمية أم لم تتوافر.

إثارة المشكلات وتوجيه الأسئلة البلاغية: وتهدف إثارة المشكلات في المحاضرة إلى تحفيز النشاط الذهني للطلبة، وتطوير رغباتهم، وجذب انتباههم للتفاعل مع محتوى الموضوع الذي تعالجه المحاضرة؛ من أجل إكسابهم معارف جديدة، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم. كذلك بالنسبة لإثارة السؤال البلاغي (التحفيزي) لتحفيز نشاطه الذهني، وتوجيهه تجاه الموضوع الذي سيعالجه المحاضر.

أنماط المحاضرة:

أشار لومان (1998) والفتلاوي (2003) إلى أنماط مختلفة من المحاضرة في التعليم، وهي على النحو الآتي:

المحاضرة (الرسمية) المباشرة أو اللفظية المجردة: يقوم المعلم فيها بشرح المعلومات وتوضيحها دون إتاحة الفرصة للمتعلم بالمشاركة.

المحاضرة المدعمة بالوسائل التعليمية: يقوم المعلم فيها بإعطاء المعلومات مع الاستعانة بالوسائل التعليمية السمعية والبصرية أو السمعية البصرية، بهدف تقريب الكثير من المعلومات وجعلها أكثر وضوحاً.

المحاضرة والإلقاء مع استخدام الطباشير: يقدم المعلم فيها المعلومات موضحة بوساطة الطباشير والسبورة، بهدف توضيح الحقائق والمعلومات عن طريق الرسوم والأشكال التوضيحية والجداول.

المحاضرة والسؤال: يلقي المعلم فيها المعلومات والحقائق، مع السماح للمتعلمين بتوجيه عدد من الأسئلة ليجيب عليها ويشرحها أمام المتعلمين.

المحاضرة والنقاش: يلقي المعلم فيها المعلومات والحقائق مع إتاحة الفرصة للمتعلمين للمناقشة وإبداء الرأي.

المحاضرة والتطبيق: يعطي المعلم فيها المادة العلمية من خلال إفساح المجال للتطبيق في داخل المحاضرة، أو في الورش التعليمية وغيرها.

المحاضرة والتسميع: يتوقف المعلم فيها عن إلقاء المادة العلمية، ليكلف بعض المتعلمين قراءة المادة التي أعدها تسميعاً جهرياً.

المحاضرة المخططة بدقة والمحسنة: وهي التي تعرض المعلومات من اجل دعم نقطة ختامية أو استنتاج.

المحاضرة المثيرة: أي المحاضرة التي تثير تفكير الطلبة، فالمعلم يسعى لتحدي معرفة الطلبة القائمة، ويأخذ بأيديهم في تكوين تصور متكامل أو أكثر تعقيداً للموضوع الذي يتم مناقشته.

المحاضرات عن طريق أخذ الملاحظات المنظمة:

وفيها يزود المعلم المتعلمين بالمعلومات الأساسية على شكل مواد مطبوعة تلخص المفاهيم والأفكار الأساسية بالمحاضرة، أو تدوين الملاحظات الهامة. وقد بين اندرسون وآخرون (Andrson etal, 1986) أن هناك فائدة للطلبة من خلال عملية أخذ الملاحظات خلال

المحاضرة، كما يرى انه بإمكان الطلبة الاستفادة من مراجعة ملاحظاتهم، خاصة إذا احتوت ملاحظاتهم على معلومات تساعدهم في الإختبارات. وأشار هيوتن (Houten, 2002) إلى أنه من اجل أن يأخذ الطلبة ملاحظات جيدة عليهم ما يأتي:

- الحضور إلى الصف مجهزين وقد راجعوا الملاحظات السابقة.
- توفير سياق واستمرارية للمعلومات الجديدة.
- البقاء منظمين من حيث وضع التاريخ على كل صفحة وملاحظات عن الموضوع.
- أن تكون صالحة للقراءة، وواضحة بما فيه الكفاية؛ لتسهيل مراجعتها عند الإمتحانات سواء الشهرية أو النهائية.
- ترتيب الأفكار، وكتابة كل ما يكتبه المعلم على السبورة.
- وضع هامش على جانب الصفحة لكتابة ملحوظات.
- قراءة الملاحظات بسرعة؛ للتأكد من كتابتها بشكل واضح ومقروء.
- طلب المساعدة من الزملاء لملء فراغات لم يتم كتابتها أثناء المحاضرة (تتم هذه الخطوة بعد انتهاء الدرس).

وقد أشار الخولي (2001) إلى أن مما يعيق الطالب تدوين الملاحظات، أنه لا يعرف كيف يفرز الأفكار الرئيسة في المحاضرة عن الأمور الثانوية التفصيلية، وهذا الفرز ضروري لأسباب منها:

- إذا لم يميز الطالب الأفكار الرئيسة في المحاضرة، فإنه لا يستطيع أن يتابع تسلسل الأفكار في المحاضرة.
- إذا لم يميز الأفكار الرئيسة في المحاضرة، فإنه قد يدون بعض الأفكار غير الهامة ظاناً انه يدون أفكاراً رئيسة.

- دون تمييز الأفكار الرئيسة عن سواها، قد لا يدون الطالب فكرة رئيسة ظاناً إياهـا فكـرة ثانوية.

خطوات المحاضرة:

لخص العاني والجميلي (2000) أجزاء المحاضرة بثلاثة أجزاء رئيسة هـي المقدمـة والربط، العرض، الخلاصة والتقويم.

المقدمة والربط: يبدأ المعلم محاضرته بالمقدمة والربط من أجل:

- الإستفسار من الطلبة عن المادة السابقة المرتبطة بموضوع المحاضرة؛ للوقوف على مدى تذكر الطلبة للدرس.
- إطلاع الطلبة على الأهداف الخاصة للمحاضرة؛ كي تتم مـشاركتهم فـي تحقيـق هـذه الأهداف.
- تقديم خلاصة مبسطة عن أهم أفكار هذه المحاضرة.

عرض المادة الجديدة: في أثناء عرض المادة، يجب على المعلم أن يلاحظ مدى تقبـل الطلبة للمادة، ويشجعهم على ذلك من خلال عرض أسئلة قصيرة عليهم تشدهم إلى الـدرس، أو الطلب من أحد المتدربين إكمال شرح مفهوم أو إجابة متدرب آخر أو القيام إلى السبورة لشرح المفهوم.

التلخيص والتقويم:

وهنا يطلب المعلم من الطلبة تلخيص النقاط المهمة المطلوب تثبيتها لديهم، إذ تعطي هذه الفعالية فكرة مبسطة عن مدى استفادة الطلبة وإستيعابهم الموضوع. أما التقويم، فيتم من خـلال

الإستفسارات التي يثيرها المعلم للمتابعة، أو إعطاء امتحان قصير سواء شفهي أو تحريري؛ للوقوف على مدى تقدمه وتقدم الطلبة في استيعاب مادة الدرس لتحسين محاضراته اللاحقة.

وقد أشار كل من براون واتكنس (Brown & Atkins, 1988) إلى الخطوات المتميزة للمحاضرة على النحو الآتي:

- التمهيد أو الإعداد: في هذه الخطوة يبدأ المحاضر بمعايير واضحة لدى الطالب مبنية على خبرات سابقة أو على مدركات حسية مألوفة لديه.
- العرض: يعرض المحاضر في هذه الخطوة الحقائق الجديدة التي يود أن يقدمها للطالب بصورة مبسطة دون محاولة ترك أي معلومة غامضة لا يمكن للطالب استنتاجها.
- التنظيم أو التقييم: في هذه المرحلة يقدم المعلم أمثلة داعمة للموضوع، ولكنها جديدة تجذب انتباه الطالب، وعن طريق هذه الأمثلة يتمكن من تعميم ما سبق إدراكه من قبل الطالب في الخطوة السابقة.
- التطبيق: يمكن في هذه المرحلة أن يطلب المحاضر إلى طلبته تطبيق ما سبق ذكره على أشكال جديدة، وبالتالي فهذه المرحلة تساعد الطالب على أن يقوم بنفسه بحل المشكلات وفقاً للقاعدة الجديدة، ووفقاً للتعميم السابق فهمه.

إجراءات تحسين المحاضرة: يمكن تحسين المحاضرة من خلال الإجراءات الآتية:

- أسئلة المحاضرة التقريرية. بعد التحدث لزمن من (7-10) دقائق، توقف وقم بطرح أسئلة تقريرية مجهزة سابقاً، ويقوم الطلبة بتسجيل إجاباتهم في دفاترهم.
- استطلاع آراء. توقف، وأسال مباشرة عن طريق رفع الأيدي "مثلاً، قم برفع يدك إن كنت موافقاً أو غير موافق ... الخ أو أرفع يدك إذا كان لديك مثال عن مثل هذا الأمر، أو قم بسؤال أحد المتطوعين للتحدث باسم المجموعة التي ترفع أياديها.

- أوقات توقف مستقطعة قصيرة. قم بعرض مادة معقدة أو توجيهات، ومن ثم توقف من أجل منح المتعلمين الوقت للتفكير وتنفيذ هذه التوجيهات، وتفحص إن كان الصف يفهم أم لا.
- تفسير النص عن طريق قراءة وتحليل القطع المأخوذة من النص بصوت مرتفع، يمكن للمتعلمين أن يروا مهارات التفكير من المستوى المرتفع "مثل النقد" كتدريب عقلاني ممارس (CTL, 2006).

المحاضرة بقصد النهوض بمستوى التفكير المستقل:

يجب على المعلم الذي يريد من طلبته أن يفكروا ويصلوا إلى نتيجة أو خاتمة خاصة بهم أن ينمذج ذلك التفكير لهم، ذلك أن التوضيح الصريح للعمليات الفكرية يضمن ملاحظة الطلبة كافة لما يحاول المعلم إيضاحه، كما ينبغي أن يخبر المعلم الطلبة كيف تم التوصل إلى النتائج أو الخاتمة، فلا يقتصر على إعطائهم النتائج النهائية جاهزة، كما يمكن تشجيع الطلبة على التفكير من خلال تكليفهم بتفسير البيانات المعطاة، ومن خلال مناقشة الأفكار المتناقضة معهم ما أمكنه ذلك (لومان، 1998).

أدوار المحاضر الجيد:

- للمحاضر دور مهم في عملية المحاضرة المُفعّلة، ولكي يكون المحاضر محاضراً جيداً وفاعلاً يجب أن يتميز بما يأتي:
- إعداد ما سيلقيه على طلبته إعداداً جيداً، وأن يكون ملماً إلماماً وافياً بالمادة التعليمية وتطبيقاتها.
- تحديد الوقت المخصص للمحاضرة عند إعداده للمادة مسبقاً.
- التفكير في الأسئلة المتوقع طرحها من قبل الطلبة، وتحضير الإجابات المناسبة لها.

- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع درسه. (أبو جلالة وعليمات، 2001).
- انتقاء الأمثلة، والرسوم التوضيحية الفعالة لهما أهمية عظيمة في نجاح المحاضرة، فهي تشحذ الانتباه، وتؤدي إلى التنوع، كما تزيد في حجم المادة أيضاً، ويجب أن تحظى تلك الأمثلة والرسوم بوقت سخي؛ لأنه كثيراً ما يبذل جهد كبير في تجميع تلك المواد ثم يهدر عبثاً حين تحشر في وقت قصير في أثناء المحاضرة.
- ترك الوقت الكافي لإستجابات الطلبة.
- تنظيم سرعة المحاضرة مسبقاً من خلال تحديد المواطن التي يمكن بروز استجابة فيها أكثر من غيرها (إبل، 1986).
- تدرج العرض من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن العام إلى الخاص، ومن المعلوم إلى المجهول.
- إثارة روح التساؤل لدى الطلبة وخلق الرغبة في الإستكشاف، والبحث عن الحقيقة بأنفسهم.
- اتصاف المحاضر بحسن الفكاهة.
- التنويع في سرعة العرض أو التقدم في المادة.
- عدم إبقاء عينية في الأسفل، وإنما يجب أن يكون الإتصال البصري على جميع المهارات (Callahan & Clark, 1982; Nelson; 1992).
- إنهاء المحاضرة أو العرض بخلاصة (آل ياسين، 1974).

العوامل التي تساعد في نجاح طريقة المحاضرة، وزيادة فعاليتها التعليمية:

هناك عدة عوامل يمكن أن تساعد في نجاح طريقة المحاضرة وزيادة فعاليتها التعليمية منها:

- الإعداد الجيد: يجب أن تكون المحاضرة قصيرة لمدة (10) دقائق بالنسبة لطلبة المرحلة المتوسطة، بينما لطلبة المرحلة الثانوية يمكن زيادة زمنها لتصل إلى (20) دقيقة مثلاً. وربما من الجيد أن يقوم المحاضر بالتدريب على إلقاء المحاضرة قبل الإلتقاء بالطلبة، وأن تكون المحاضرة فعالة وواضحة ومقنعة(Clark & Starr, 1981).
- عدم الانتقال المفاجئ: إن المعلم المحاضر الناجح، هو الذي لا ينتقل من نقطة إلى أخرى انتقالاً مفاجئاً، وإنما يمهد إلى ذلك الإنتقال تمهيداً كافياً حتى تسير المحاضرة في تسلسل متناسق، وانسياب طبيعي.
- محاولة إشاعة جو من الإرتياح لدى الطلبة (المستريحي، 1999؛ الخطيب، 1997).
- عدم جعل المحاضرة نسخة كربونية عن الكتاب المدرسي.
- السماح لجمهور الحاضرين أن يقودك، واسمح أن يناقشك اكبر عدد منهم يريد ذلك، فأنت الضيف والمضيف معاً (عبيدات، 1991؛ إبل، 1986).
- جعل الطلبة في المحاضرة في حالة توقع لسؤال يطلب منهم إجابته حتى يظلوا منتبهين (الشافعي وآخرون، 1996).

مكونات المحاضرة الناجحة:

تتكون المحاضرة الناجحة من المكونات الآتية:

الموضوع: موضوع المحاضرة مهم جداً لحضور الطلبة وتفاعلهم وتعلمهم، والموضوع الذي يلبي احتياجاتهم، ويراعي ميولهم واهتماماتهم، يزيد من درجة تركيز كل منهم في الموقف الصفي.

شخص المحاضر: إن طبيعة العلاقة بين قطبي عملية التدريس، المعلم والمتعلم مهم جداً في تحقيق التعليم الفعال، فالمعلم المحاضر الذي يتمتع بثقة المستمعين ويحظى بقبول اجتماعي عام يستجيب له المستمعون، ويتعلمون منه بشكل أكثر فعالية.

مكان المحاضرة: إن مكان المحاضرة، وما فيه من تسهيلات مهم جداً في تحقيق التعليم الفعال، فسعة المكان، وحسن التهوية، والإضاءة، وتوافر أجهزة العرض ونقل الصوت، والصورة، يسهم في تحقيق الفعاليات وتزويد الطلبة بالمعارف، والخبرات والمهارات (الخوالدة وعيد، 2003؛ Shaw, 2001).

مهارات الإستماع الجيد إلى المحاضرة:

لكي يستمع الطالب إلى المحاضرة بطريقة فعالة لا بد من مراعاة الآتي:

- الذهاب إلى المحاضرة ولدى الطالب فكرة معقولة عن موضوعها.
- أن يراجع الطالب ملاحظاته عن المحاضرات السابقة قبل أن يذهب إلى المحاضرة الجديدة.
- أن يقرأ عن موضوع المحاضرة القادمة في المراجع أو الكتاب المقرر.
- لا يكتفي بأن يسمع الطالب المحاضر، بل لا بد من أن يستمع له.
- الإهتمام بموضوع المحاضرة أثناء الإستماع إليها؛ لأن الإهتمام سيولد الإستمتاع، ولأن عدم الإهتمام يولد عدم الإستمتاع.
- عدم إشغال الطالب نفسه بموضوع خارج عن موضوع المحاضرة.
- النظر إلى وجه المحاضر فهذا سيساعد على الإستماع إليه.
- مراقبة ملامح وجه المحاضر، فهذا يساعد على الربط بين انفعالات الوجه وأهمية الكلام المصاحب لتلك الإنفعالات.

- مراقبة حركات يدي المحاضر وإشاراته؛ لأن لها دلالات مصاحبة لمعاني الجمل التي يقولها.
- مراقبة صوت المحاضر، فعندما يرفع المحاضر صوته فهو يقصد أن يركز على نقطة رئيسة.
- مراقبة عبارات أو كلمات التركيز التي يذكرها المحاضر مثل: وخلاصة القول، وباختصار، يجب ألاّ ننسى، وغيرها من عبارات التركيز (الخولي، 2001).

خطوات تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية بطريقة المحاضرة المُفعَّلة:

1. يبدأ المعلم بمقدمة تمهيدية لتشويق الطلبة بموضوع الدرس عن طريق طرح مجموعة من الاسئلة مثل: من يعطي بعض المواقف التي تدل على التسامح من خلال تجاربكم الشخصية.
2. يستخدم المعلم أجهزة عرض مثل جهاز البروجكتر، ويدون الملاحظات الهامة على السبورة.
3. يستخدم المعلم اسئلة تقريرية مثيرة لتفكير الطلبة، وصولاً بهم إلى المعرفة، كالوصول إلى مفهوم التسامح.
4. يعطي المعلم الطلبة أوقات توقف مستقطعة بعد عرض جزء من الموضوع؛ لإعطائهم فرصة للتفكير مثل: تفسير عبارة أو إعطاء رأي في موقف ما مثل: فسر هل يعد التسامح خضوعاً واستسلاماً للآخرين
5. يستخدم المعلم في أثناء شرحه للموضوع حركات مختلفة ومتنوعة لجذب انتباه الطلبة إلى ما يفضي إليه مثل: تعابير الوجه، تغيير نبرات الصوت، حركات اليدين، النظر إلى وجوه الطلبة.
6. إفساح المعلم المجال للطلبة لتدوين الملاحظات والأفكار الأساسية التي تم الوصول إليها على دفاتر ملاحظاتهم، مثل: تدوين مفهوم التسامح، رسالة عمان.

7. يعطي المعلم ملخصاً لما تم شرحه، ثم يقيم أداء الطلبة بنشاط معين، أو اختبار قصير يقيس مدى فهم الطلبة لما ورد في الحصة.

بعض الجوانب النفسية لطريقة المحاضرة:

من الجوانب النفسية الواجب توافرها في المحاضرة:

- انتقال المشاعر من خلال المحاضرة: فالمحاضر لا يستطيع أن يفصل بين موضوع المحاضرة وبين مشاعره الشخصية تجاه الموضوع، ويتميز الطلبة بسرعة التقاط مشاعر المحاضر سواء كانت إيجابية أو سلبية.
- إستثارة دوافع التعلم: هذه الدوافع نوعان: الدوافع الداخلية، وهي خاصة بالطالب مثل: الرغبة في النجاح، والرغبة في اكتساب حب الآخرين من معلمين وزملاء، والميل إلى وضوع المحاضرة. أما النوع الثاني من الدوافع، فهو الدوافع الخاصة بالمدرس، وهي تساعد الطلبة على التعلم بشكل أكثر فعالية، ومن أمثلتها: شخصية المدرس، وطريقة تدريسه، والكتب التي يقرأها، والحوافز التي ينتظرها منه طلابه.
- مساعدة الذاكرة بالتنظيم والترابط: يصعب تذكر الحقائق التي لا ترتب بنسق متكامل، ولا شيء يساعد على تذكر المحاضرة بقدر ما يساعد عليه انتظام أفكارها في إطار منطقي منظم (السامرائي وآخرون، 2000).

مرحلة ما بعد المحاضرة:

بعد انتهاء وقت المحاضرة، يجب تأكد المعلم من أن الطلبة أصبحوا مسؤولين عن محتوى المحاضرة، والتأكد من أن الطلبة قد أخذوا الملاحظات وقاموا بدراستها، كذلك الطلب إليهم تلخيص النقاط السابقة، ثم القيام بإجراء نقاشات حول الموضوعات المختلفة التي يتم

طرحها. المهم في الأمر هو القيام بنشاطات تجعل الطلبة يشاركون في عملية التعلم ولو بجـزء بسيط، وتجعلهم يخرجون من عزلتهم وسلبيتهم خلال وقت المحاضرة الفعلي (Callahan & Clark, 1982).

مما سبق، تلاحظ الباحثة بان المعلم يستطيع أن يقوم بخطوات وإجراءات من شأنها أن تسهم في تفعيل المحاضرة العادية، وتؤدي بالطلبة إلى تعلم فعّال، حيث تشوقهم وتثير دافعيتهم نحو التعلم، وبذلك يكون قد عمل على تحقيق الأهداف المنشودة في جعل عملية التعلم عملية مؤثرة وفعّالة. وأن المحاضرة المُفعّلة يمكن أن تجمع عدة أشكال من أشكال المحاضرة التي سبق الحديث عنها، حيث يمكن للمعلم الذي يرغب بجعل محاضرته أسلوباً فاعلاً ومؤثراً أن يدعمها بالوسائل التعليمية السمعية أو البصرية، وأن يستخدم فيها أسلوب طرح الأسئلة، وأن يتخللها نقاشات بينه وبين الطلبة حول المعلومات، وأن يسمح باستخدام أسلوب أخذ الملاحظات بين الحين والآخر، وقد يستدعي الأمر أن يستخدم التطبيق في أثناء محاضرته لمعلومة ما، فالمعلم الجيد يمكن أن يخطط للمحاضرة تخطيطاً جيداً، وأن يجذب انتباه الطلبة لمحاضرته بأسلوب شيق، وأن يشيع جواً يسوده الإرتياح والثقة بينه وبين المتعلمين، وأن يحرص دائماً على إعطاء الطالب دور المشارك في المعلومة وليس دور المتلقي للمعلومة، وان يحرص على إثارة تفكير الطلبة داخل الموقف الصفي عن طريق تنويع المعلم في طريقة عرضه للمعلومات، وعدم إهمال دور الطلبة في الموقف الصفي، فلا ضرر أن يكون دورهم دور المفسرين والمحللين والناقدين والمكتشفين والمستنتجين من خلال المعلومات، وكل هذا يؤدي إلى تعلم أكثر إيجابية وفاعلية في نفوس الطلبة، وبالتالي الإرتقاء بالمستوى التعليمي عن طريق رفع نسبة التحصيل وزيادة في التفكير.

مفهوم التفكير:

يمثل التفكير أعقد أشكال السلوك الإنساني، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي، كما يُعد من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات. ويعرف جروان (1999) التفكير بأنه سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس: اللمس والبصر والسمع والشم والذوق.

ويعرفه كام (Cam) المشار إليه في بدارين (2003) بأنه: الانعكاس الواعي للواقع من حيث الخصائص والروابط والعلاقات الموضوعية التي يتجلى فيها، أي الانعكاس لتلك الموضوعات التي لا يطاله الإدراك الحسي المباشر. وفي الوقت نفسه يفترض جون ديوي المشار إليه في قطامي (2003) بأنه الأداة الصالحة لمعالجة المشكلات والتغلب عليها وتبسيطها.

وهناك تعريفات عديدة للتفكير، ولكن ومهما تكن تلك التعريفات فقد قدم سولسو (Solso) المشار إليه في قطامي (2003) تحليلاً لعملية التفكير مفترضاً أنها:

- تحدث داخلياً في الدماغ أو النظام المعرفي، ويستدل عليها من السلوك الظاهر.
- تشتمل على مجموعة من العمليات المعرفية في النظام المعرفي.
- تؤدي إلى السلوك الذي هو حل مشكلة ما أو هو موجه نحو الحل.

وقد أشار بيردن وولياماز (Burden & Williams, 1998) إلى انه يمكن ملاحظة أن مصطلح التفكير له معاني متعددة. فيمكننا التفكير بشكل منطقي إبداعي أو نقدي، يمكننا أن نحلم ونتذكر، وأن نربط الماضي بالحاضر، وان ننظر إلى المستقبل والتنبؤ بالنتائج، ويمكننا أن نشرح نشاطات الآخرين بالاعتماد على نظرياتنا، ويمكننا اعتبار التفكير على انه مهارة ذهنية يمكن أن يمارسها الفرد.

مفهوم التفكير التأملي:

وهو مصطلح قديم استحوذ على اهتمام العديد من كبار المربين في كتاباتهم في مجال علم النفس التربوي مثل (بينيه) و(جيمس) و (ديوي)، ويعود الأساس النظري لمفهوم التأمل إلى عام (1939) عندما عرف جون ديوي المشار إليه في (Kember et al, 2000) التأمل على انه: النظر إلى المعتقدات بطريقة فعالة وثابتة ومتأنية، أو انه شكل من أشكال المعرفة المفترضة القائمة على أرضية داعمة لها ونتائج متوقعة، ويرى ديوي أن الشخص المتأمل هو الذي يشك دوماً في أهدافه وأفعاله ويسأل عن مدى صحتها، وهو الذي يستعرض أفعاله ويأخذ بعين الاعتبار الآثار القريبة والبعيدة.

ويعرف كش وجانيت (Kish & Janet, 1997) التفكير التأملي على إنه: التفكير الذي يؤدي إلى الإبداع والى إمكانية إطلاق الروح الإنسانية، وتنقل الفرد بعيداً عن الإهتمام الأساسي للناتج نحو الإهتمام بالعملية، انه نوع التفكير الذي يربط بين ما هو معروف وما تم قراءته، والتعرف إليه والشعور به، وهو التفكير الذي يثير فضولنا، حينما نقوم بربط الخبرات مع تتابع الأفكار.

وقد عرفه موليم (Moallem, 1997) بأنه: المعرفة الشخصية القائمة على الإدراك المتوسط للنظريات التعلمية. وقد عرّف كيمبر (Kember, 1999). التفكير التأملي: بعملية الإختبار الذاتي، واكتشاف القضايا والموضوعات المهمة، وذلك عن طريق التجارب الحياتية، التي من خلالها يبدع المفكر ويوضح المعنى بنفسه.

ويعرفه مازرو المشار إليه في كمبر وآخرين (Kember et al, 2000)، على أنه التفكير القائم على نقد الافتراضات حول محتوى أو عملية أو مشكلة وحلها، فعملية طرح المشكلة تشمل موقفاً معقداً مفروغاً منه، وبالتالي يثير تساؤلاً يتعلق بصلاحيته.

ويعرفه الشيخلي (2001) بأنه التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصر، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه، بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعة، وهذا النمط من التفكير يتطلب توجيه الذهن صوب التجارب والمدركات والأفكار والتركيز عليها.

ويعرفه سعادة (2003) بأنه: ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي، والمعرفة الذاتية أو التأمل الذاتي.

وتعرفه الباحثة بأنه عملية ذهنية نشطة واعية حول اعتقادات وخبرات الفرد، بحيث يتمكن من خلالها الوصول إلى النتائج والحلول للمشكلات التي تعترضه.

إن التركيز على التفكير التأملي يحتاج إلى جهد فعال وطاقة، لذلك فهو ليس نشاطاً تلقائياً (Gelter, 2003). وقد أشار جون ديوي المشار إليه في وايت (White, 1985)، إلى أن استخدام الطلبة التفكير التأملي يساعد في اتخاذ نوع من القرارات التي تواجههم. وقد أشار يانس (Yanes, 2004) إلى أن هناك عوامل تسهم في تطوير عادة التفكير التأملي مثل التفاعل بين المعلم والطلبة من جانب، وبين الطلبة أنفسهم من جانب آخر، كذلك توفير فرص التغذية الراجعة من شأنها أن تطور التفكير التأملي عند الطلبة.

والتفكير التأملي ليس مرادفاً لطريقة حل المشكلات، على أن مراحل المشكلات ومهاراتها، غالباً ما يتضمنها التفكير التأملي، ومن وجهة نظر أنصار هذا النوع من التفكير أنه يقود إلى الاستقلال في التفكير والعمل، بالإضافة إلى أنه يزيد من فرص المعالجة الفعالة للمشكلات التي تعنيه وتعني غيره، ويرحبون بالفروق الفردية؛ لأنهم يرون أن التوصل إلى أفضل الحلول للمشكلات يتم عند الإستفادة من مهارات الأفراد المختلفين واستبصارهم وتعلمهم المتنوع (ريان، 1999).

العمليات العقلية المتضمنة في التفكير التأملي:

أشار عبيد وعفانة (2003) إلى انه عند مواجهة الفرد للموقف المشكل لا بد من تـوافر عمليات عقلية معينة تعتمد على القدرة والميل والخبرة، وعلى الفرد أن يختار من بين خبراتـه العادات والمعارف التي تلائم الموقف المشكل الذي يواجهه، وعليه أن يعيد تجميع هذه الخبرات في نمط جديد من الاستجابات ينطبق على ظروف المشكلة الحالية.

ويمكن تمييز العمليات العقلية المتضمنة في التفكير التأملي بالآتي:

- الميل والإنتباه الموجه نحو الهدف (اتجاه)
- إدراك العلاقة. (تفسير)
- اختبار وتذكر الخبرات الملائمة. (اختبار)
- تمييز العلاقات بين مكونات الخبرة. (استبصار)
- تكوين أنماط عقلية جديدة. (ابداع)
- تقويم الحل كتطبيق عملي. (نقد)

الممارسة التأملية:

تعد الممارسة التأملية عملية تحديد كثيرة المطالب، وكثيراً ما تكون شاقة لـذلك فهـي بحاجة إلى جهود تعاونية من أجل النجاح، وينظر إلى الممارسة التأملية على أنها وسيلة يستطيع الممارسون بموجبها أن يطوروا مستوى أكبر من الوعي بالذات عن طبيعة الأداء وإثرائه، بحيث يوفر هذا الوعي فرصا للنمو والتطوير (اوسترمان وكوتكامب، 2002)، وينظر إلى الممارسـة التأملية على أنها أكثر من عملية ممارسة تفكير معمق، كونها تعمل على تحويل موقف الممارسة التفكيري إلى موقف تعلمي محتمل. فيـرى بروكفيلـد (Brookfield, 1995) أن الممارسـة

التأملية تشكل قدرا كبيرا من الأهمية وبخاصة في حقل التعليم، فهي تتضمن التفكير حول التعليم باستخدام التأمل المستمر في الموقف التعليمي، والذي يقود إلى تطوير الممارسة عبر استقصاء منظم، يبدأ منفردا بالتأمل في خبرات التعلم، وينتهي تشاركيا تعاونيا بحيث يعمل على تشكيل تلك الخبرات من خلال التفاعل بين الطلبة، ويرى منظور التعلم التجريبي أن التعلم يكون أكثر فعالية وقدرة على إحداث تغيير سلوكي عندما يبدأ بالخبرة.

التفكير التأملي أحد أشكال التفكير المهمة:

يساعد التفكير التأملي الطلبة في تطوير استراتيجياتهم في استخدام معارف جديدة، خاصة في المواقف الصفية التي يواجهونها في نشاطاتهم اليومية، كذلك يساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير المنظم من خلال الآتي:

- ربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة.
- التفكير بما هو مجرد وما هو محسوس.
- فهم استراتيجيات التعليم والتفكير (Moon, 1999).

النواتج العقلية للتفكير التأملي:

أشار كش وجانيت (Kish & Janet, 1997) إلى أن التفكير التأملي يؤدي إلى نتائج عقلية تتلخص في الآتي:

- يُحسّن مهارات حل المشكلات.
- يساعد الأفراد على تحليل موضوعات مختلفة وتقييمها.
- يشجع الإتصال بمختلف أنواعه.

- ينمي الشعور الذاتي بذواتنا الداخلية ووعينا النفسي، وبالتالي يؤدي إلى طرح أسئلة تتعلــق بالذات.

ويضيف إلى أن استخدام الطلبة لتحليل المعلومات وربطها ببعضها هو نوع من التحليل الإدراكي التأملي، ويجب إيجاد الفرص لمثل هذا النوع من التفكير حتى يتسنى للطلبة التأمل في سبب نجاحهم أو إخفاقهم في التعلم، ويجب أن يكونوا قادرين على التفكير فــي مــدى تقــدمهم وأسبابه، وبالتالي ينتقل المتعلم من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على نفــسه فــي مجال الكتابة. يساعد التفكير التأملي على التطور العاطفي والإجتماعي ولــيس فقــط التطــور العقلي. وإحدى النواحي المهمة في هذا المجال هو تطوير وزيادة احترام الذات، وهذا يتم مــن خلال الإطلاع على التطور الذاتي في مجال الكتابة، وبالتالي يشعر الطالب بأنــه قــد تطــور وتحسن فيزداد شعوره بالإحترام لذاته، وبالتالي ثقته بنفسه، وهذا ما يسمى بنظرية الربط، حيث يربط المتعلم بين نجاحاته المختلفة ويربطها بنفسه.

مراحل التفكير التأملي:

يمر التفكير التأملي بعدة مراحل منها:

- الوعي بالمشكلة.
- فهم المشكلة.
- وضع الحلول المقترحة وتصنيف البيانات واكتشاف العلاقات.
- استنباط نتائج الحلول المقترحة وقبول أو رفض الحلول.
- اختبار الحلول عملياً (تجريب) قبول أو رفض النتيجة (عمران والعجمي، 2005).

وقد تكون هذه الخطوات هي نفسها الخطوات التي يعتمد عليها حل المشكلة، إلا أن هناك اختلافاً من حيث أن خطوات التفكير التأملي لا تسير باستمرار بالتتــابع نفــسه التــي حــددها

(ديوي)، كما أنها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة، ولكن يحدث كثير من التداخل فيما بينها، فالفرد ينتقل من مرحلة إلى أخرى، أماماً وخلفاً، فيغير ويبحث ويبدل ويفسر (عبيد وعفانة، 2003).

لقد وصف شون (Schon, 1988) ثلاث مراحل للتفكير التأملي وهي على النحو الآتي:

- التأمل من اجل العمل: وهذه المرحلة تقتضي من المعلم الذي يمارسها إتباع طرائق ذهنية يعي من خلالها الأهداف المراد تعلمها، والسلوكات التعليمية المرغوب في أتباعها، والنتاجات المنوي تحقيقها.
- التأمل في أثناء العمل: وهذه المرحلة تقتضي من المعلم الذي يمارسها أتباع طرائق ذهنية يدرك من خلالها اثر سلوكاته في إنجاز المهمات التعليمية المتنوعة، ويترتب على ذلك إجراءات مناسبة من التعديلات على الممارسات غير المرغوب فيها أثناء العمل.
- التأمل بالعمل: وهذه المرحلة تتم فيها عمليات تفكير منظمة عند المتأمل، حيث يعي المعلم منها نتائج سلوكاته التعليمية، والقرارات التي اتخذت بموجبها بعد تنفيذ المهمات التعليمية، ومن ذلك الوعي يقوم المتأمل بتحليل ونقد وتقييم سلوكاته التعليمية ذاتياً في ضوء التغذية الراجعة التي حصل عليها بعد تنفيذ المهمات التعليمية، ويساعده ذلك في وضع قرارات تعليمية معدلة تكون أكثر قبولاً من جانبه ومن جانب طلبته، وفي استبعاد السلوكات والقرارات التعليمية التي تثبت له أنها غير ملائمة.

أنماط التأمل:

أشار فان مانين (Vanmanen, 1995) إلى وجود ثلاثة أنماط للتأمل هي:

- التأمل الاسترجاعي (Retrospective Reflection) وهو التأمل باستعادة الإحداث الماضية، أو التطلع للوراء للتأمل فيما حدث أثناء الخبرة السابقة.

- التأمل الآتي (Contemporaneous Reflection): وهو ممارسة التفكير في أثناء القيام بالعمل.
- التأمل التوقعي: (Anticipatory Reflection) وهو تأمل في العمل قبل حدوثه وطريقة لإدراك الموقف قبل معايشة الخبرة.

صفات المعلم المتأمل الفاعل:

أشار روس (Ross, 1990) إلى المعلم المتأمل الفاعل، على انه المعلم الذي يقدر على:

- التعرف إلى المشكلات التربوية.
- الإستجابة للمشكلة، من خلال إجراء موازنة بينها وبين مشكلات أخرى جرت في سياقات مماثلة.
- تفحص المشكلة والنظر إليها من عدة جوانب.
- تجريب الحلول المقترحة، والكشف عن نتائج الحلول والمغزى من اختيار كل حل.
- تفحص النواتج المقصودة، والنواتج غير المقصودة لكل حل من الحلول المجربة، وتقييم ما إذا كان الحل المقترح قد أدى إلى النواتج المرغوب فيها.

ويرى مواليم (Moallem, 1997) أنه إذا ما أريد تعزيز التفكير التأملي، لا بد من جعل الموضوع المراد مناقشته، متعلقاً باحتياجات الطلبة، وقد وضع عدداً من الأسئلة للمعلم؛ وذلك لإستثارة التفكير التأملي وممارسته.

- كيفية تفكير المعلم حول ممارسة التفكير التأملي؟
- إلى أي درجة يستطيع المعلم تعليم مهارة التفكير التأملي لطلبته؟
- ما الحدث الذي يجب على المعلم أن يوفره في الصف لاستثارة التفكير التأملي لدى طلبته؟
- كيف يستطيع المعلم توجيه طلبته عندما لا تكون إجابات محددة؟

- ما العلاقة بين معتقدات المعلم وتأمله وتأثيره على طلبته؟
- ما الآثار التي يمكن أن يسببها التفكير التأملي في التعليم التفاعلي المستقبلي؟

وقد بيّن فان فلزن (Vanvelzen, 2004) إلى أن هناك علاقة وثيقة بين ارشادات وتوجيهات المعلمين وتنمية التفكير التأملي لدى الطلبة، وإن الأسلوب الذي يمارسه المعلم في تدريس الطلبة، والذي يشجع استخدام التامل في المواقف الصفية ينمي لديهم مهارة التفكير التأملي .

تستخلص الباحثة أن للمعلم دوراً كبيراً في تعزيز التفكير التأملي لدى الطلبة، من خلال إيجاد الظروف، والفرص التي تسمح للطلبة بممارسة التفكير التأملي، والبحث عن أنجع الطرائق التي تستخدم في حفز عقولهم، وإثارتهم نحو التفكير التأملي.

أمور تراعى في تنمية التفكير التأملي وتشجيعه في الصف:

من الأمور التي أشار إليها مومفورد (Mumford, 1991) والتي يجب أن يراعيها المعلم لتنمية التفكير التأملي وتشجيعه في البيئة الصفية لدى الطلبة ما يلي:

- عرض المعلومات في صورة مشكلات، وأن تكون هذه المشكلات واضحة في أذهان الطلبة؛ لكي يألفوا وضع الخطط وتصميمها لحل ما يعترضهم من مشكلات في حياتهم.
- إشراك الطلبة في التفكير، ووضع الخطط في المواقف والمشكلات التي تواجههم في حياتهم الدراسية.
- حرص المعلم أن يكون نموذجاً جيداً في تفكيره واتجاهاته، لكي يكون قدوة لطلابه وتوجيههم نحو مهارة التفكير السليم والعمل على تنميتها، ومن ثم إكسابهم للإتجاهات الصحيحة التي توجه سلوكهم في مواقف الحياة مستقبلاً.

- توجيه المعلم للطالب توجيهاً سليماً في أثناء ملاحظته للأشياء والظـواهر، لأن الملاحظـة تجعل الطالب يمعن النظر والتفكير فيما يحدث حوله، وبالتالي الوصول إلى بواطن الأمور.
- تهيئة المناخ الصحي للحوار والذي يتسم بالعقلانية.
- طرح الأسئلة التي تثير اهتمام الطلبة حول قضية أو موقف أو مشكلة، بحيث تـدعو إلـى التساؤل والدهشة والتفكير العميق.

وقد أشار شنغ وتساي (Chuang & Tsai, 2005) إلى أن طرح الأسئلة المثيرة للتفكير يطور قدرة الطلبة على التفكير التأملي، ويوفر لهم بيئة تعلمية غنية تثري معلوماتهم.

- تزويد الطلبة بمواد قرائية تتضمن حوارات ومناقشات واستنتاجات.
- مساعدة الطلبة في الوصول إلى مصادر التعلم المتنوعـة المطبوعـة وغيـر المطبوعـة، للحصول على المعلومات المطلوبة من خلالها.
- تشجيع الطلبة على الإختلاف في الرأي، وتقبل الرأي الآخر برحابة صدر.
- تشجيع الطلبة على اتخاذ قرارات مستقلة فيما يتعلق بحياته الشخصية، أو بمنهاجه الدراسي.
- تحفيز الطلبة على ابتكار أفكار جديدة، وطرح حلول بديلة حول المواقف المطروحة، ومن ثم مكافآته على تلك الأفكار والحلول.
- تقديم الأسئلة التي تتطلب أكثر من إجابة، أو رأي، أو فكرة.
- تحفيز الطلبة على التفاعل الإجتماعي، وتشكيل جماعات تلقائية، وتهيئة المواقف الإجتماعية الأوسع.

أساليب تطوير التفكير التأملي لدى المعلمين:

أشار ليم (Lim, et. al 2003) إلى أن هناك عدة أساليب يمكن من خلالها تطوير مهارة التفكير التأملي لدى المعلمين، ومنها أسلوب التدريب بالزملاء والذي حددت أهدافه بما يلي:

- التدريب على المهارات التدريسية، حيث ينتقل التدريب إلى الصفوف من خلال التدريب على مهارة محددة، ثم يقوم الزملاء بالتجريب والملاحظة لهذه المهارة.
- التدريب لتحسين التدريس، والهدف منه تحسين الأداء التدريسي بشكل عام، وتقوية الزمالة المهنية، والحوار بين زملاء المهنة، كذلك حفز التفكير التأملي لديهم.
- التدريب عن طريق التصدي للمشكلات، عن طريق التعاون بين المعلمين لحل المشكلات التي تواجههم.
- التدريب إما عن طريق الخبير، حيث يقوم المعلم المتميز بتقديم المساعدة لمعلم آخر، أو عن طريق التدريب التبادلي، حيث يتبادل المعلمون الأدوار، فمرة يقوم بالتدريب أمام زميله، ومرة أخرى يقوم بملاحظة زميله في التدريس، فيتعلم المعلمون الاستراتيجيات سوياً من خلال ملاحظة البعض، والتعليق البناء.

يؤدي هذا الأسلوب إلى الحوار والمناقشة وجمع المعلومات بالمشاركة حول موضوع معين للاستفادة منها، وتقديم اقتراحات معينة لتحسين مستوى التدريس، واستخدام مهارة الملاحظة، وتقديم التغذية الراجعة من حيث ملاحظة المدرب لأداء زميله، وتحديد الصعوبات التي يواجهها، وتقديم التغذية الراجعة له، فمرة يكون المدرب هو الزميل، ومرة يكون الزميل هو المدرب. يستطيع المعلمون الاستفادة من بعضهم بعضاً، فهم يتعلمون عندما يجلسون سوياً، ويناقشون حدثاً هاماً في المدرسة، وعندما يشاركون في المعلومات التي يحصلون عليها، أو عندما يشاهدون عمل الطالب ويناقشونه، وهذا يؤدي بالتالي إلى نتائجَ جيدة.

أساليب تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة:

ومن الأساليب التي تعمل على تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة ما يأتي:

حسن صياغة الأسئلة: يلقي الكثير من المعلمين الأسئلة على طلبتهم، بطريقة تدل على أنهم لم يسألوا أنفسهم عن الغرض الذي دفعهم إلى ذلك، لذلك ينبغي صياغة الأسئلة بشكل سليم، والإهتمام بالأسئلة التي تستثير التفكير أكثر من الإهتمام بالأسئلة التي تحتاج إلى التذكر.

تميز البيئة التدريسية بالثقة المتبادلة بين المدرس والطلبة: حيثما يستمر التفكير، فاحتمال الخطأ موجود، لذلك ينبغي إتاحة الفرصة للطلبة أن يخطئوا، ويجب أن يقدم لهم الضمان بان المعلم لن ينزل بهم الأذى، وينبغي أن يتوقع الطلبة بوجود فرصته للتحسن إذا ما أخطاؤا وأن يتقبلوا ذلك بأريحية وروح رياضية، لأن هذا الجو يشعر الطلبة بأنهم مشاركون في عمليات البحث والإكتشاف، وهي العمليات التي تغذي الروح التأملية.

ربط التعليم بالحياة الواقعية: ينبغي مواجهة الطلبة بالمشكلات، والعمل على اندماجهم في الخبرات ذات العلاقة بحياتهم اليومية بدلاً من مطالبتهم بالإصغاء للمشكلات الواردة في الكتب والبعيدة عن مجالات اهتماماتهم. فمضمون الحياة الحقيقية لا معنى لها إلا إذا ارتبط بتنمية التفكير لدى الطلبة، فتعلم طريقة التفكير أفضل بكثير من تعلم أية مجموعة من الحقائق، ومن المحال تعلم أية حقيقة من الحقائق على الإطلاق دون إكساب القدرة على ضبط طريقة التأمل.

الاستقصاء: ينبغي أن يطبق الطلبة أسلوبا علميا لإستكشاف حالات إشكالية، إذا ما رغبوا أساسا في أن يتعلموا كيف يفكرون وحدهم بدلا من أن يطلب منهم أن يدرسوا النتائج الختامية، وما اكتشفه العلماء، وبذلك تهمل العملية مجرياتها، ويكون التركيز فقط على النتائج. إن مجتمع التقصي يعني أن يصغي الطلبة إلى بعضهم باحترام، وان يبنوا على أفكار بعضهم بعضا، وأن يتحدوا بعضهم بعضا في تقديم التفسير لهذه الأفكار، ويساعدوا بعضهم بعضا في استخلاص النتائج، ويسعوا إلى تحديد افتراضات بعضهم بعضاً عن طريق الحوار للوصول إلى المنطق (اوسترمان وكوتكامب، 2002).

الدراسات السابقة:

تقوم الباحثة بترتيب الدراسات السابقة ترتيباً زمنياً من القديم إلى الحديث، وسوف يـتم تصنيفها في أربع فئات هي:

- الدراسات التي تناولت أثر طريقة العصف الذهني في التحصيل، أو التفكير.
- الدراسات التي تناولت طريقة المحاضرة المُفعّلة في التدريس.

الدراسات التي تناولت أثر طريقة العصف الذهني في التحصيل أو التفكير:

دراسة **دمياطي (1998)** التي هدفت إلى قياس أثر استخدام العصف الذهني في تـدريس التاريخ في تنمية التفكير لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، وتكونت عينة الدراسة من (73) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، واتضح أن أسلوب العصف الذهني له تأثيره الفاعل في تنمية التفكير.

قام **الحربي (2002)** بدراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام العصف الذهني فـي تنميـة التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من (63) طالباً مـن طلبـة الـصف الأول الثانوي في مادة الأحياء بمدينة عرعر، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسـط التحـصيل البعـدي للأهداف المعرفية من تصنيف بلوم لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود علاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام العصف الذهني.

أجرى **الزعبي (2003)** دراسة لمعرفة أثر كل من طرائق الإكتشاف الموجه، والمناقشة والعصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل في وحدة الفقه من مقرر التربية الإسـلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء الكورة، وتكونت عينة الدراسة مـن (199) طالبـاً



وطالبة يمثلون الصف الثامن الأساسي موزعين على (8) شعب دراسية في أربع مدارس، وتـم تقسيمها بطريقة عشوائية إلى أربع مجموعات، ولتحقيق الهدف من الدراسة تـم إعـداد أدوات الدراسة والمكونة من البرنامج التعليمي، واختبار التحصيل المعرفي واختبار التفكيـر الناقـد. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود أثر واضح لكل مـن طريقـة الإكتـشاف والمناقـشة، والعصف الذهني في التحصيل، وتنمية التفكير الناقد ووجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والطريقة في كل من الإختبار التحصيلي البعدي واختبار التفكير الناقد. إن درجة التحسن في التفكير الناقد والتحصيل قبل وبعد التجربة لدى الإناث، كانت أعلى من الذكور من الناحيـة الإحصائية.

قام **دويدي (2004)** بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام العصف الذهني فـي تنميـة التفكير لدى طلبة طرائق تدريس اللغة العربية، استخدم دويدي المنهج التجريبي فـي الدراسـة، وتمثلت عينة الدراسة العشوائية من (96) طالباً تم توزيعهم إلى ثلاث مجموعـات: المجموعـة التجريبية الأولى (مارست العصف الذهني التقليدي)، والمجموعة التجريبية الثانيـة (مارسـت العصف الذهني عبر الإنترنت)، بينما درست المجموعة الثالثة بالطريقة المعتـادة كمجموعـة ضابطة. اعتمدت ممارسة العصف الذهني بالطريقة التقليدية أو عبر الإنترنـت علـى تـصميم مساقات لوحدة دراسية في مقرر تدريس اللغة العربية بكلية التربية فرع جامعـة الملـك عبـد العزيز بالمدينة المنورة وفق سلاسل التعلم في تنظيم محتوى نشاط التعلم في المساق، صـاحب هذه المساقات اختبار تحصيلي يضم سبعة أسئلة، مكونة من (42) فقرة وقد أوضـحت النتـائج وجود فرق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبيـة الأولى كذلك أوضحت النتائج وجود فرق بين المجموعة التجريبية الثانية وكل مـن المجموعـة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الثانيـة، وانتهـت الدراسـة



بتوصيات في مجال استخدام تقنية الإنترنت في ممارسة العصف الذهني لتنمية التفكير لدى طلبة طرائق تدريس اللغة العربية.

وأجرى **الدوسري (2005)** دراسة هدفت إلى معرفة أثر كل من طريقتي الإستقصاء والعصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الإجتماعية في دولة قطر لطلبة المرحلة الثانوية، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (60) طالباً موزعين على مجموعتين: الأولى (30) طالباً درست بالطريقة الاستقصائية، والمجموعة الثانية (30) طالباً درست بطريقة العصف الذهني، وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- وجود أثر واضح لكل من طريقة الإستقصاء والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات نتائج الطلبة (مجموعة استقصاء) و (مجموعة العصف الذهني على اختبار التفكير الناقد (القبلي والبعدي) في تنمية مهارات التفكير الناقد بشكل عام في الدراسات الإجتماعية، ولصالح الإختبار البعدي تعزى لطريقة الإستقصاء.

الدراسات التي تناولت طريقة المحاضرة المُفعَّلة في التدريس:

قام **قورث (Gorth, 1968)** بدراسة من أجل تحديد نتائج فعالية المحاضرة لطلبة صفوف من عمر واحد فقط، وهدفت هذه الدراسة إلى مقارنة المحاضرات المسجلة بالمحاضرات الحية، وإثبات أن طريقة أشرطة الفيديو خلال المحاضرة تؤثر في تحصيل الطلبة واستقصاء من أن التفاعل بين صحة أختبار وقدرة الطلاب والعمر وعدد من عروض التقديم للمحاضرة يؤثر في نتائج الإختبار. وقد تكونت عينة الدراسة من (20) مجموعة مكونة من

(20) طالباً لكل مجموعة.عند تحليل نتائج الإختبار وجد أن علامات عالية تم تحـصيلها مـن عرض أشرطة الفيديو من خلال عرض المحاضرة المُفعّلة.

وفي دراسة أجراها **سعادة (1988)** هدفت إلى اختبار أثر تدوين الملاحظات في أثنـاء المحاضرة أو في نهايتها، في تحصيل واحتفاظ طلبة الجامعة في موضوع أسس المنهج المدرسي وتخطيطه. ولتحقيق ذلك الهدف، اختيرت عينة الدراسة من (84) طالباً وطالبة، قسمت بطريقة عشوائية بسيطة إلى ثلاث مجموعات هي: المجموعة التجريبية الأولى، التي دونت الملاحظات أثناء المحاضرة، والمجموعة التجريبية الثانية التي دونت الملاحظات فـي نهايـة المحاضـرة، والمجموعة الضابطة التي لم تدون الملاحظات، وقد تم تطوير اختبار تحصيلي من نوع الإختيار من متعدد لأغراض هذه الدراسة، وتألف الإختبار من (20) فقرة، وبلغ معامـل ثباتـه (0.87) ومعامل صدقه (0.81). ولإختبار فرضيات الدراسة، استخدم تحليل التباين الأحادي والإحصائي عند مستوى الدلالة (0.05)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين نماذج تدوين الملاحظات الثلاثة في تحصيل طلبة الجامعة، واحتفاظهم في موضوع أسس المنهج المدرسـي وتخطيطـه، وعلى مستوى الدلالة (0.01) وعند استخدام اختبار شافيه للتحليل البعدي فـي المقارنـة بـين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاثة، تبين ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل والإحتفاظ بين متوسط علامات المجموعـة التي دونت الملاحظات في نهاية المحاضرة، ومتوسط علامات كل مـن المجموعـة التـي أخذت الملاحظات في أثناء المحاضرة والمجموعة التي لم تدون الملاحظات، وعند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل والإحتفاظ بين متوسط علامات المجموعة التي دونت الملاحظات في أثناء المحاضرة، ومتوسط علامات المجموعة التي لم تدون الملاحظات عند مستوى الدلالة (0.05).

أما هول **(Hall, 1991)** فقد أجرى دراسة هدفت إلى المقارنة بين فعالية طريقة المحاضرة، ومحاضرة مُفعّلة تركز على الحوار بين المعلم والطالب حول أنشطة متلفزة وأثرهم في تحصيل الطلبة، واتجاهاتهم في مقرر الرسم الصناعي بكلية المعلمين بجامعة فاندربيلت، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين، درست المجموعة الأولى بطريقة المحاضرة، ودرست المجموعة الثانية بطريقة تبدأ بمحاضرة لمدة تتراوح من (ثلاث إلى سبع) دقائق يتبعها حوار بين المعلم والطلبة حول أنشطة متلفزة، وقد جمعت بيانات كمية ونوعية قبل التدريس وبعده، لتقييم فعالية المعالجتين، وجمعت ردود أفعال الطلبة في نهاية الفصل الدراسي. وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة لصالح البرنامج المعتمد على المحاضرة – الحوار، وكذلك في ردود أفعال الطلبة وتقبلهم لهذا البرنامج.

ملخص الدراسات السابقة:

- لم تجد الباحثة أي دراسة عربية أو أجنبية تناولت موضوع أثر طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى الطلبة.

- وجدت الباحثة عدد قليل جداً من الدراسات التي تناولت طريقة العصف الذهني في التحصيل مثل دراسة الحربي (2002) ودراسة الزعبي (2003)، ودراسة واحدة تبين أثر هذه الطريقة في التفكير بشكل عام كدراسة دمياطي (1998).

- أما فيما يتعلق بطريقة القبعات الست فلم تجد الباحثة أي دراسة تتناول هذه الطريقة في تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدى الطلبة.

- وكذلك بالنسبة لطريقة المحاضرة المُفعّلة وجد عدد قليل جداً من الدراسات التي تناولت هذه الطريقة في تنمية التحصيل مثل دراسة قورث (Gorth, 1968) ودراسة سعادة (1988)، ودراسة هول (Hall, 1991) ولم يكن هناك أي دراسة تتناول هذه الطريقة في تنمية التفكير التأملي.

وتخلص الباحثة إلى أن هذه الدراسة تتشابه مع بعض الدراسات السابقة في تناولها طريقة العصف الذهني، والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة كمتغيرات مستقلة ومتغير التحصيل كمتغير تابع، كما تتشابه مع بعض جوانب الدراسات السابقة في دراسة أثر الجنس في القدرة على التفكير التأملي.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها أثر طريقة العصف الذهني وطريقة القبعات الست وطريقة المحاضرة المُفعّلة في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، حيث افتقرت الدراسات السابقة في الدراسات الإجتماعية إلى تناول أثر طريقة القبعات الست وطريقة المحاضرة المُفعّلة في التحصيل أو غيره من المتغيرات.

وفي ضوء ما تقدم، تشعر الباحثة أن هناك حاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة التي تعد في حدود علم الباحثة – الأولى في الدراسات الإجتماعية بعامة، والتربية الوطنية والمدنية بخاصة– التي تناولت هذا الموضوع.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، والطريقة التي تم بها اختيار العينة، وخطوات تطوير أدوات الدراسة، والطرائق المستخدمة للتحقق من صدق الأدوات وثباتها، كما تم توضيح إجراءات الدراسة وتصميمها والمعالجة الإحصائية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية لواء بني كنانة والبالغ عددهم (1855) طالباً وطالبة للعام الدراسي (5006/2005م)، موزعين على (42) مدرسة و(69) شعبة صفية، منهم (873) من الذكور في (20) مدرسة بواقع (37) شعبة، ومنهم (982) من الإناث في (22) مدرسة بواقع (32) شعبة، ويبين الجدول (1)، توزيع الطلبة فـــي مجتمع الدراسة.

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة وفق الجنس وعدد المدارس والطلبة والشُعب في مديرية لواء بني كنانة للعام الدراسي (2005/2006م)

الجنس	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد الشعب
ذكور	20	873	37
إناث	22	982	32
المجموع	42	1855	69

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (6) شعب من شعب الصف العاشر الأساسي في (6) مدارس من مدارس مجتمع الدراسة (3) مدارس ذكور و (3) مدارس إناث، حيث تم اختيار المـــدارس

بالطريقة العشوائية، وكانت وحدة الاختيار المدرسة، ومن ثم اختيرت من تلك المدارس وبالطريقة العشوائية البسيطة (3) شُعب ذكور بلغ عدد أفرادها (87) طالباً و(3) شُعب إناث بلغ عدد أفرادها (80) طالبة، حيث كانت على النحو التالي:

- المجموعة التي درست باستخدام طريقة العصف الذهني: وتكونت من شعبة ذكور عدد أفرادها (38) طالباً وشعبة إناث بلغ عدد أفرادها (20) طالبة، وبهذا بلغ عدد أفراد هذه المجموعة (58) طالباً وطالبة.
- المجموعة التي درست باستخدام طريقة القبعات الست، وتكونت من شعبة ذكور بلغ عدد أفرادها (24) طالباً وشعبة إناث بلغ عدد أفرادها (30) طالبة، وبهذا بلغ عدد أفرادها هذه المجموعة (54) طالباً وطالبة.
- المجموعة التي درست باستخدام طريقة المحاضرة المُفعّلة، وتكونت من شعبة ذكور بلغ عدد أفرادها (25) طالباً وشعبة إناث بلغ عدد أفرادها (30) طالبة وبهذا بلغ عدد أفراد هذه المجموعة (55) طالباً وطالبة.

ويبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الطريقة وجنس الطلبة والمدرسة والشُعب.

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الطريقة وجنس الطلبة والمدرسة والشُعب

الطريقة	اسم المدرسة	الجنس	عدد الطلبة	عدد الشعب
طريقة العصف الذهني	المنارة الثانوية الشاملة	ذكور	38	1
	أم قيس الثانوية	إناث	20	1
		المجموع	**58**	**2**
طريقة القبعات الست	سما الروسان الثانوية	ذكور	24	1
	حاتم الثانوية	إناث	30	1
		المجموع	**54**	**2**
طريقة المحاضرة المُفعّلة	مدرسة ملكا الثانوية	ذكور	25	1
	مدرسة ملكا الثانوية	إناث	30	1
		المجموع	**55**	**2**
المجموع		ذكور	87	3
		إناث	80	3
		الكلي	167	6

تكافؤ مجموعات الدراسة:

للتحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق اختباري التحصيل والتفكير التأملي على أفراد المجموعات قبل تطبيق إجراءات الدراسة، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات طلبة مجموعات الدراسة على اختباري التحصيل القبلي حسب متغيري المجموعة وجنس الطلبة

الإختبار	المجموعة (الطريقة)	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الإختبار التحصيلي	المحاضرة المُفعّلة	ذكور	25	18.75	5.26
		إناث	30	18.66	6.18
		الكلي	55	18.70	4.59
	القبعات الست	ذكور	24	18.32	5.81
		إناث	30	18.59	5.69
		الكلي	54	18.47	4.77
	العصف الذهني	ذكور	38	19.06	5.08
		إناث	20	17.89	5.73
		الكلي	58	18.66	4.23
	الكلي	ذكور	87	18.77	3.89
		إناث	80	18.44	4.11

يبين الجدول (3)، أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة على الإختبار التحصيلي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروقات، تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة مجموعات الدراسة على اختبار التفكير التأملي القبلي حسب متغيري المجموعة والجنس

الإختبار	المجموعة (الطريقة)	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
اختبار التفكير التأملي	المحاضرة المفعّلة	ذكور	25	18.46	6.18
		إناث	30	19.41	5.87
		الكلي	55	18.98	4.61
	القبعات الست	ذكور	24	18.86	6.04
		إناث	30	18.25	5.77
		الكلي	54	18.52	4.45
	العصف الذهني	ذكور	38	18.14	5.64
		إناث	20	18.75	5.39
		الكلي	58	18.35	4.14
	الكلي	ذكور	87	18.43	3.73
		إناث	80	18.81	4.35

يبين الجدول (4)، أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار التفكير التأملي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروقات، تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروقات بين درجات الطلبة على الإختبار التحصيلي، حسب متغيري المجموعة وجنس الطلبة

الإختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإختبار التحصيلي	المجموعة	7.161	2	3.581	1.449	0.243
	الجنس	0.941	1	0.941	0.381	0.561
	المجموعة × الجنس	5.716	2	2.858	1.156	0.283
	الخطأ	397.992	161	2.472		
	الكلي	411.811	166			

يبين الجدول (5) أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى للمجموعة، أو جنس الطلبة أو التفاعل بينهما على الإختبار التحصيلي، مما يعني أن مجموعات الدراسة متكافئة قبل إجراءات الدراسة.

اختبار التحصيل:

أعد هذا الإختبار ليناسب أغراض هذه الدراسة، من اجل قياس تحصيل الطلبة في وحدة "التفكير والمنطق والحوار" للصف العاشر الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية المقررة حالياً للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2006/2007).

وقد سعت الباحثة أن تكون أسئلة الإختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد؛ لأن هذا النوع من أفضل أنواع الإختبارات الموضوعية، لأنها تشمل أكبر قدر من المادة الدراسية (الظاهر وآخرون، 1999)، وقد اشتملت الأسئلة على تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، حيث كانت على النحو الآتي:

تذكر (1، 2، 4، 13، 21، 22، 26، 27، 28).

فهم (3، 14، 15، 16، 18، 24، 25).

تركيب (19، 20)

تحليل (6، 7، 8، 23، 29).

تطبيق (5، 9، 10، 11).

تقويم (12، 17، 30).

قد تم إعداد الإختبار وفقاً للخطوات الآتية:

- تم تحديد موضوعات الوحدة المختارة "التفكير والمنطق والحوار"، كما وردت في مبحث التربية الوطنية والمدنية، المقرر للفصل الدراسي الأول، للصف العاشر الأساسي.
- حللت الوحدة المراد تدريسها، واستخرجت المفاهيم والتعميمات الواردة فيها، حيث اعتمد تصنيف بلوم لمستويات الأسئلة، وتم عمل جدول مواصفات خاص بالإختبار والملحق (1) يوضح ذلك.

- تكونت فقرات اختبار التحصيل الذي أعدته الباحثة من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ولكل فقرة من فقراته أربعة أبدال، واحد منها صحيح انظر الملحق (2)، وقد استخدمت الباحثة نموذج إجابة خاصة، تضمن أرقام الفقرات، ورموز الأبدال، ووضعت مفتاحاً للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الإختبار. لإستخدامه لأغراض التصحيح انظر ملحق (4)، وعد هذا الإختبار نفسه الإختبار القبلي الذي أعطي للطلبة لمعرفة مدى تكافؤ المجموعات، وهو الإختبار البعدي نفسه، الذي أعطي للطلبة؛ لمعرفة متوسطات أداء الطلبة بعد تعلمهم الوحدات المختارة لهذه الدراسة، وقد وضع تعليمات للطلبة في بداية الإختبار؛ بهدف توضيح فكرته، وكيفية الإجابة عن فقراته.

صدق الإختبار:

- بناء الإختبار وفق جدول المواصفات المُعد لضمان صدق المحتوى، أنظر ملحق (1).
- عند الإنتهاء من إعداد الإختبار، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (16) محكماً من أساتذة الجامعات، في تخصصات أساليب تدريس الدراسات الإجتماعية، واللغة العربية، ومن المشرفين التربويين الذين يحملون درجة الدكتوراه في الدراسات الإجتماعية، وفي القياس والتقويم، كما عرض على عدد من معلمي الدراسات الإجتماعية، لإبداء ملاحظاتهم، والحكم على مدى صدقه، والملحق (6) يوضح ذلك.

وقد عرض الإختبار على لجنة المحكمين. وذلك لمراجعة فقرات الإختبار وللحكم عليها وفق المعايير الآتية:

- مدى ملاءمة الأسئلة للأهداف التدريسية.
- انتماء السؤال للمستوى اعتماداً على تصنيف بلوم لمستويات الأهداف.
- ارتباط السؤال بالمفاهيم والتعميمات للوحدة المراد دراستها.

- وضوح صياغة السؤال لغوياً.

- إبداء الآراء والملاحظات على الأسئلة من خلال التعديل المقترح عليها، أو على البدائل، أو حذف، أو إضافة بعض الأسئلة، وتقديم أي مقترحات يرونها مناسبة.

وقد تم تقديم هذه الملاحظات على الإختبار:

- تغيير المستوى من فهم في السؤال رقم (3) إلى مستوى التذكر.

- إضافة كلمة في سؤال (7)، وهي كلمة أجنبية لتصبح مدرسة أجنبية.

تم حذف السؤال رقم (17) لعدم الموافقة من قبل لجنة البحث التربوي في وزارة التربية والتعليم والمتمثل بما يأتي:

يمكن تفسير الهجمات التي تقوم بها بعض المنظمات على المؤسسات والشركات التي تتعامل مع الدول الأجنبية من وجهة نظرك:

أ- هجمات كردة فعل على الممارسات الأجنبية.

ب- هجمات جهادية.

ج- تعصباً دينياً.

د- هجمات لتحقيق مصالح معينة.

واستبداله بسؤال آخر على النحو يأتي:

يمكن تفسير الخلافات والمشاحنات التي تحدث بين الأفراد من وجهة نظرك على أنها:

أ- شكل من أشكال الحوار.

ب- حق طبيعي للأفراد.

ج- نوع من أنواع التعصب.

د- دفاع عن وجهات النظر.

تعديل السؤال رقم (2) والمتمثل بما يأتي:

أكثر الفئات العمرية التي تؤثر في الرأي العام هي:

أ- من 12سنة فما فوق.

ب- من 18 سنة فما فوق.

ج- من 20 سنة فما فوق.

د- من 25 سنة فما فوق.

وقد تم تعديله ليصبح على النحو الآتي:

أ- 12 سنة. ب- 20 سنة.

ج- 18 سنة. د- 25 سنة.

تعديل البدائل في سؤال (27) والمتمثلة بما يأتي:

أ- سورة النساء، الآية (58).

ب- سورة الأنبياء، الآية (107).

ج- سورة البقرة، الآية (143).

د- سورة الإسراء، الآية (70).

حيث تم التعديل بذكر الأيات القرآنية من هذه السور المذكورة، وبالتالي تغير مستوى المعرفة من مستوى التطبيق إلى مستوى التذكر.

تعديل البدائل في سؤال رقم (28) والمتمثلة بما يأتي:

أ- سورة الأنعام، الآية (151). ب- سورة الشورى، الآية (40).

ج- سورة النحل، الآية (91). د- سورة آل عمران، الآية (159).

حيث تم التعديل بذكر الآيات القرآنية من هذه السور المذكورة، وبالتالي تغير مستوى المعرفة من مستوى التطبيق إلى مستوى التذكر.

حذف البديل (ج) في سؤال رقم (30) المتمثل بما يأي:

ج- شبكة الإنترنت؛ لأنها من الأساليب الحديثة للاتصال الفردي والجماعي.

د- وتم التعديل على هذا الخيار ليصبح كما يلي:

ج- الملاحظة؛ لأنها تقيس سلوكاً معيناً بطريق غير مباشر.

حذف البديل (أ) من سؤال (19) المتمثل بما يأتي:

أ- رفض أي رأي خاطئ، وعدم الاحتكاك بالدول الأجنبية.

ليصبح بدلاً منه البديل الآتي:

أ- رفض الآراء الخاطئة.

حذف البديل (ب) في سؤال رقم (21) والمتمثل بما يأتي:

ب- أشكال التعصب.

ليصبح بدلاً منه:

ب- سمات الرأي العام.

تغيير البديل (ج) في سؤال (30) ليصبح بدلاً منه البديل التالي:

الملاحظة لأنها تقيس سلوكاً معيناً بطريق غير مباشر.

ثبات اختبار التحصيل:

للتأكد من ثبات الإختبار، تم إعادة تطبيقه على العينة الإستطلاعية البالغ عـددها (30) طالباً وطالبة، وأعيد تطبيقه بفارق زمني مقداره أسبوعان بين مرتي التطبيق، وتم رصد درجاته

لاستخراج معامل الثبات بين التطبيقين بطريقة الإختبار، وإعـادة الإختبـار (Test – Retest)، وبلغ (0.91) وهو مقبول لأغراض إجراء هذه الدراسة، وبهذا يكون الإختبار صالحاً للتطبيق.

تصحيح الإختبار:

صحح الإختبار بإعطاء علامة واحدة للإجابة الصحيحة، إذ تم اختيار البديل الصحيح من بين البدائل الأربعة. واستبعدت الإجابات الطالبات التي وضع لها أكثر من إشارة أمام السـؤال الواحد؛ لعدم تأكد المستجيب من الإجابة الصحيحة، وعدت الإجابات غير صحيحة، ثم حـسبت علامة المستجيب الكلية على الإختبار من العلامة الكلية له وهي (30) لذا تراوح مدى الدرجات بين (صفر – 30).

الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي:

للتحقق من ثبات اختبار التحصيل، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، مكونة من (30) طالباً وطالبة من الصف العاشر الأساسي، من مدرسة حاتم الثانويـة للبنـات، ومدرسة المنارة الثانوية للبنين، وقامت الباحثة بتصحيح الإختبار، ورصد الـدرجات لحـساب معاملات الصعوبة والتمييز، تم حساب معامل الصعوبة بقسمة عدد الطلبة الذين أجـابوا عـن الفقرة إجابة صحيحة على العدد الكلي للطلبة الذين قدموا الإختبار، وقد بين النبهان (2004) أن معامل الصعوبة المقبول يتراوح بين (0.40–0.60)، وتراوحت معاملات الصعوبة في فقـرات الأداة ما بين (0.42–0.57)، ويوضح الجدول (3) معاملات الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل، أما معاملات التمييز، فهي تعني قدرة الإختبار على التمييز بين الطلبة ذوي التحصيل المتـدني، والطلبة ذوي التحصيل العالي، ويتراوح معامل التمييز بين (0–1)، وكلما كان معامل التمييـز

اكبر دل على تمييز اكبر للفقرة (نبهان، 2004)، وقد تراوحت معاملات التمييز في هذه الدراسة ما بين (0.72- 0.87)، ويبين الجدول (7) معاملات التمييز لفقرات اختبار التحصيل.

جدول (7)

الخصائص السيكومترية لفقرات الإختبار التحصيلي

السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.56	0.87
2	0.52	0.78
3	0.48	0.72
4	0.51	0.81
5	0.52	0.79
6	0.43	0.83
7	0.54	0.78
8	0.56	0.88
9	0.49	0.76
10	0.47	0.86
11	0.44	0.85
12	0.51	0.82
13	0.57	0.79
14	0.49	0.87
15	0.53	0.85
16	0.48	0.82
17	0.52	0.77
18	0.51	0.86
19	0.55	0.78
20	0.49	0.82
21	0.49	0.87
22	0.52	0.89
23	0.57	0.82
24	0.56	0.83
25	0.51	0.83
26	0.55	0.77
27	0.45	0.72
28	0.42	0.77
29	0.50	0.80
30	0.49	0.75

ثانياً: التفكير التأملي:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة اختباراً للتفكير التأملي، طور عن اختبار خريسات (2005)، إذ استفادت الباحثة من أسئلة هذا الإختبار، حيث تكوّن من ست مشكلات تتضمن كل مشكلة عشرة أسئلة اشتقت من الخبرة الميدانية للباحثة. ويبين الملحق (6) هذا الإختبار، وتدور المشكلات التي تم وضعها حول ما يلي:

- علاقة الطلبة بالمعلمين.
- التعبير عن الرأي.
- التعصب في الرأي.
- التعصب الديني.
- التسامح.
- الواسطة.

أما بالنسبة للأسئلة التي تم تقديمها بعد كل مشكلة من المشكلات التي ضمنها اختبار التفكير التأملي، فكانت على النحو الآتية:

1- استخرج من خلال النص المشكلة الرئيسة التي يواجهها الطالب.
2- بين الأمور التي أدت إلى حدوث المشكلة التي يواجهها الطالب.
3- ما دور الطالب في حدوث مثل تلك المشكلة؟
4- هل تعكس أفعال الطالب افتراضاً، أو اعتقاداً خاطئاً لا يعرفه أو يعيه؟
5- ما الاعتقادات أو الإفتراضات التي وجهت أفعال الطالب، وممارسته لتحدث المشكلة؟
6- هل تستوجب النتائج التي حصل عليها الطالب الشك في ما يعتقده، أم أنها تعزز الإعتقاد الموجود عنده؟

7- ضع حلولاً فكرت بها لحل المشكلة.

8- اقترح كيف يجب على الطالب أن يتصرف في المستقبل لتفادي تلك المشكلة؟

9- عدل سلوكات ترغب في تعديلها عند الطالب أو الطالبة؟

10- برأيك ما السلوكات التي ترغب في إبقائها عند الطالب أو الطالبة؟

صدق الإختبار:

للتأكد من صدق الأداة، تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين تتألف من أساتذة من الجامعات والمشرفين التربويين ومجموعة من طلبة الدكتوراه والماجستير، وعدد من المعلمين بلغ عددهم (16)، انظر ملحق (7)؛ ليعطي كل واحد رأيه حول ملاءمة هذا الإختبار لطلبة الصف العاشر من حيث:

1- هل المواقف المختارة، ملائمة لقياس التفكير التأملي لدى الطلبة؟

2- هل الأسئلة التي سجلت بعد كل موقف من المواقف مناسبة للكشف عن التفكير التأملي؟

3- هل تود إضافة أسئلة أخرى إلى قائمة الأسئلة المدونة لكل موقف؟

وقد تم تعديل هذا الإختبار في ضوء الآراء التي قدمت حول الإختبار، حيث شمل تعديلاً على صياغة الجُمل في المواقف المذكورة، كذلك تعديل على طبيعة الأسئلة، كما تم حذف بعض الجُمل والعبارات؛ وذلك لعدم الموافقة عليها من لجنة البحث التربوي في وزارة التربية والتعليم.

ثبات الإختبار:

تم حساب ثبات الإختبار من خلال الإختبار وإعادة الإختبار، حيث أجري الإختبار على (30) طالباً وطالبة من غير عينة الدراسة، وأعيد عليهم الإختبار بعد مرور أسبوعين من الإختبار الأول، وكان معامل الثبات (0.94).

معيار التصحيح:

تم اعتماد مؤشرات خاصة لقياس قدرة التفكير لدى الطلبة حول المشكلات التي يواجهونها في تنفيذ المهمات التعليمية، وتستوجب هذه المؤشرات أن يعكس الطالب في استجاباته تفكيراً واعياً في:

- تحديد ماهية المشكلة وطبيعتها، (إذا وضح الطالب المشكلة التي قد تكون قد حدثت).
- بيان مسببات المشكلة التي يواجهها الطلبة.
- تحديد الجانب الرئيس المسؤول عن حدوث المشكلة (من هو الذي سبب هذه المشكلة ولولا وجوده وفعله لما حدثت المشكلة؟).
- ربط علاقة ذات معنى، بين الأسباب والنتائج ذات الصلة بالمشكلة، أي يبن الطالب أن سبب حدوث المشكلة هو كذا، وبسبب هذا الأمر حدثت هذه النتائج.
- تحديد الإفتراضات والإعتقادات التي وجهت ممارسات الطلبة في حدوث المشكلة.
- تقديم تفسيرات معقولة مرتبطة بسياق المشكلة، بحيث تبتعد تلك التفسيرات عن التعميمات السطحية المتسرعة.
- تقديم حلول معقولة لحل المشكلة من وجهة نظر الطالب، أو الطالبة.
- تحديد السلوك المراد تعديله المتعلق بالطرف ذي العلاقة بالمشكلة.
- تحديد السلوكات المرغوبة في إبقائها عند الطرف ذوي العلاقة بالمشكلة.
- اقتراح حلول معقولة واعية لتفادي حدوث مشكلة ذات الصلة مرة أخرى في المستقبل.

أعطي الطالب علامة على الإجابة الصحيحة، وتحدد هذه الإجابة إذا انطبقت إجابته مع واحدة من المؤشرات، وصفراً إذا لم تنطبق إجابته على إحدى المؤشرات السابقة.

المادة التعليمية:

اعتمدت المادة التعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية المقرر من وزارة التربية والتعليم، للصف العاشر الأساسي، وقد اختيرت الوحدة التالية: (التفكير والمنطق والحوار، وتضمنت الرأي العام والتعصب والتمييز والتعايش والتسامح).

وقد كيفت الباحثة محتوى الوحدة ليتلاءم وطرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة، تستدعي هذه الطرائق الاستناد إلى محتوى قادر على حفز التفكير لدى الطلبة، وتنمية القدرات العقلية العليا، وتوجيه التفكير، وإثارة جو من الحماس، والدافعية نحو معالجة الموضوعات المطروحة في غرفة الصف، من خلال توليد الأفكار، ولعب أدوار التفكير، وإثارة الأسئلة، والنشاط الهادف.

ويعد تطوير المحتوى من مظاهر تطوير المنهاج الذي يعني "أما تطويراً لما يعلم بها، أو تطويراً للطريقة التي يعلم بها، والواقع الفعلي للمناهج يتضمن الاثنين، ذلك أن محتوى المنهج وطريقة تدريسه، يعتمد كل منهما على الآخر، نظراً للطبيعة المعقدة للعملية التعليمية. (مرسي، 1997) وفي هذا تأكيد على شدة الترابط بين المحتوى والطريقة، وقد أعيدت صياغة الوحدة المذكورة بطرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة؛ لتحديد المفاهيم والأفكار الواردة في كل درس، ومن ثم صياغة الأهداف التعلمية لكل منها ووضع خطوات تنفيذ الدرس، وقد التزمت الباحثة بالمحتوى الوارد في الكتاب المدرسي (التربية الوطنية والمدنية).

قسمت الوحدة المختارة إلى (6) دروس لطريقة العصف الذهني والمحاضرة المُفعّلة وطريقة القبعات الست، حددت لكل منها الأهداف التعلمية، بحيث يمكن تحقيقها في نهاية الحصة من خلال الأساليب والأنشطة التي حددت لكل درس، وقد تم تزويد كل معلم ومعلمة من

المسؤولين عن التطبيق بالمادة التعليمية التي تم إعدادها بالطرائق المذكورة؛ ليقوم كل منهم بتدريس الطلبة وفقاً لهذه الطرائق.

وقد أعدت الباحثة دليلاً للمعلم في كيفية استخدام طرائق التدريس، وتنفيذها وملحق رقم (8) يوضح ذلك، واحتوى هذا الدليل على مجموعة إرشادات موجهة للمعلمين والمعلمات المسؤولين عن التطبيق، ثم خطط تدريسية للوحدة المختارة وفق المكونات التالية:

معلومات عامة مثل: الصف، اسم الكتاب، اسم الوحدة، ورقم الوحدة، وعدد الحصص وغيرها.

الأهداف التعلمية في الخطة الدرسية، حيث تظهر الأهداف في الخطة الدرسية ظهوراً مباشراً، وتكون سلوكية من وجهة نظر المتعلم وشاملة لنتاجات التعلم المختلفة.

الخطوات:

تظهر في كل خطوة من الخطوات الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المعلم، والأنشطة التعلمية التي يقوم بها المتعلم، والوقت، ومصدر أو مصادر التعلم. تم عرض الخطط الدرسية للطرائق الثلاث على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات والمشرفين التربويين وعدد من المعلمين، والملحق (9) يبين ذلك، وفيما يلي عرض لخطوات الطرائق التي استخدمت في التدريس داخل الغرفة الصفية.

إجراءات الدراسة:

قبل البدء بتطبيق الدراسة، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- إعداد أدوات الدراسة، والتحقق من إجراءات الصدق والثبات.

تحديد خطوات التدريس لطرائق العصف الذهني والقبعات الست والحاضرة المُفعّلة على النحو الآتي:

طريقة العصف الذهني:

قامت الباحثة بالإطلاع على الأدب النظري، والدراسات المتعلقة بالعصف الذهني من أجل تحديد خطوات هذه الطريقة والتي سارت وفق التالي:

- تحليل الوحدة المراد تدريسها، لاستخراج المفاهيم والتعميمات والعمليات المعرفية التي تضمنتها.
- تحليل دروس الوحدة كل درس على حدة.
- وضع الأهداف التدريسية للوحدة الدراسية المختارة بصيغة سلوكية.
- تحضير الدروس وفقاً لطريقة العصف الذهني المقترحة وفق الخطوات التالية:

(1) صياغة المشكلة ومناقشتها: في هذه المرحلة ينبغي أن يعرف المشاركون بعض التفصيلات عن الموضوع أو المشكلة، ويتم الحصول على هذه المعرفة، سواء من خلال إعداد الموضوع مقدماً، أو عندما يقوم المعلم بتزويد المشاركين ببعض التفصيلات قبل بداية جلسة العصف الذهني.

(2) إعادة صياغة المشكلة: يعيد رئيس الجلسة صياغة المشكلة وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بها.

(3) تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني: حيث يقوم رئيس الجلسة بشرح طريقة العمل، وتذكير المشاركين بقواعد العصف الذهني التي حددها (أوسبورن).

(4) يقوم مقرر الجلسة بكتابة الأفكار متسلسلة على السبورة أمام المشاركين.

(5) التقييم: يقوم رئيس الجلسة بمناقشة المشاركين في الأفكار التي يتم تقديمها من أجل تقييمها وتصنيفها إلى:

- أفكار أصيلة ومفيدة وقابلة للتطبيق.
- أفكار مفيدة، ولكنها غير قابلة للتطبيق المباشر، وتحتاج إلى المزيد من البحث.
- أفكار مستثناه لأنها غير عملية وغير قابلة للتطبيق.

(6) تلخيص رئيس الجلسة الأفكار القابلة للتطبيق، ويتم عرضها على المشاركين.

- إعداد خطط تحضير الدروس لست حصص صفية، وتتضمن كل خطة الرقم، الزمن، موضوع الدرس، الأهداف التعلمية، الوسائل والأساليب والأنشطة، ودور كل من المعلم والطالب، والملحق (10) يبين ذلك.

طريقة القبعات الست:

قامت الباحثة بالإطلاع على الأدب النظري والدراسات المتعلقة بالقبعات الست من أجل تحديد إجراءات هذه الطريقة، والتي سارت وفق التالي:

- تحليل الوحدة المراد تدريسها، لاستخراج المفاهيم والتعميمات والمهارات والاتجاهات.
- وضع الأهداف التدريسية للوحدة الدراسية بصيغة سلوكية.
- تحضير الدروس بطريقة القبعات الست وفقاً للخطوات التالية:

1. تحديد المشكلة أو الموضوع المراد مناقشته.
2. تحديد أهداف الجلسة.
3. تنفيذ آلية القبعات الست وفق مرحلتين:

أ- **مرحلة الاكتشاف:** وتعني اكتشاف إجابات الطلبة وفق القبعات التي يرتدونها، ويكون ذلك من خلال ما ترمز إليه كل قبعة:

- مرتدو القبعة البيضاء يركزون على المعلومات والحقائق، وعلى الإجابات المباشرة على الأسئلة المطروحة.

- مرتدو القبعة الحمراء يبدون مشاعر وعواطف تجاه القضية، أو الفكرة المطروحة في الموقف التعليمي.

- مرتدو القبعة السوداء، يركزون على سلبيات أي فكرة أو قضية، وإيجاد التبريرات المنطقية في رفض الفكرة أو القضية.

- مرتدون القبعة الصفراء، يبرزون جوانب القوة والإيجابيات في أي فكرة أو قضية مطروحة وتقديم التبريرات المنطقية التي تدعم ذلك.

- مرتدو القبعة الخضراء، يبرزون الأفكار الجديدة والحلول والبدائل، ويحاولون تطوير أي فكرة مطروحة للنقاش.

- مرتدو القبعة الزرقاء، يقومون بتلخيص الآراء وتجميعها، وبلورتها، وتقديم الاقتراحات المناسبة والفعالة للوصول إلى النتائج النهائية.

ب- مرحلة التوجيه والانتقال: وتعني توجيه الطلبة، والانتقال بهم من نمط تفكير إلى آخر وفق ما يقتضيه الموقف التعليمي، وفي هذه المرحلة يتم التركيز على جعل التفكير قصدي بقولنا مثلاً لنخصص (5) دقائق للتفكير بالقبعة الخضراء أو القبعة الصفراء أو غيرها من القبعات، والهدف من ذلك أن لا يحصر الطالب تفكيره فقط في نمط واحد من التفكير ويترك باقي الأنماط، وهنا قد يجد الطالب نفسه بأنه يرتدي قبعة معينة دون أن يدري أن ذلك سوف يؤثر مثلاً على مواقفه تجاه القضية المطروحة، ونحن عندما ننقله للتفكير من قبعة إلى أخرى، فإننا نكون قد عملنا بمبدأ تنويع الفرص أمامه لاتخاذ مواقفه وعن قناعة بذلك.

- إتمام عملية التقويم الختامي لجلسة طريقة القبعات الست عن طريق تلخيص الموضوع، أو استخدام أفكار القبعات الأخرى باستخدام القبعة الزرقاء.
- إعداد خطط تحضير الدروس لست حصص، وتوزع على المعلمين للقيام بتنفيذها، والملحق (11) يبين ذلك.

طريقة المحاضرة المُفعّلة:

قامت الباحثة بالإطلاع على الأدب النظري والدراسات المتعلقة بالمحاضرة المُفعّلة، من أجل تحديد خطوات هذه الطريقة والتي سارت على النحو التالي:

- تحليل الوحدة المراد تدريسها مفاهيم، تعميمات، اتجاهات، قيم، مهارات.
- تحليل دروس الوحدة كلاً على حدة.
- وضع الأهداف التدريسية للوحدة الدراسية المراد تدريسها بصيغة سلوكية.
- تحضير الدروس وفقاً للخطوات التالية:

التخطيط للمحاضرة قبل البدء بها من خلال:

أ- تحديد الهدف أو الغرض من المحاضرة.

ب- التخطيط لإستخدام وسائل متعددة مثل أجهزة العرض، خرائط متنوعة، أشـرطة فيـديو، الأسئلة بأنواعها.

ج- تحضير مجموعة من الملاحظات التي سيتم مناقشتها في المحاضرة.

- بدء المحاضرة بمقدمة جيدة لجلب اهتمام الطلبة.
- عرض المعلومات التفصيلية، وذلك عن طريق شرح النقاط الرئيسة بالتسلسل المنطقي لهـا، مع إعطاء الأمثلة وعرض وسائل تعليمية تخدم موضوع المحاضرة.
- مراعاة القواعد التالية عند القيام بالمحاضرة:

أ- إظهار حماس حقيقي بموضوع المحاضرة، عن طريق اللجوء إلى الإيحاءات باليدين وتعابير الوجه التي تتماشى مع المعطيات وتغيير نبرات الصوت حسب الموقف.

ب- مراقبة أفعال الطلبة المستمعين أثناء إلقاء المحاضرة حتى لا يتم انشغالهم بأمور أخرى خارج نطاق المحاضرة.

ج- الابتعاد عن استخدام الكلمات الغامضة أو العامية عند إلقاء المحاضرة.

د- الاعتناء بالوقوف أمام الطلبة؛ وذلك لأن الجلوس على الكرسي أو الاتكاء على المقعد قد يوحي بالخمول أو اللامبالاة.

- مرحلة المساءلة، وسوف يتم في هذه المرحلة إعطاء الفرصة للطلبة ليسألوا ويستوضحوا عن النقاط الواردة، وهي توفر التغذية الراجعة والتعزيز، فالطلبة من خلال ذلك يستطيعون تصحيح مدركاتهم غير الصحيحة، والمعلم يستطيع تلمس نقاط القوة، ونقاط الضعف في تخطيط وتنفيذ المحاضرة.

- تحضير الدروس اليومية، وتوزع على ست حصص صفية، ثم متابعة عملية تنفيذ هذه الخطط والملحق (12) يبين ذلك.

- الحصول على الموافقة الرسمية من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة بالتنسيق مع كلية التربية في جامعة اليرموك، الملحق (13) والملحق (14) يبين ذلك.

- حصر مجتمع الدراسة في جميع المدارس الأساسية الحكومية في مديرية تربية لواء بني كنانة.

- تحديد وضع الأهداف التدريسية للوحدة الدراسية المختارة بصيغة سلوكية.

- اختيار عينة الدراسة.

- الالتقاء بمديري المدارس التي تم اختيارها، وتوضيح الغرض من الدراسة وأهدافها، لتسهيل مهمة الباحثة.
- إعداد دليل المعلم، الذي يوضح كيفية استخدام الطرائق التدريسية، وتنفيذها، وقد تضمن خططاً تدريسية مفصلة لموضوعات الوحدة المختارة، واحتوى على الأهداف التعلمية لكل درس، ومجموعة إرشادات مقدمة للقائمين على تنفيذ التجربة وتطبيقها.
- الالتقاء بالمعلمين والمعلمات المسؤولين عن تنفيذ عملية تدريس الوحدة في المجموعات التجريبية، **وعقد ورشة تدريبية** من أجل توضيح الغرض من الدراسة، وأهدافها، والمطلوب منها، وتوضيح خطوات تنفيذ الطرائق في المجموعة التجريبية.

وقد تمثلت أهداف الورشة التدريبية بالآتي:

- تعريف المعلمين والمعلمات بوجود طرائق تدريسية مهمة، تزيد فعالية الطلبة داخل الغرفة الصفية، وتعمل على إثارة تفكيرهم.
- توفير الفرصة لتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام طرائق العصف الذهني، والقبعات الست، والمحاضرة المُفعّلة.
- تعريف المعلمين والمعلمات المشاركين في تطبيق إجراءات الدراسة بطرائق العصف الذهني، القبعات الست، المحاضرة المُفعّلة.
- تعريف المعلمين والمعلمات بإرشادات استخدام وتوظيف الدليل.

أدوات الورشة التدريبية:

- كتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي المقرر للعام الدراسي (2006/2005م).
- دليل المعلم الذي أعدته الباحثة.
- خطط عمل لكيفية تنفيذ طرائق العصف الذهني، القبعات الست، المحاضرة المُفعّلة.

- مادة تعليمية تتضمن الطرائق التدريسية المختار تنفيذها في هذه الدراسة والملحق (15) يوضح ذلك.
- تزويد المعلمين بخطط عمل الدروس، والتي تتضمن معلومات عن الطرائق المختارة في التدريس.
- تطبيق اختبار التحصيل (اختبار قبلي)، على عينة الدراسة وذلك قبل البدء بتدريس المجموعات بأسبوعين، للتأكد من تكافؤ المجموعات.
- تطبيق اختبار التفكير التأملي (اختبار قبلي) على عينة الدراسة، وذلك قبل البدء بتدريس المجموعات بأسبوعين.
- البدء بتدريس المجموعات من المعلمين المتعاونين بالطرائق المختار تنفيذها والتي بدأ التنفيذ في تاريخ 2006/3/1م وانتهى في تاريخ 2006/4/10م.
- تطبيق الإختبار التحصيلي (اختبار بعدي)، وكذلك اختبار التفكير التأملي (اختبار بعدي) على عينة الدراسة، بعد نهاية البرنامج المقرر.
- تصحيح أوراق اختبار التحصيل والتفكير التأملي وفقاً لمفتاح الإجابة، ورصد علامات المجموعات لاستخراج النتائج.
- تحليل العلامات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

تصميم الدراسة:

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى استقصاء أثر كل من طريقة العصف الذهني، والقبعات الست، والمحاضرة المُفعّلة في التحصيل، وتنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية، وانطلاقاً من أسئلة الدراسة فإن المتغيرات المستقلة هي: .

المتغير المستقل، والمتمثل بالطريقة ولها ثلاثة مستويات:

- طريقة العصف الذهني.
- طريقة القبعات الست.
- طريقة المحاضرة المُفعّلة.
- الجنس، وله مستويان (ذكر وأنثى)

المتغيرات التابعة وتتمثل فيما يلي:

- التحصيل.
- التفكير التأملي.

وقد استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي، قبلي بعدي لمجموعات تجريبية.

المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الإحصاء الوصفي (متوسطات حسابية وإنحرافات معيارية) وتحليل التباين المصاحب، واختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الدلالة الإحصائية على متغير الطريقة. ومعاملات الإرتباط بين متوسط درجات تحصيل الطلبة، ومتوسط درجاتهم على اختبار التفكير التأملي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قامت الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة العصف الذهني وطريقة القبعات الست، وطريقة المحاضرة المُفعّلة في مبحث التربية الوطنية والمدنية على تحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وتم عرض النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسط تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية، تعزى إلى الطريقة (طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة) والجنس (ذكوراً وإناثاً) والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على الإختبار التحصيلي البعدي في مبحث التربية الوطنية والمدنية تبعاً لطريقة التدريس، والجنس، كما هو موضح في جدول (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات الطلبة على اختبار التحصيل البعدي تبعاً لمتغيري طريقة التدريس والجنس

الطريقة	الجنس	العدد		
			المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**
المحاضرة المُفعّلة	1- ذكور	25	38.22	3.25
	2- إناث	30	41.59	3.95
	الكلي	**55**	**40.06**	**3.97**
القبعات الست	1- ذكور	24	40.94	3.45
	2- إناث	30	43.86	3.42
	الكلي	**54**	**42.56**	**3.69**
العصف الذهني	1- ذكور	38	49.81	3.15
	2- إناث	20	49.88	4.03
	الكلي	**58**	**49.83**	**2.61**
الكلي	ذكور	87	44.03	5.52
	إناث	80	44.51	4.96

يظهر الجدول (8)، أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار تحصيل الطلبة يعزى إلى طرائق التدريس الثلاثة، سواءً للذكور، أم للإناث أم للكلي، ولتحديد الدلالة الإحصائية لتلك الفروقات واتجاهها، تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لتحديد مستويات الدلالة الإحصائية للفروقات بين درجات الطلبة على اختبار التحصيل البعدي حسب متغيري الطريقة وجنس الطلبة والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة الإحصائية
المصاحب	9.791	1	9.791	0.788	0.357
طريقة التدريس	2835.619	2	1417.809	114.129	*0.000
الجنس	12.807	1	12.807	1.031	0.294
طريقة التدريس × الجنس	103.711	2	51.855	4.174	*0.018
الخطأ	1987.662	160	12.423		
الكلي	4949.601	166			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يظهر من الجدول (9) أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) يعزى لأثر الطريقة، كما لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروقات ذات مستوى الدلالة إحصائية (α=0.05) تعزى للتفاعل بين الطريقة الجنس. ولتحديد مصادر الفروقات التي تعزى للطريقة تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد مصادر الفروقات بين متوسطات درجات الطلبة على الإختبار التحصيلي البعدي حسب متغير طريقة التدريس

طريقة الدريس		المحاضرة المُفعّلة	القبعات الست	العصف الذهني
	المتوسط الحسابي	40.06	42.56	49.83
المحاضرة المُفعّلة	40.06		2.50	*9.77
القبعات الست	42.56			*7.27
العصف الذهني	49.83			

يبين الجدول (10)، أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسط تحصيل الطلبة في الإختبار التحصيلي في طريقة العصف الذهني من جهة، ومتوسط تحصيل الطلبة في طريقة القبعات الست وطريقة المحاضرة المُفعّلة، لصالح تحصيل طلبة طريقة العصف الذهني. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين المجموعة التي درست بطريقة القعبات الست والمجموعة التي درست بطريقة المحاضرة المُفعّلة لصالح المجموعة التي درست بطريقة القبعات الست.

السؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالــة (α= 0.05) في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية، تعزى إلى الطريقة (طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعَّلة) والجنس (ذكــوراً، إناثاً) والتفاعل بينهما على الإختبار؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافــات المعياريــة لدرجات الطلبة على اختبار التفكير التأملي، تبعاً لطريقة التدريس والجنس كما هو موضح فــي الجدول (11).

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على اختبار التفكير التأملي البعدي تبعاً لمتغيري طريقة التدريس وجنس الطلبة

الطريقة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المحاضرة المُفعَّلة	ذكور	25	38.46	3.72
	إناث	30	40.91	4.58
	الكلي	**55**	**39.79**	**4.35**
القبعات الست	ذكور	14	44.71	3.30
	إناث	**30**	45.02	3.93
	الكلي	**44**	**44.88**	**3.63**
العصف الذهني	ذكور	38	53.05	2.74
	إناث	**20**	53.89	2.34
	الكلي	**58**	**53.34**	**2.62**
الكلي	ذكور	**87**	46.56	3.19
	إناث	**80**	45.70	3.43

يبين الجدول (11) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار التفكير التأملي، يعزى إلى طرائق التدريس الثلاث، سواء للذكور أم للإناث أم للكلي، ولتحديد الدلالة لتلك الفروقات، تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) كما يوضح ذلك جدول (12).

جدول (12)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الدلالة الإحصائية في اختبار التفكير التأملي تبعاً لمتغير الطريقة والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة الإحصائية
المصاحب	9.058	1	9.058	0.723	0.393
طريقة التدريس	3341.110	2	1670.555	133.311	*0.000
الجنس	13.092	1	13.092	1.045	0.296
طريقة التدريس × الجنس	32.875	2	16.438	1.312	0.285
الخطأ	2005.003	160	12.531		
الكلي	5401.135	166			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)

يبين الجدول (12) أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) تعزى لمتغير لطريقة التدريس، كما لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) يعزى لأثر الجنس، ولا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) يعزى للتفاعل بين الجنس والطريقة، ولتحديد مصادر الفروقات التي تعزى

لطريقة التدريس تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (13).

جدول (13)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد مصادر الفروقات بين متوسطات درجات الطلبة على اختبار التفكير التأملي البعدي حسب متغير طريقة التدريس

طريقة الدريس		المحاضرة المُفعّلة	القبعات الست	العصف الذهني
	المتوسط الحسابي	39.79	44.88	53.34
المحاضرة المُفعّلة	39.79		*5.09	*13.55
القبعات الست	44.88			*8.46
العصف الذهني	53.34			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يبين الجدول (13) أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسط درجات الطلبة في اختبار التفكير التأملي عند طريقة تدريس العصف الذهني من جهة، ومتوسط درجاتهم عند طريقة تدريس القبعات الست وطريقة تدريس المحاضرة المُفعّلة من جهة ثانية، وذلك لصالح طريقة العصف الذهني.

كما كانت هناك فروقات دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلبة عند طريقة القبعات الست من جهة، ومتوسط درجاتهم عند طريقة المحاضرة المُفعّلة من جهة ثانية، وذلك لصالح طريقة القعبات الست.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في طرائق العصف الذهني، والقبعات الست، والمحاضرة المُفعّلة، ومدى اكتسابهم لمهارات التفكير التأملي؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على الإختبار التحصيلي حسب طريقة التدريس، ودرجاتهم على اختبار التفكير التأملي، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (14).

جدول (14)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على الإختبار التحصيلي حسب طريقة التدريس ودرجاتهم على اختبار التفكير التأملي

طريقة التدريس	العدد	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
المحاضرة المُفعّلة	55	0.48	*0.006
القبعات الست	54	0.54	*0.005
العصف الذهني	58	0.58	*0.002

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يبين جدول (14)، أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، بين درجات الطلبة على الإختبار التحصيلي حسب طريقة التدريس (العصف الذهني، والقبعات الست، والمحاضرة المُفعّلة) ودرجاتهم على اختبار التفكير التأملي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول معرفة أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة في مبحث التربية الوطنية والمدنية في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وستتم مناقشة النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي تبعاً لمتغير طريقة التدريس، حيث كانت هذه الفروق بين المحاضرة المُفعّلة وطريقة القبعات الست لصالح القبعات الست، ووجدت فروقاً بين طريقة التدريس بالعصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المُفعّلة لصالح طريقة العصف الذهني. وبالتالي يمكن القول بأن طريقة العصف الذهني، هي أفضل طرائق التدريس المستخدمة في تحسين مستوى تحصيل الطلبة في هذه الدراسة، ثم جاءت طريقة القبعات الست، وأخيراً المحاضرة المُفعّلة ويمكن تفسير ذلك بأن طريقة العصف الذهني تقوم على توليد أفكاراً كثيرة حول موضوع معين، وربما أن هذه الأفكار قد ساعدت الطلبة على ربطها بعضها بعضاً، وبالتالي تذكر المعلومات، وتوظيفها في الإجابة عن اختبار التحصيل.

كما أن طريقة العصف الذهني تزيل حواجز الخوف من نفوس المشاركين، من منطلق مبدأ الابتعاد عن نقد الأفكار مهما كان نوعها، وبالتالي يجد المشارك نفسه في جو من الحرية والثقة في طرح أفكاره، مما يؤدي إلى أن يكون الطلبة أكثر قدرة على ترسيخ الأفكار وتذكرها في أثناء تطبيق الإختبارات، ويستطيع الطلبة التفاعل مع بعضهم بعضاً في تبادل الأفكار

والمعلومات، مما يؤدي إلى التنوع في الخبرات التعلمية، وبالتالي الإستفادة من هـذه الأفكـار والخبرات في توظيفها لرفع مستوى التحصيل لديهم، وقد يعزى السبب إلى أن نـشاط التعلـيم والتعلم في هذه الطريقة، يتمركز حول الطالب، وبالتالي يستطيع أن يكون الطالب مسؤولاً عن تعلمه، وهذا ما أكده (جروان، 2002). كما تساعد هذه الطريقة الطلبة على عملية الفرز للأفكار المطروحة، مما يؤدي إلى وجود عامل التركيز في المعلومات، ومن ثم الاستفادة منها، كـذلك أدت هذه الطريقة إلى شعور الطلبة بالمسؤولية، والرغبة في المشاركة، وابداء الآراء التي تثري جلسة العصف الذهني، مما يعزز حفظ المادة عند الطلبة، وبالتالي الزيادة في التحصيل، كما أن هذه الطريقة تشد انتباه الطلبة إلى موضوع الدرس، حيث يصبح هناك تنافس بين الطلبة من أجل توليد أكبر قدر من المعلومات، وهذا ما أكده (حسنين، 1999)، من أن هذه الطريقة تشد انتبـاه الطلبة، وتجعلهم يركزون في الموضوع.

وقد يعزى السبب أيضاً إلى أن التغذية الراجعة المستمرة لتعلم الطلبة في أثنـاء سـير تدريسهم بطريقة العصف الذهني، تجعلهم حاضري الذهن دائمي التفكير فيما تم تعلمه والعمـل على تذكره، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من الحربي (2002) ودراسة الزعبي (2003)، في أن طريقة العصف الذهني، أدت إلى زيادة تحصيل الطلبة الذين تعلموا بهذه الطريقة مقارنة مع غيرها من الطرائق.

أما عن تفوق طريقة القبعات الست على طريقة المحاضرة المُفعّلة إلى أن هذه الطريقـة استطاعت إيجاد فرصاً من التنوع في أنماط التفكير من خلال إرتداء القبعات المختلفة، وربمـا يكون تنوع المواقف كل حسب القبعة التي يرتديها قد ساعد الطلبة بشكل يمنحهم القـدرة علـى تحديد أي القبعات تناسب هذه المواقف، وربما تعطي هذه الطريقة مرونةً في تغيير أنماط التفكير المختلفة لدى الطلبة، وحسبما يقتضيه الموقف، حيث تنقل الطلبة مـن نمـط إعطـاء الحقـائق

والأرقام، إلى نمط المشاعر والأحاسيس، إلى إعطاء النقد السلبي في الفكـرة بالاستناد إلـى التبريرات المنطقية، ثم نمط إعطاء الجوانب الإيجابية في الموضوع، والإنتقال إلى نمط إعطاء مقترحات وحلول وأفكار جديدة، وأخيراً توجيه أنماط التفكير الخمسة، وهذا كلـه يـؤدي إلـى التعامل مع الموقف الصفي بأكثر من شكل، وبالتالي القدرة على توظيف المعلومات، والإستفادة منها في الإختبارات.

ويمكن أن تكون هذه الطريقة قد قادت إلى اكتشاف جوانب متنوعة من التعليم، وهذا ما أشار إليه (Curren, 2003) في دراسته، وكذلك قد يكون التعبير عن المشاعر والأحاسيس الذي يعتبر جانباً مهماً في العملية التعليمية التعلمية عمل على جعل الطلبة أكثر شعوراً بالموضـوع، وبالتالي الإهتمام به ومن ثم فهمه. وربما أن اعتماد طريقة القبعات الست على عنصر التبريـر في إرتداء القبعة وخاصة السوداء أو الصفراء قد ساعدهم على أن يكونوا أكثر نضجاً، ووعيـاً في طرحهم للفكرة، ومن ثم شعورهم بحاجتهم إلى الإطلاع والمعرفة، مما يؤدي إلـى زيـادة نسبة التحصيل لدى الطلبة.

أما عن عدم تفوق طريقة المحاضرة المُفعّلة على طريقة العصف الذهني والقبعات الست فقد يعزى إلى أن طريقة العصف الذهني وطريقة القبعات الست تعطي الطلبة حرية شبه مطلقة في التعبير عن أفكارهم وآرائهم، أما طريقة المحاضرة المُفعّلة فهي تقيد الطلبة في إطار محـدد من الإجراءات، وهي وإن اختلفت في إجراءاتها عن طريقة المحاضرة العاديـة إلاّ أن الـدور الأكبر للمعلم فيها، وبالتالي يشعر الطلبة بأن هناك كثيراً من التفاصيل والمعلومات لا يشاركون فيها إلاّ بجزء بسيط مما ينعكس على أدائهم التحصيلي.

وتختلف هذه النتيجة مع كـل مـن (Gorth, 1968) و (سـعادة، 1988)، و (Hall, 1991) التي أشارت إلى تفوق طريقة المحاضرة المُفعّلة في التحصيل.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالـة إحـصائية ($\alpha = 0.05$) فـي تحصيل الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، ويمكن إرجاع ذلك إلى تقارب الميـول والرغبـات نحـو التحصيل عند الذكور والإناث، كما أن حاجة كلا الجنسين إلى التغيير بوجود طرائـق تـدريس تعطي الطلبة دوراً كبيراً في عملية التعلم والتعليم أوجد الرغبة في رفع مستوى التحصيل لديهما، كما أن كلا الجنسين يتلقون الحوافز المادية والمعنوية ذاتها سواء من الأهل أو من المجتمع.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى تشابه البيئة التعليمية التي يتعرض لها كل من الـذكور والإناث، من حيث المناهج والإعداد والتدريب وبيئة التعلم، وتـشابه تأهيـل المعلمـين لكـلا الجنسين، وإن الطلبة جميعهم (الذكور والإناث) تصلح لهم هذه الطرق بغض النظر عن جنسهم، وبالتالي لا تستهدف الطرق فئة دون أخرى، حيث تم تدريس الطلبة جمـيعهم فـي الظـروف والإجراءات نفسها، وقد احدث ذلك تأثيراً إيجابياً متساوياً بين الطلبة ذكوراً وإناثاً.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى اهتمام الطلبة (الذكور والإناث) بمـادة التربيـة الوطنية والمدنية، لما لها من أثر في نفوس الطلبة ذكوراً وإناثاً واهتمامهم بمعرفة المزيد عـن الموضوعات الوطنية التي تؤدي إلى الانتماء لهذا الوطن وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتـائج دراسة الزعبي (2003) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعـزى للجنس ولصالح الإناث في مستوى التحصيل.

أما عن سبب وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للتفاعل بين طريقـة التدريس وجنس الطلبة لصالح الإناث في طريقة العصف الذهني يمكن إرجاعه الى أن مستويات الاهتمام والجدية من الإناث أكثر من الذكور، وربما تعزى هذه النتيجة إلى قدرة طريقة العصف الذهني في زيادة تحصيل الإناث اللواتي درسن بها؛ لأن هذه الطريقة بما فيها من حرية في إبداء الآراء والأفكار جعل الإناث أكثر تفاعلاً مع هذه الطريقة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر تعـزى لطريقة التدريس، حيث كانت الفروق بين طريقة القبعات الست، والمحاضرة المُفعّلة، ولـصالح القبعات الست، وبين طريقة العصف الذهني وكل من القبعات الست والمحاضرة المُفعّلة ولصالح طريقة العصف الذهني، وهذا يدل على تفوق طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير التـأملي على كل من طريقة القبعات الست، والمحاضرة المُفعّلة. وربما يعود الـسبب إلـى أن طريقـة العصف الذهني لديها القدرة على استثارة وتحفيز أذهان الطلبة، ووضعهم في مواقف تفكيريـة متنوعة تتطلب مهارات مثل مهارة التصنيف والتفسير والتحليل، مما يؤدي إلى تطوير قـدر لا نهائي من مهارات التفكير، وبالتالي الوصول إلى درجة تأمل كبيرة حول القضية المطروحـة، وأيضاً هذه الطريقة تساعد الطلبة على الإقلال من الخمول الفكري، وتوليد الأفكار ومناقـشتها، دون خوف من فشل الفكرة، وفي طريقة العصف الذهني يستخدم الطلبة القدرات العقلية العليـا (كالتحليل والتركيب والتقويم).

ويعود السبب إلى أن هذه الطريقة توفر فرصاً لتعليم الطلبة ليس فقط حفظ المعلومـات المعطاة لهم، بل التفكير بها تفكيراً تأملياً، وهنا يتطلب من الطلبة إتباع خطوات منظمـة تبـدأ بتحديد المشكلة تحت إشراف وتوجيه المعلم، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة. إضافة إلى أن طريقة العصف الذهني تمنح الطلبة فرصاً أوسع للتفكير بعمق، كما أنهـا تثير نشاطهم نحو المادة المراد دراستها.

وقد ركزت معظم الدراسات التي درست أثر طريقة العصف الذهني على تنمية التفكير، لكونها وسيلةً فعالةً في تقوية هذا الجانب، وخاصة دراسة الزعبي (2003) ودراسـة الحربـي (2002) ودراسة دويدي (2004) ودراسة الدوسري (2005)، والتي أظهرت جميعها أثر هـذه

الطريقة في تنمية التفكير الناقد، وبما أن التفكير الناقد كما عرّفه بعض الباحثين مثل أنيس (Ennis, 1985) بأنه تفكير تأملي ومعقول، ويركز على اتخاذ القرار إذاً هذه الطرائق ممكن أن تؤدي إلى رفع الكفاية التفكيرية للطلبة بغض النظر عن نوع التفكير المراد تنميته، وهناك من الدراسات التي أشارت إلى إمكانية تطوير هذا النوع من التفكير التأملي، مثل دراسة عمايرة (2005) ودراسة (Chuang & Tsai, 2005) ودراسة (Vanvelzen, 2004) ودراسة (Cross, 2004). وتجدر الإشارة إلى أن تعزيز التفكير التأملي، يتطلب جعل موضوع النقاش متعلقاً باحتياجات الطلبة، ورغباتهم، وهذا يتحقق بشكل فاعل أثناء تطبيق طريقة العصف الذهني، التي تتطلب فيها استثارة اهتمام الطلبة وتحفيزهم نحو موضوع النقاش، كما أن التفكير التأملي يتركز حول وضع الحلول المقترحة، وتصنيف البيانات واكتشاف العلاقات، ومن ثم استنباط نتائج الحلول المقترحة، وقبول أو رفض هذه الحلول، واختبار الحلول عملياً، ويتطلب هذا النوع من التفكير توجيه الذهن صوب التجارب والمدركات والأفكار والتركيز عليها، وهو ما يتفق وبشكل كبير مع طريقة العصف الذهني، وبالتالي ظهرت فروق واضحة لدى مجموعة الطلبة الذين تلقوا الدروس باستخدام طريقة العصف الذهني في زيادة درجاتهم على اختبار التفكير التأملي.

أما عن تفوق طريقة القبعات الست على طريقة المحاضرة المُفعّلة في التفكير التأملي يمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب الآتية:

- استطاع الطلبة اكتشاف جوانبَ كبيرةٍ في الموضوع المطروح، من حيث الحقائق المتعلقة به، ومشاعر الناس، واتجاهاتهم نحوه، وإبراز جوانب الإبداع في الموضوع، مما يؤدي بالتالي إلى رفع مستوى التفكير لديهم، وبالتالي القدرة على ضبط جميع ما جاء في القبعات

عن طريق إرتداء القبعة الزرقاء، وهذا كله يساهم في إثراء الموضوع، وإغنائه من جوانب عديدة مما يجعل العقل في حالة من الإحاطة التامة بالموضوع.

- ويمكن أن تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طريقة القبعات أتاحت للطلبة ممارسة مهـارات التفكير التأملي بحرية، وأعطت مزيداً من الخبرات للطلبة أثناء عملية الإستماع إلى وجهات النظر المختلفة وكل حسب القبعة التي يرتديها الطالب، حيث يتطلب ذلك قدرة على المناقشة والإقناع عن طريق الحجة والدليل والتحليل النقـدي والإبـداعي، وبالتـالي النظـرة إلـى الموضوع من جانب تأملي بالمقترحات والأفكار الجديدة التي تدعم الفكـرة أو الموضـوع، وهذا يتفق مع نتائج كثير من الدراسات، مثل دراسة "(Figueroa, 2001)"، التي أشـارت إلى دور القبعات في تسهيل حل المشكلات والتحليل النقدي والتأملي ودراسة(Carl, 1996)، التي أشارت إلى دور هذه الطريقة في تقديم علاج إبداعي وابتكـاري للمـشاكل، ودراسـة (Thompson, 1997) التي بينت دور هذه الطريقة في تحقيق إيجابية عالية في العمل.

أما عن أسباب عدم تفوق طريقة المحاضرة المُفعّلة في تنمية التفكير التأملي مقارنة مع طريقة العصف الذهني والقبعات الست يمكن أن يعزى إلى أن المواقف الصفية التـي تتطلـب استخدام مهارات التفكير في كل من طريقة العصف الذهني والقبعات الست تكون على درجـة أكبر من طريقة المحاضرة المُفعّلة، وربما يعزى السبب إلى أن الحرية التي توفرها هذه الطرق في إعطاء الطلبة الدور النشط والفاعل في العملية التعليمية التعلمية يكون أكبر، وبالتالي استخدام كثير من مهارات التفكير في المواقف التعليمية.

أما عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى للجنس والتفاعل بـين الطريقة والجنس، يمكن إرجاع ذلك إلى الآتي:

تعرض الطلبة (ذكوراً وإناثاً) لموقف تعليمي واحد حسب البرنامج المعد على مستوى التعليم الرسمي، إضافة إلى أن التفكير عملية يقوم بها كل من الذكور والإناث على حد سواء وكلاهما من نتاج المجتمع نفسه، وإن الطلبة يدرسون في نفس المدارس الحكومية ويتعرضون لنفس الظروف البيئية والتعليمية.

كما أن تشابه متوسطات درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي يعود إلى تشابه قدراتهم العقلية، وبالتالي متوسط درجاتهم في اختبار التفكير التأملي، حيث أن التحصيل له دور في معرفة مدى قدرة الطلبة على التفكير، وأن طبيعة المنهاج والذي اتصفت آلية إعداده بخصائص نوعية، أبرزها تطوير أساليب التفكير بأنواعه عند الطلبة (وزارة التربية والتعليم، 2005).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج معاملات الارتباط بين التحصيل والتفكير التأملي لكل طريقة تدريس، وحساب قيمة (Z) للكشف عن الفروق في معاملات الارتباط بين الطرائق الثلاث. وقد وجد أن معاملات الارتباط بين التحصيل والتفكير التأملي كانت جميعها عالية، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، وهذا يدل على وجود ارتباط عالٍ بين التحصيل والتفكير التأملي في الطرائق الثلاث. يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما يلي:

- يعد التفكير متنبيء جيد للتحصيل، فالقدرة على التفكير يساعد الطلبة الحصول على علامات عالية في التحصيل، أي أن هناك علاقة ارتباط قوية بين التحصيل والتفكير، وبالتالي جاءت العلاقة ايجابية بينهما.
- من الممكن أن برامج إعداد المعلمين أصبحت تركز على تنمية مهارات التفكير، وبالتالي أصبح المعلمون يركزون خلال ممارساتهم التدريسية على وضع الطلبة في مواقف تثير تفكيرهم، مما انعكس ايجاباً على تحصيلهم، واكتسابهم مهارات التفكير المختلفة.

- تركيز المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على وضع جدول مواصفات ومقاييس للأسئلة، مما يعني التنويع في مستويات المعرفة، وبالتالي شمولها على مهارات تفكير مختلفة. ومـــن الممكن أن يكون هذا قد أسهم في إيجاد علاقة ايجابية بين متغير التحصيل من جهة، ومتغير التفكير من جهة أخرى.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

أولاً: توصيات إلى وزارة التربية والتعليم

- التوسع في استخدام طريقة العصف الذهني، وطريقة القبعات الست في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن.
- القيام بعقد ورش ودورات تدريبية مكثفة لمعلمي الدراسات الإجتماعية، لتزويدهم بمعلومات عن أهمية طريقة العصف الذهني، والقبعات الست، كطرائق تدريسية فاعلة في مبحث التربية الوطنية والمدنية، وتزويدهم بمهارات كيفية التعامل مع هذه الطرائق.
- استفادة معلمي التربية الوطنية والمدنية من الدليل المُعد في هذه الدراسة، والذي يتضمن كيفية تنفيذ طرائق العصف الذهني والقبعات الست، وكيفية استخدام مهارات هذه الطرائق.

ثانياً: التوصيات الخاصة بالباحثين

- القيام بأبحاث ودراسات للكشف، عن الكشف عن ضعف طريقة المحاضرة المُفعّلة في تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية، مقارنة مع طرائق العصف الذهني، والقبعات الست.
- القيام بالبحوث التالية: - القيام بدراسة مماثلة في فروع الدراسات الإجتماعية الأخرى، مثل مبحث الجغرافية ومبحث التاريخ.
- إجراء دراسة مماثلة لجميع المراحل الدراسية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- إجراء دراسة أخرى مماثلة للدراسة الحالية، تتناول متغيرات تابعة أخرى، كمتغير الاتجاهات، وأنواع التفكير الأخرى التي لم تشملها الدراسة.

المراجع العربية

القرآن الكريم.

إيل، كنيث (1986). حزمة التعلم (ترجمة: عمران أبو حجلة). عمان: مركز الكتب الأردني. (الكتاب الأصلي منشور عام (1976).

أبو جلالة، صبحي حمدان وعليمات، محمد مقبل. (2001). *أساليب التدريس العامة المعاصرة*، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

أبو حطب، فؤاد وآمال صادق، (1988). *علم النفس التربوي*، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو حلو، يعقوب. (1985). *الدراسات الإجتماعية وعلاقتها بالتربية البيئية*، معالم بيئية (22)، الكويت: جمعية حماية البيئة.

أبو دنيا، نادية عبده .(1986). *تنمية القدرة على التفكير الابتكاري*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين الشمس، القاهرة.

أبو سل، موسى عبد الكريم والعمايرة، محمد نايف ووشاح هاني، والرواضية، صالح. (2001). *التربية الوطنية والمدنية في الأردن*، عمان: مطابع عمان الوطنية.

أبو سماحة، كمال كامل. (1998). الإبداع والتطوير مفاهيم أساسية، *مجلة التربية/قطر*، 27 (127)، 188-194.

الأعسر، صفاء. (1998). *الإبداع في حل المشكلات*، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

آل ياسين، محمد حسين. (1974). *المبادئ الأساسية في طرائق التدريس العامة*، بيروت: دار القلم، مكتبة النهضة.

اورليخ، دونالد وكالهان، ريتشارد وهاردر، روبرت وجيبسون، هاري. (2003).*استراتيجيات التعليم* (ترجمة: عبد الله أبو نبعة). الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

اوسترمان، كارين وكوتكامب، روبرت. (2002). *الممارسة التأملية للتربويين، مشكلة تحسين مكونات التعليم والحاجة إلى حلها* (ترجمة: منير الحوراني). العين: دار الكتاب الجامعي.

بابكرر، فضل عبد الله. (2001). *التفكير الإبداعي*، الدمام: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

بدارين، غالب سليمان. (2003). *أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

التل، شادية. (2005). *علم النفس التربوي في الإسلام*، عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

الجاغوب، محمد عبد الرحمن. (2002). *النهج القوي في مهنة التعليم*، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي. (2002). *تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

جروان، فتحي.(1999). *تعليم التفكير(مفاهيم وتطبيقات)*. العين: دار الكتاب الجامعي.

جمل، محمد. (2002). *العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم*، العين: دار الكتاب الجامعي.

الجيوسي، خليل .(2001). *قبعات التفكير الست*. أبو ظبي: المجمع الثقافي.

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم. (2003). *تعليم التفكير*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الحر، عبد العزيز. (2001). *مدرسة المستقبل*، دبي: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الحربي، علي سعد. (2002). *أثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الثانوي في مقرر الأحياء*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

حسنين، حسين محمد. (1999). *أساليب العصف الذهني*، عمان: جمعية عمان للمطابع الوطنية.

الحمادي، علي. (1999) *طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية*، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

حنوزة، مصري عبد الحميد. (2003). *الإبداع وتنميته من منظور تكاملي*، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الحيلة، محمد محمود. (2002). *طرائق التدريس واستراتيجياته*، العين: دار الكتاب الجامعي.

خريسات، محمد سليمان عيسى. (2005). *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التفكير التأملي لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

خصاونة، وسام حسن عبد الرحمن. (1997). *اثر تنظيم تعلم طلبة الصف العاشر بطريقة الإبداع في تنمية الطلبة الإبداعي واتجاهاتهم نحو مبحث التاريخ مقارنة بالطريقة الاعتيادية في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الخضراء، فادية عادل. (2005). *تنمية التفكير الإبتكاري والناقد دراسة تجريبية*،عمان: ديبونو للنشر والتوزيع.

خطايبة، عبد الله محمد. (2005). *تعليم العلوم للجميع*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخطيب، علم الدين عبد الرحمن. (1997). *أساسيات طرائق التدريس*. القدس، الجامعة المفتوحة.

الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى. (2003). *طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية*، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الخولي، محمد علي .(2001). *المهارات الدراسية*، عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

دردور، عامر. (2001). *اثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الدردير، عبد المنعم .(2004). *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي*، القاهرة: عالم الكتاب.

درويش، زين العابدين. (1983). *تنمية الإبداع، منهجه وتطبيقه*. القاهرة: دار المعارف.

الدستور الأردني. (1992). وزارة الداخلية، المملكة الأردنية الهاشمية.

دمياطي، فوزية إبراهيم. (1998). استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس التاريخ وأثره في تنمية التفكير لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، مركز *البحوث التربوية*، جامعة الملك سعود.

الدوسري، راشد أحمد علي. (2005). *أثر استخدام كل من طريقة العصف الذهني والاستقصاء في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الإجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

دويدي، علي بن محمد. (2004). أثر استخدام العصف الذهني من خلال الإنترنت في تنمية التفكير لدى طلاب مقرر طرائق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بالمدنية المنورة، *المجلة التربوية*،71، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، ص 61-82.

دي بونو، إدوارد. (2001). *قبعات التفكير الست* (ترجمة: خليل الجيوسي). أبو ظبي: المجمع الثقافي.

دي بونو، إدوارد. (2005). الإبداع الجاد، (ترجمة: باسمة النوري). الرياض: مكتبة العبيكان.

ريان، فكري حسن. (1999). *التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته*، القاهرة: عالم الكتب.

ريم، سليفيا. (2003). *رعاية الموهوبين. إرشادات للآباء والمعلمين* (ترجمة: عادل عبد الله محمد). القاهرة: دار الرشاد للطباعة والنشر.

الزعبي، إبراهيم أحمد سلامة. (2003). *أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

زقوت، محمد. (1991). *تدريس النحو بين طريقتي المحاضرة والمناقشة لدى طلبة قسم اللغة العربية بكليتي الآداب والتربية بالجامعات الإسلامية*، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.

الزيادات، ماهر مفلح أحمد. (2003). *أثر استخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفية والنموذج الاستقصائي في التحصيل لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

زيتون، حسن حسين. (2002). *تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة*، القاهرة: عالم الكتب.

زيتون، كمال عبد الحميد .(2003). *التدريس نماذجه ومهاراته*. القاهرة: عالم الكتب.

السامرائي، هاشم والقاعود، إبراهيم وعزيز، صبحي خليل والمومني، محمـد عقلـه. (2000). *طرائق التدريس العامة*، اربد: دار الأمل.

السرور، ناديا هايل. (2000). مدخل *إلى تربية المتميزين والموهـوبين*، عمـان: دار الفكـر للطباعة والنشر.

سعادة، جودت احمد. (1984). *مناهج الدراسات الإجتماعية*، بيروت: دار العلم للملايين.

سعادة، جودت احمد. (1988). اختبار أثر تدوين الملاحظات في أثناء المحاضرة أو في نهايتها في تحصيل واحتفاظ طلبة الجامعة في موضوع أسس المـنهج المدرسـي وتخطيطـه، *المجلة التربوية*، 5(16)، 89-111.

سعادة، جودت احمد. (1999). طريقة المحاضرة في التدريس. مجلة *رسالة الخليج العربي*، 4 (18)، 77-110.

سعادة، جودت أحمد. (2003). تدريس مهارات التفكير. عمان: دار الشروق.

السمير، محمد حسين نهار. (2003). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنميـة مهـارات التفكيـر الإبداعي في الأداء الإبداعي المعرفي لطلبة الصف العاشر الأساسي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

السويدان، طارق. (2002). *مبادئ الإبداع*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الشافعي، إبراهيم محمد والكثيري، راشد علي، سر الختم، عثمان. (1996). *المنهج المدرسـي من منظور جديد*، الرياض: مكتبة العبيكان.

شهاب، أحمد محمد عكاشة. (2000). *اثر استخدام الحاسوب في إنماء التفكير الإبـداعي لـدى الطلبة في الأردن*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تونس، تونس.

الشيخلي، عبد القادر. (2001). *تنمية التفكير الإبداعي*، عمان وزارة الشباب.

طافش، محمود. (2004). *تعليم التفكير مفهومه أساليبه، مهاراته*، عمان: جهينة للنشر والتوزيع.

الطيطي، محمد حمد. (2001). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الظاهر، زكريا وتمرجيان، جاكلين وعبد الهادي، جودت وفيجل، عبد الله. (1999). *مبادئ القياس والتقويم في التربية*، عمان: دار الثقافة.

العاني، طارق علي والجميلي، أكرم جاسم. (2000). *طرائق التدريس والتدريب المهني*، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين، طرابلس.

عبد الله، عبد الرحمن صالح. (1995). العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالتها التربوية، *مجلة الملك سعود*، 7 (11)، 105- 132.

عبد نور، كاظم. (2005). *دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع*، عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

عبيد، وليم وعفانة، نمرو. (2003). *التفكير والمنهاج المدرسي*، العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان وابو السميد، سهلية.(2005). *استراتجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين/ دليل المعلم والمشرف التربوي*، عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان وأبو سميد، سهيلة. (2005). *الدماغ والتعليم والتفكير*، عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

عبيدات، سليمان احمد. (1991). *أساليب التدريس "تربية إسلامية واجتماعية ولغة عربية"*، عمان: جمعية المطابع التعاونية.

العتوم، عدنان. (2004). *علم النفس المعرفي*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عمايرة، أحمد عبد الكريم محمد. (2005). *أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

عمران، محمد إسماعيل والعجمي، حمد بيليه حمد. (2005). *أسس علم النفس التربوي رؤيـة تربوية إسلامية معاصرة*، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العمري، هاشم يوسف عيسى. (1997). *مدى مساهمة منهاج التربية الإجتماعية والوطنية فـي التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظـر المشرفين والمعلمين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

العويسي، رجب. (2004). *التفكير (مهاراته، استراتيجيات تدريسه)*، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

غباين، عمر محمود. (2003). *تطبيقات مبتكرة في تعلـيم التفكيـر*، عمـان: جهينـة للنـشر والتوزيع.

فتح الله، مندور عبد السلام (2003). استراتيجية مقترحة لتنمية الإبداع التكنولوجي لدى التلاميذ الموهوبين للتعلم الأساسي، *مجلة التربية/ قطر*، *32* (145)، 252-264.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2003). المدخل إلى التدريس، عمـان: دار الـشروق للنـشر والتوزيع.

القاعود، إبراهيم والحمصي، بشير. (1996). درجة الارتباط بين أهمية الأسـاليب التدريبيـة وممارستها الفعلية من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظات الشمال في الأردن، *مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، 8(2)، 420، 445.

القبيلات، راجي عيسى، (2004)، *أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا ومرحلة رياض الأطفال*، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

قطامي، نايفة. (2003). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع والطباعة.

كفافي، علاء الدين احمد والضبيان، صالح بن موسى وجمال الدين، هناء مرسي وكفافي، وفاء محمد. (2003). *مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم*، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الكناني، ممدوح عبد المنعم. (2005). *سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

كويران، عبد الوهاب عوض.(2001). مدخل إلى طرائق التدريس. العين: دار الكتاب الجامعي.

اللقاني، أحمد. (1984). *المواد الإجتماعية وتنمية التفكير*، القاهرة: عالم الكتاب.

لومان، جوزيف. (1998). *إتقان أساليب التدريس* (حسين عبد الفتاح، مترجم) عمان: مركز الكتب الأردني.

ليبمان، ماثيو (1998). *المدرسة وتربية الفكر*. (إبراهيم الشهابي، مترجم)، القاهرة: دار النهضة العربية.

المانع، عزيزة. (1996). تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ، اقتراح تطبيق برنامج نورت للتفكير، *رسالة الخليج العربي*، *14* (59)، 15-38.

مرسي، محمد منير. (1997). *التعليم الجامعي المعاصر قضايا واتجاهاته*، القاهرة: دار النهضة المصرية.

مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود. (2002). *طرائق التـدريس العامـة*، عمـان: دار المسيرة.

مرعي، وتوفيق قواسمة، رشدي وعلاونة، شفيق. (1990). *طرائق التدريس والتدريب العامة*، جامعة القدس المفتوحة.

مساد، عمر حسن. (2005). *سيكولوجية الإبداع*، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المستريحي، محمود محي الدين محمد. (1999). *طرائق تدريس التربية الإسـلامية للـصفوف العليا لمرحلة الأساس في الأردن (دراسة تحليلية تقويميـة)*، رسـالة ماجـستير غيـر منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

مصطفى، شريف محمد. (1992). *أثر تنمية قدرة التفكير التأملي عند معلمي العلوم في المرحلة الأساسية على فاعليتهم التعليمية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

مطالقة، سوزان خلف مصطفى. (1998). *أثر أسلوب العصف الـذهني فـي تنميـة التفكيـر الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الأساسي*. رسالة ماجستير غيـر منـشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

مهران، محمد أحمد محمد وعفيفي، أحمد محمود أحمد.(1998). فعالية بعض طرائق التـدريس في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية للمعلمـين والمعلمـات بسلطنة عمان. *مجلة كلية التربية 14* (2)، 115-132.

ناصر، إبراهيم. (1994). *التربية المدنية (المواطنة)*، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

نبهان، موسى. (2004). *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*، عمان: دار الشروق.

نعمة الله، عزة فتحي علي. (1997). *برنامج مقترح في التربية الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية وأثره على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المجتمع*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

هلال، محمد عبد الغني. (1996). *مهارات التفكير الابتكاري*. القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

هلفش، جوردان وسميث، فيليب (1963). *التفكير التأملي: طريقة للتربية والتعليم* (ترجمة: محمد الفراوي وإبراهيم خليل شهاب). القاهرة: دار النهضة العربية.

الهويدي، زيد. (2005). *أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية*، العين: دار الكتاب الجامعي.

وزارة التربية والتعليم. (1997). *الخطوط العريضة لمناهج مرحلة التعليم الأساسي*، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (2005). استراتيجيات تدريس المناهج الجديدة المبنية على اقتصاد المعرفة وطرائق تقويمها. إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي، مديرية التدريب التربوي.

المراجع الأجنبية

Aggarwal, J. C. (1993). *Teaching of Social Studies A Practical Approach*, New Delhi: Vikas Publishing House Pvtltd.

Aggarwal, J. C. (1994). *Essentials of Educational Psychology*. Delhi: Vikas Publishing House, PVT. LTD.

Anderson, T. H; Armbruster, B & Ilinois, U. (1986). *The Value of Taking Notes During Lectures*. The Eric Databs. ED 277996.

Beyer, B.K. (1979). *Teaching Thinking in Social Studies Using Iinquiry in the Classroom*, Charles, E, Merill Publishing Company. Columbus. Ohio.

Borowsky, G. (1994). What Color is Your Hat?. *Executive Report, 13* (1), 1-6.

Brock, S. C. (1977). *Aspects of Lecturing: Apractical Guide for IDEA User*, The ERIC Databse. ED 171218.

Brookfield, S.d. (1995). *Becoming A Critically Reflective Teacher*, San Fran Cisco: Jossey – Base.

Brown, G & Atkins, M. (1988). *Effective Teaching in Higher Education*, London: Methuen & Co. Ltd.

Burden, B & Williams, M. (1998). *Thinking Through The Curriculum*, London and Newyork: Routledge.

Callahan, J. R & Clark, L. H. (1982). *Teaching in the Middle and Secondary School*, New York: Macmillan Publishing Co, Inc. & London: Coller Macmillan Publishers.

Carl. W. J. (1996). *Six thinking Hats: Argumentativeness and Response to Thinking Model*, The Eric Database. E399576.

Chuang, S & Tsai, C.(2005). Preferences Toward the Constructivest Internet – Based Learning Environments Among High School Student in Taiwan, *Computer in Human Behavior (2)*, 255- 272.

Clark, L. & Starr, I. (1981). *Secondary and Middle School Teaching Methods*, New york: Macmill an Publishing Co., Inc.

Cross, V; Liles, C; Conduit, J, & Price, J. (2004). Linking Reflective Practice to Evidence of Competence: A work Shop for Allied Health Professionals, *Reflective practice, 5* (1), 3-31.

CTL. (2006). Lecture Practices: Effective Ways to Present New Information Orally to Fit Differences In Learning Styles. [On-Line]. Available:

Cullen, B.(1998). Brainstorming Before Speaking Tasks. *The Internet TESL Journal, 1*(7), 60-78.

Curran, K. (2003). Thinking Hats in Classroom Meetings. *Middle Years Educator, 1* (3), 1-11.

DeBono, E. (1986). *Cort Thinking (Teachers Guide: Notes and Handbooks)*.Chicago, IL: Mc Graw Hill .

DeBono, E. (1994). *Thinking course*, Newyork: Facts on File, Inc.

Dymer, C. (2004). Six Hats to Manage Your Next Meeting. *Educational psychology, 53* (9), 30-31.

Ennis. R. H. (1985). Alogical Basis fro Measuring Critical Thinking skill. Eduational Leardership. 43 (2). Pp. 44-48.

Figueroa, H. B. (2000). Six Hats Can Improve Group Communication and Organization, *Caribbean Business, 28* (36).

Gelter, H. (2003). Why is Reflective Thinking Uncommon. *Reflective Practice, 4* (3) , 337.

Gilliom, M. (1977). *Practical Methods for Social Studies*. Belmont California World. Worth Company. Inc.

Gitomer, (2000). Imagination Beats Knowledge Hands Down, *long is land Business News, 47*, (42), 33-A.

Gorth, W.P. (1968). *Validation of a Criterion of Lecture Effectiveness Research Memorandum.* Citizenship Center for Research and Development in Teaching. ERIC Document Reproduction Service No. 29 ED 021464.

Griffith, B. A & Frieden. J.(2000). Facilitating Reflective Thinking in Counselor Education. *Counselor Education and Supervision, 40* (2), 82.

Gross, R. (1998). Peak Performance: The Six Thinking Hats, *Armed Forces Comptroller, 43* (3), 38.

Hall, A. (1991). Interactive Television Instruction Effects of Minimodule Instructional Design on Reflective and Achievement, *Higher Education, 52* (12), 201.

Houten, H, V. (2002). Taking Note of Note Taking Skills, *Curriculem Review, 42* (4), 10.

http:// www. Fctel.unce. Educ/pedagogy/ Enhancing Learning/ Effective Lecture Strategies. Html 3/15/2006.

Hunter, E. (1991). Focus on Critical Thinking Skills Across the Curriculum, *Nassp Bulletin, 75* (53), 72-76.

Hunter, M. (1994). *Mastery Teaching*. The Eric Database, ED 380457.

Jervis, C.K. (1998). *Using Postman and Debono as Guiding Principles in an Interdisciplinary Standards Based Approach to Technology Analysis for Secondary School Students*, The ERIC Database. ED 429551.

Kalhleen C. (1991).Teaching Thinking Skills. [On-Line]. Available: *http//www.nwre.org/scpd/sirs/6/cull.html.*

Keddie, A.(2002). Working With Boys: The Use of De Bono's Six Thinking Hats to Explore and Find Alternatives to Limited and Restrictive Understandings of Masculinities. *Primary Educator, 8* (3), 1-10.

Kember, D. (1999). Determining the Level of Reflective Thinking From Student. *Intercitizenship Journal of Llifelong Education 18* (1), 18-30.

Kember, D. (2000). Development of a Questioner Aire to Measure Level of Reflective Thinking, *Assessment & Evaluation in Higher, Education, 25* (4), 381-395.

Kish, C & Janet, K. (1997). Portfolios in the Classroom: A Vehicle for Developing Reflective Thinking, *High School Journal, 80* (4), 254.

Leung, D; Jones, A; Loke, A ; Mckay, J; Sinclair, K; Tse, H; Webb, C; Yuet, W; Wong, M&Yeung, E.

Lim, S. E & Cheng, P.C. & Lam, M.S & Naan, S. (2003). Developing Reflective and Thinking Skills by Means of Semantic Mapping Strategies in Kindergarten Teacher Education, *Early Child Development and Care, 173* (1), 55-72.

Lori, S & Briannerney, C. (2001). Teaching Notes. [On-Line]. Available: *http:// pdf # search = effective lecture.*

Lowman, J. (1984). *Mastering the Techniques of Teaching*, SanFrancisco: Jossey – Bass Inc.

Manzo, A .(1998). Teaching for Creative Outcomes Why We Don't How We All Can, *Clearing House, 71* (5), 287-291.

Mcfarland, A. (1985). Critical Thinking Elementary School Social Studies, *Social Education, 49* (3), 277-280.

Merrett, F, (1990). Book Reviews, *Educational Psychology, 10* (1), 90.

Michaelis, J. (1976). *Social Studies for Children in A Democracy.* New Jersey: Prentice- Hall, Inc, Englewood Cliffs.

Moallem, M. (1997). The Content and Nature of Increase Reflective Teaching: A Case of an Expert Middle School Science Teacher, *Clearing House, 7 (3)* 109-155.

Mohaidat, M. t. (1993). *The Impact of Brainstorming on the Development of Reading Comperhension*, Un Published Thesis, Mu'atah University, Jordan.

Moon, J.A. (1999). *Reflection in Learning and Professional Development Theory and Practice*, London: Kogan Page.

Mumford, R.L. (1991). Teaching History Through Analytical and Reflective Thinking Skills, *Social Studies, 82* (5), p191.

Nelson, M.R. (1992). *Children and Social Studies Creative Teaching in the Elementary Classroom*, Harcourt Brace Jovanovich College Publishers, Inc.

Newmann, F.M.(1991). Promoting Higher Order Thinking in Social Studies: Overview of A Study 16 High School Department. Theory and Research. *Social Education, 1*(4), 324-340.

Norton, J. L. (1997). Locus of Control and Reflective Thinking in Preserves Teachers, Education, *Academic Search Premier, 117* (3), 35-74.

Paul, R (1993). *Critical Thinking: What Every Person Needs to Service in Rapidy Changing World, 3rd ed*, USA, Jane Willson A.J.A. Binker Foundation for Critical Thinking.

Paulus, P. B & Paulus, L. E. (1997). Implications of Research on Group Brainstorming of Gifted Education, *Report Review, 19* (4), 225.

Ramsden, R. (1992). *Learning to Teach in Higher Education*, London and New York: Rout Ledge.

Rawlinson, J.G. (1982). *Creative Thinking and Brainstorming*, USA: Gower Publishing Company Limited.

Richard, L & Sullivan, P. (1996). *Delivering Effective Lectures*. Training Office Noel Mchntosh: HAPIEGO.

Richard, T. (1990). *Creativity and Problem Solving At Work*. England, Gower Company Limited.

Ross, D. (1990). *Programmatic Structures for the Preparation of Reflective Teacher*. In R.T. Clift, W.R. Houston, & M.C. Pugach (Eds). New York: Teacher College Press.

Schon, D. A. (1983). The Reflective Practitioner: How Prpofessional think in Action. London: Temple Smith.

Selley, N. (2000). Wrong Answers Welcome, *School Science Review 82* (299), 41- 44.

Shaw, J. (2001). Turn Thrifty Lectures Into Rich Jazz Recitals, *Journal of College Science Teaching, 3* (7), 489.

Stevens, M. (1990). *Practical Problem Solving for Managers*, Newdelhi: Universa Book Stall.

Thompson, P & Brocks, K.(1997). A creative Opproch to Strategic Planning. *CMA Magazine, 17*(61), 20.

Vanmanen, M. (1995). *On the Epistemology of Reflective practice*, Teachers and Teaching: Theory and Practice. 78 (1), 28-33.

Vanvelzen J. & Tillema, H.(2004). Studentss' Use of Self – Reflective Thinking: When Teaching Becomes Coaching *Psychological Reports, 95* (3), 1229-1238.

Walsh, J.A. (2000). *Inside School Improvement: Creating High – Performing Learning Communities*. The ERIC Database. ED 469735.

White, C.S. (1985). Citizen Decision Making, Reflective Thinking and Simulation Gaming: Amarriage of Purpose, Method and Strategy, *Journal of Social Studies Research*, Athens, Georgia, 30602.

Yanes, M. J. (2004). Distance Education in Traditional Classes, *Quarterly Review of Distance Education, 5* (4), 265-276.

الملاحق

ملحق (1)

جدول مواصفات اختبار التحصيل

المحتوى الأهداف	الوزن النسبي	الدرس الأول	الدرس الثاني	الدرس الثالث	مجموع الأسئلة
تذكر	%23	4	2	1	7
فهم واستيعاب	%23	1	1	5	7
تطبيق	%20	4	–	2	6
تحليل	%20	–	5	1	6
تركيب	%7	1	1	–	2
تقويم	%7	1	–	1	2
مجموع الأسئلة	%100	11	9	10	30

ملحق (2)

اختبار التحصيل

تعليمات الإختبار

عزيزي الطالب/ الطالبة

- يشتمل هذا الإختبار على (30) فقرة اختيار من متعدد.
- مدة الإختبار ساعة.
- لا تضع أي علامة على كراسة الأسئلة.
- ضع رمز الإجابة الصحيحة (×) على ورقة الإجابة المنفصلة.
- **إذا رغبت في تغيير إحدى الإجابات تأكد من شطب الإجابة السابقة تماماً.**
- لا تترك سؤالاً دون أن تجيب عنه.

(أسئلة الإختبار)

1: اتخاذ موقف معين من قضية ما بالموافقة أو عدمها يُعرف بـ

أ- الديمقراطية. ج- الرأي العام

ب- مشاركة شعبية د- السلوك.

2: اكثر الفئات العمرية تأثيراً في الرأي العام أكثر من:

أ- 12 سنة. ب- 20 سنة.

ج- 18 سنة. د- 25 سنة.

3: الشرط المسبق لتكوين الرأي العام هو وجود:

أ- وسائل الإعلام ب- المنابر الدينية.

ج- الديمقراطية د- قضية تكون مثار جدل وخلاف.

4: واحدة من الآتية ليست من وسائل القياس في الرأي العام:

أ- مؤسسات المجتمع المدني. ب- وسائل الإعلام.

ج- شبكة الإنترنت د- المقابلات الشخصية.

5: أرادت سلمى استطلاع رأي الطالبات في مدرستها والبالغ عددهن (100) طالبة حول قضية الضرب في مدرستها. يمكن أن ننصحها باستخدام الوسيلة الآتية لجمع البيانات:

أ- الملاحظة ب- المقابلة

ج- شبكة الإنترنت د- الإستبانات

6: شخص يرفض تعلم لغة غير لغته الأصلية ومرد ذلك التعصب:

أ- دينياً ب- قومياً ج- فكرياً د- طائفياً

7: شركة تميز في الأجور بين الذكور والإناث ومرد ذلك التعصب:

أ- فكرياً ب- طائفياً ج- قومياً د- عرقياً

8: مدرسة أجنبية تمنع الطالبات من لبس الحجاب مرد ذلك التعصب:

أ- طائفياً ب- دينياً

ج- تعصب للنوع الإجتماعي د- قبلياً

قامت المعلمة وفاء بعمل استبانة لرصد أراء الطالبات حول قضية الإمتحانات المدرسية، والبالغ عددهن 650 طالبة، وتم اعتماد المقياس الآتي للحكم على رأي الطالبات حول قضية الضرب:

أقل من 50% رأي منخفض.

من 50 % إلى 69% رأي مقبول.

من 70% إلى 79% رأي متوسط.

من 80% إلى 100% رأي مرتفع.

وبعد تفريغ الاستبانات وجدت أن (520) طالبة لا تؤيد قضية الإمتحانات المدرسية و(130) طالبة تؤيد قضية الإمتحانات المدرسية. من خلال المعلومات السابقة أجب عما يأتي:

9: يمكن عدّ تأييد قضية الإمتحانات المدرسية واقعة ضمن المقياس:

أ- رأي مقبول　　　ب- رأي متوسط

ج- رأي منخفض　　　د- رأي مرتفع

10: يمكن عدّ عدم تأييد قضية الأمتحانات المدرسية واقع ضمن المقياس:

أ- رأي مرتفع　　　ب- رأي منخفض

ج- رأي متوسط　　　د- رأي مقبول.

11: الأسلوب العلمي الذي اتبعته المعلمة وفاء لقياس الرأي العام يمكن أن نسميه:

أ- مقابلة　　　ب- ملاحظة

ج- استبانة　　　د- استطلاع رأي

12: هناك من يعد التسامح استسلاماً وخضوعاً للآخر. هذا الرأي يمكن أن يكون:

أ- مقبولاً　　　ب- غير مقبول

ج- وفق طبيعة الموقف　　　د- وفق الأدلة الداعمة

13: جاءت رسالة عمان الصادرة في تشرين الثاني عام 2004م للتركيز على:

أ- المشاركة الشعبية　　　ب- الديمقراطية

ج- الرد على الأعداء　　　د- إبراز صورة الإسلام السمحة.

14: يتمثل مضمون التسامح في الآية القرآنية الكريمة "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي" في انه تسامح:

أ- ديني ب- فكري.

ج- ثقافي د- في المعاملات.

15: يتمثل مضمون التسامح في هذه الآية الكريمة "وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم" في انه تسامح:

أ- في المعاملات ب- ثقافي

ج- عرقي د- ديني

16: يتمثل مضمون التسامح في هذا الحديث الشريف: "إن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى" في انه تسامح:

أ- عرقي ب- ثقافي.

ج- ديني د- في المعاملات.

17: يمكن تفسير الخلافات والمشاحنات التي تحدث بين الأفراد من وجهة نظرك على أنها:

أ- من أشكال الحوار. ب- حق طبيعي للأفراد.

ج- من أنواع التعصب. د- دفاع عن وجهات النظر.

18: يمكن تصنيف ظاهرة البطالة في الأردن والتي تشغل الرأي العام على أنها قضية:

أ- محلية ب- عالمية ج- إقليمية د- فكرية.

19: من المقترحات التي يمكن أن يقترحها الطالب لتجنب التعصب.

أ- رفض الآراء غير الصحيحة. ب- فصل الدين عن العلم.

ج- التنشئة الأسرية السليمة. د- الإصرار على الرأي.

20: من المقترحات التي يمكن أن يقترحها الطالب لزيادة مصداقية الرأي العام:

أ- اقتصار الرأي العام على الطبقة المتعلمة من المجتمع.

ب- إبراز الجوانب الإيجابية للقضية المراد تشكيل الرأي فيها.

ج- اقتصار قياس الرأي العام على وسائل الإعلام.

د- التزام وسائل الإعلام الموضوعية وعدم التحيز في إبراز القضية.

21: عدم الموضوعية في تناول القضايا الخلافية هو سمة أو شكل من:

أ- سمات التعصب ب- أشكال التعصب

ج- سمات التسامح د- سمات الرأي العام

22: من العوامل التي تؤثر في الرأي العام:

أ- المقابلات الشخصية. ب- الإستبانات

ج- مؤسسات المجتمع المدني. د- الملاحظة.

23: العلاقة بين التسامح والتعصب هي علاقة:

أ- عداء ب- صداقة ج- صراع د- طبيعية

24: إن إعطاء أولوية للمصلحة العامة، والحوار العقلاني الهادف تعدُ وسيلة يمكن أن تحقق كلاً من:

أ- الرأي العام ب- الشورى

ج- التسامح د- النقد البناء.

25: النظريات التي تساعدنا في فهم كيفية تطوير الإختلافات بين الثقافات أو الجماعات التي تصبح مشحونة عاطفياً هي نظريات علم:

أ- السياسية وعلم النفس ب- الجغرافية وعلم الإجتماع.

ج- اللغة وعلم التاريخ. د- النفس وعلم الإجتماع.

26: أن اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين بالتمتع بحقوقهم وحرياتهم هو المفهوم الدقيق لـــ:

أ- الوسطية ب- الانتماء ج- التسامح د- الديمقراطية

27: من مبادئ رسالة عمان "التوازن والاعتدال والوسطية" إن هذا المبدأ أكدته الآية القرآنية الآتية:

أ- ﴿*إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَــدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا*﴾ [النساء، 58].

ب- ﴿*وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ*﴾ [الأنبياء، 107].

ج- ﴿*وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ*﴾ [النحل، 191].

د- ﴿*وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَــهِيدًا وَمَــا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَــتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ*﴾ [البقرة، 143].

28: من مبادئ رسالة عمان التسامح والعفو. هذا المبدأ أكدته الآية القرآنية الآتية:

أ- ﴿*قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ*﴾ [الأنعام، 151].

ب- ﴿*وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّــهُ لَــا يُحِــبُّ الظَّــالِمِينَ*﴾ [الشورى، 40].

ج- ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [النحل، 91].

د- ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران، 159].

29: الفرق بين التعصب والتمييز هو:

أ- التمييز شعور داخلي في الإنسان، والتعصب ما ينتج عن هذا الشعور.

ب- التعصب والتمييز مفهومان مترادفان.

ج- التعصب صفة سلبية، والتمييز صفة إيجابية.

د- التعصب شعور داخلي، والتمييز نشاط يحرم الآخرين من التمتع بالفرص المتاحة للآخرين.

30: تعد أفضل وسيلة لقياس الرأي العام والمبررة من وجهة نظرك:

أ- وسائل الإعلام، لأنها تؤثر في الرأي العام.

ب- المقابلة الشخصية؛ لأنها تكشف عن القضية بصورة واضحة.

ج- الملاحظة؛ لأنها تقيس سلوك معين بطريق غير مباشر من الأساليب الحديثة للإتصال الفردي والجماعي.

د- الإستبانات؛ لأنها تغطي الأسئلة التي تتضمنها جوانب القضية المراد دراستها.

ملحق (3)

ورقة الإجابة المنفصلة

الاسم: المدرسة:

الصف: الشعبة:

رقم السؤال	الإجابة				رقم السؤال	الإجابة			
	أ	ب	ج	د		أ	ب	ج	د
1					16				
2					17				
3					18				
4					19				
5					20				
6					21				
7					22				
8					23				
9					24				
10					25				
11					26				
12					27				
13					28				
14					29				
15					30				

ملحق (4)

ورقة إجابة اختبار التحصيل

الاسم: المدرسة:

الصف: الشعبة:

رقم السؤال	الإجابة				رقم السؤال	الإجابة			
	أ	ب	ج	د		أ	ب	ج	د
1			×		16	×			
2		×			17			×	
3				×	18	×			
4	×				19			×	
5		×			20				×
6			×		21	×			
7				×	22			×	
8		×			23	×			
9			×		24			×	
10	×				25				×
11				×	26			×	
12		×			27				×
13			×		28		×		
14	×				29				×
15	×				30				×

ملحق (5)

قائمة بأسماء محكمي اختبار التحصيل ووظائفهم ومكان عملهم

الرقم	الاسم	مكان العمل والتخصص
1	أ.د يعقوب أبو حلو	جامعة عمان العربية/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
3	د. علي كايد خريشة	جامعة اليرموك/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
4	د. سميح كراسنة	جامعة اليرموك/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
5	علي الجوارنة	مشرف تربية عملية/ كلية التربية/ جامعة اليرموك
6	د. ماهر مفلح الزيادات	جامعة آل البيت/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
7	د. خالد الشقران	مدير إداري وخبير في الدراسات الإجتماعية/ مديرية تربية اربد الثانية
8	د. جميل بكار	مشرف الدراسات الإجتماعية/ مديرية تربية اربد الثانية
9	د. حسين عصمان	مشرف الدراسات الإجتماعية/ مديرية تربية لواء بني كنانة
11	مأمون أكرم الجراح	جامعة عمان العربية/ مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها
12	عمر عبيدات	معلم/ ماجستير وتقويم
13	محمد عطية عبيدات	معلم/ ماجستير قياس وتقويم
15	د. ميسر حباشنة	البحث التربوي/ وزارة التربية والتعليم
16	د. عز الدين النعيمي	البحث التربوي/ وزارة التربية والتعليم
17	د. علي حسين حورية	البحث التربوي/ وزارة التربية والتعليم
18	هيام الزعبي	معلمة/ بكالوريوس تاريخ
19	ليلى عودات	معلمة/ بكالوريوس تاريخ

ملحق (6)

اختبار التفكير التأملي

تعليمات الإختبار

عزيزي الطالب/ الطالبة:

- يشتمل هذا الإختبار على ست مشكلات رئيسة، وكل مشكلة تحتوي على عشرة أسئلة تتعلــق بالمشكلة الخاصة بها، ويجب مراعاة التعليمات الخاصة بكل اختبار.
- اقرأ المشكلة بتمعن وتفحصها جيداً.
- أجب عن كل سؤال بتعبئة الفراغ الذي يلي السؤال مباشرة، أي على ورقة الإختبار نفسها.
- إذا رغبت في تغيير الإجابات، تأكد من شطب الإجابة السابقة تماماً.
- لا تترك فقرة دون أن تجيب عنها.

الباحثــــة

ميسر عودات

الموقف الأول

تقول الطالبة "حلا": أنا طالبة في الصف العاشر، وأحب مدرستي كثيراً؛ لأنني أحب مديرتي ومعلماتي، وأدرس بشكل كبير، للحصول على علامات عالية، وجميع معلماتي يقدرن جهودي ويقدّرن تفوقي باستمرار، إلا أنه وقبل نهاية الفصل الدراسي الثاني، حدثت مشكلة بيني وبين معلمة اللغة العربية تتمثل باختلافي معها في الإجابة عن سؤال معين، كانت نتيجة هذه المشكلة أنني أصبحت أشعر أن المعلمة تميّز بيني وبين زميلة لي أتفوق عليها بمعدلين، حيث أصبحت أكره مادة اللغة العربية، وعند ظهور النتائج النهائية، كانت المفاجأة أن جميع علاماتي كانت أعلى من زميلتي باستثناء مادة اللغة العربية، حيث كانت أعلى مني وبفارق كبير مما دفع أهلي إلى لومي نتيجة انخفاض مستواي في مادة اللغة العربية، وبالتالي كان ردي لأهلي: أعتقد أن علاماتي في مادة اللغة العربية ليست علاماتي الحقيقية، والمشكلة التي حدثت بيننا هي سبب في اتخاذ المعلمة لهذا الموقف المحير.

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

حاول قدر استطاعتك أن تضع نفسك في الموقف المشكل الذي تواجهه الطالبة "حلا" ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

1. استخرج من خلال الموقف المشكلة الرئيسة التي تواجهها "حلا".

2. بين الأمور التي أدت إلى حدوث المشكلة التي واجهتها "حلا".

3. ما دور "حلا" في حدوث مثل هذه المشكلة؟

4. هل تعكس أفعال الطالبة "حلا" افتراضاً، أو اعتقاداً خاطئاً دون أن تعي ذلك؟

5. ما الاعتقادات أو الافتراضات التي وجهت أفعال الطالبة "حلا" وممارستها وأدت إلى حدوث المشكلة؟

6. هل تستوجب هذه المشكلة الشك في اعتقادات الطالبة "حلا" أم انها تعزز هـذه الاعتقـادات عندها؟

7. ضع حلولاً فكرت بها لحل المشكلة.

8. عّدل سلوكات ترغب في تعديلها عند الطالبة "حلا".

9. برأيك، ما السلوكات التي ترغب في دعمها عند الطالبة "حلا"؟

10. اقترح كيف على الطالبة "حلا" التصرف مستقبلاً لتفادي مثل هذه المشكلة.

الموقف الثاني

تقول الطالبة "وجدان" أنا طالبة جامعية، ولي أخوان توأم يكبرني بعشر سنوات وأخت تكبرني أيضاً، وأمتلك أفكاراً وآراءً جيدة حول موضوعات عديدة، وأحب أن يسمعني الآخرون، وخاصة عائلتي، إلا أنني ألتزم الصمت تجاه أي موضوع يتم طرحه في العائلة؛ لاعتقادي أن أبي وأخوتي غير مستعدين لسماع رأيي، وأفكاري، وسوف يسخرون مني ومن جميع أفكاري، وخاصة فقد حدث مثل هذا مع أختي، فقد كانت عندما تريد أن تطرح أفكارها تواجه بالسخرية والاستهزاء، ونتيجة لذلك آثرت على نفسي أن أكون مستمعةً فقط لما يتم طرحه من أفكار، وأنا لا أعرّض نفسي للمهانة والاستهزاء.

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

حاول قدر جهدك أن تضع نفسك في الموقف المشكل الذي تواجهه الطالبة "وجدان" ثم اجب عن الأسئلة التي تليه:

1. استخرج من خلال الموقف المشكلة الرئيسة التي تواجهها "وجدان".

2. بين الأمور التي أدت إلى حدوث المشكلة التي واجهتها "وجدان".

3. ما دور "وجدان" في حدوث مثل هذه المشكلة؟

4. هل تعكس أفعال الطالبة "وجدان" افتراضاً أو اعتقاداً خاطئاً دون أن تعي ذلك؟

5. ما الاعتقادات، أو الافتراضات التي وجهت أفعال الطالبة "وجدان" وممارســتها وأدت إلــى حدوث المشكلة؟

6. هل تستوجب هذه المشكلة الشك في اعتقادات الطالبة "وجدان"، أم أنها تعزز هذه الاعتقادات عندها؟

7. ضع حلولاً فكرت بها لحل المشكلة.

8. عَدّل سلوكات ترغب في تعديلها عند الطالبة "وجدان".

9. برأيك، ما السلوكات التي ترغب في دعمها عند الطالبة "وجدان"؟

10. اقترح كيف على الطالبة "وجدان" التصرف مستقبلاً لتفادي مثل هذه المشكلة.

الموقف الثالث

يعد "طارق" من الطلاب المتفوقين دراسياً، فهو طالب في الصف العاشر مجتهد ومتفوق في دروسه، وكان يبذل قصارى جهده حتى يكون دائماً في المقدمة، ولا يحب أن يتفوق عليه أحد، ورغم ذلك كان يحب زملاءه الطلاب، ويمد يد المساعدة لهم حينما ينشدونها منه في أي مشكلة تتعلق بدراستهم، وفي يوم من الأيام عرض معلم التربية الوطنية فكرة القيام برحلة إلى صرح الشهيد، حيث كان موضوع الدرس عن الجيش الأردني، وتمّ الاتفاق على الذهاب في يوم كذا... إلا أن "طارق" استأذن المعلم، وقال: ما رأيكم أن يكون الموعد في يوم آخر دون أن يبرر ذلك، لكن الطلاب احتجوا بعصبية وقالوا: يا "طارق" أنت دائماً تقف ضد رأينا وتظن دائماً بأنك الأفضل، فانزعج قائلاً إنني مخطئ عندما أساعدكم، وأقف إلى جانبكم، وأعرف أن موقفكم هذا إن دلَّ على شيء، فإنما يدل على غيرتكم مني، لهذا فإنني منذ هذه اللحظة لن أقف إلى جانب أحد منكم، ولن اختلط بكم؛ لأنكم لستم من مستواي.

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

حاول قدر جهدك أن تضع نفسك في الموقف المشكل الذي يواجهه الطالب "طارق"، ثم اجب عن الأسئلة التي تليه:

1. استخرج من خلال الموقف المشكلة الرئيسة التي يواجهها "طارق".

2. بين الأمور التي أدت إلى حدوث المشكلة التي واجهها "طارق".

3. ما دور "طارق" في حدوث مثل هذه المشكلة؟

4-هل تعكس أفعال الطالب "طارق" افتراضاً أو اعتقاداً خاطئاً دون أن يعي ذلك؟

5. ما الاعتقادات أو الافتراضات التي وجهت أفعال الطالب "طارق" وممارسته التي أدت إلـــى حدوث المشكلة؟

6. هل تستوجب هذه المشكلة الشك في اعتقادات الطالب "طارق" أم أنها تعزز هذه الاعتقـــادات عنده؟

7. ضع حلولاً فكرت بها لحل المشكلة.

8. عدّل سلوكات ترغب في تعديلها عند الطالب "طارق".

9. برأيك ما السلوكات التي ترغب في دعمها عند الطالب "طارق"؟

10. اقترح كيف على الطالب "طارق" التصرف مستقبلاً لتفادي مثل هذه المشكلة.

الموقف الرابع

تقول "سعاد": أنا طالبة جامعية في السنة الأولى أدرس التربية الإسلامية، تعرفت إلـى صديقات لي من مختلف التخصصات، وقد كانت جميع صـديقاتي يرتـدين الحجـاب والـزي الإسلامي، كنا دائماً نجلس معاً نناقش أموراً دينية كثيرة، وذات يوم جاءت صديقتي "أمل" ومعها صديقة لها، وبعد أن عرفتني عليها قالت لي: هذه الصديقة تريد الانضمام إلينا كصديقة جديـدة، وقد فوجئت بلباسها، فهي لا ترتدي إلا اللباس الضيق، وشعرها مكـشوف فانزعجـت لـذلك، وعندما ذهبت هذه الفتاة قلت "لأمل" بعصبية: مَنْ هذه الصديقة التي تودين انضمامها إلينـا؟ ألا تنظرين إلى لباسها، فكيف نقبل بها؟ فردت "أمل": وما علاقة ذلك بلباسها فقلت: بصوت عـال: عليك أن تختاري بيننا، أو بينها فمثل هذه لا تحمل إلا أفكاراً سيئةً، ولباسها يدل علـى ذلـك، وعندما أرادت "أمل" أن تبرر سبب اختيارها لها رفضت بشدة قائلة: أنت حرة، فأنا لا أقبل بمثل تلك الصديقات، وذهبت رافضة مبرراتها.

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

حاول قدر جهدك أن تضع نفسك في الموقف المشكل الذي تواجهه الطالبة "سـعاد" ثـم اجب عن الأسئلة التي تليه:

1. استخرج من خلال الموقف المشكلة الرئيسة التي تواجهها "سعاد".

2. بين الأمور التي أدت إلى حدوث المشكلة التي واجهتها "سعاد".

3. ما دور "سعاد" في حدوث مثل هذه المشكلة؟

4. هل تعكس أفعال الطالبة "سعاد" افتراضاً أو اعتقاداً خاطئاً دون أن تعي ذلك؟

5. ما الاعتقادات أو الافتراضات التي وجهت أفعال الطالبة "سعاد"، وممارستها التي أدت إلى حدوث المشكلة؟

6. هل تستوجب هذه المشكلة الشك في اعتقادات الطالبة "سعاد"، أم أنها تعزز هذه الاعتقادات عندها؟

7. ضع حلولاً فكرت بها لحل المشكلة.

8. عدّل سلوكات ترغب في تعديلها عند الطالبة "سعاد".

9. برأيك ما السلوكات التي ترغب في دعمها عند الطالبة "سعاد"؟

10. اقترح كيف على الطالبة "سعاد" التصرف مستقبلاً لتفادي مثل هذه المشكلة؟

الموقف الخامس

يقول "عادل" أنا شاب كنت أعيش في أسرة مكونة من ثلاثة ذكور وثلاث إنـــاث، وأنـــا أكبرهم جميعاً، وكنت مجتهداً في مدرستي وكان أبي يعمل حارساً ليلياً في مدرسة في قريتنـــا، ونتيجة لعدم قدرة أبي على تأمين نفقات العائلة، اضطررت إلى ترك المدرسة، وأنا في المرحلة الإعدادية من أجل أن اعمل أجيراً في محل للحدادة لصديق لنا، للمساعدة في نفقات البيت. لـــذا كنت أنفق ما أحصل عليه من أموال على أخوتي وأخواتي، لمساعدتهم في اســـتكمال دراســـتهم الجامعية حتى تخرجوا من الجامعات، وأصبحوا في وظائفهم، وقد بذلت من التضحيات الـشيء الكثير من أجلهم، وكنت أعتقد أنني أزرع خيراً لأحصد خيراً في النهاية. إلا أنني فوجئت بأنني أصبحت في نظرهم مثاراً للسخرية والاستهزاء نتيجة عملي، حيث انني لا أرقى إلـــى مكـــانتهم العلمية؛ مما سبب لي صدمة قوية كانت نتيجتها هجري لمنزلي وتركهم، حيث أصـــبح عنـــدي قاعدة بأن الإنسان يجب أن يتخلى عن مبادئه، وأن لا يكون متسامحاً، حتى مع أقرب الناس إليه، وأن يكون دوماً ذئباً حتى يعيش في هذا الزمان.

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

حاول قدر جهدك أن تضع نفسك في الموقف المشكل الذي يواجهه الطالب "عـــادل" ثـــم اجب عن الأسئلة التي تليه:

1. استخرج من خلال الموقف المشكلة الرئيسة التي يواجهها "عادل".

2. بين الأمور التي أدت إلى حدوث المشكلة التي واجهها "عادل".

3. ما دور "عادل" في حدوث مثل هذه المشكلة؟

4. هل تعكس أفعال الطالب "عادل" افتراضاً أو اعتقاداً خاطئاً، دون أن يعي ذلك؟

5. ما الاعتقادات أو الافتراضات التي وجهت أفعال الطالب "عادل"، وممارسته التي أدت إلـــى حدوث المشكلة؟

6. هل تستوجب هذه المشكلة الشك في اعتقادات الطالب "عادل"، أم أنها تعزز هذه الاعتقـــادات عنده؟

7. ضع حلولاً فكرت بها لحل المشكلة.

8. عَدِّل سلوكات ترغب في تعديلها عند الطالب "عادل".

9. برأيك ما السلوكات التي ترغب في دعمها عند الطالب "عادل"؟

10. اقترح كيف يتوجب على الطالب "عادل" التصرف مستقبلاً لتفادي مثل هذه المشكلة.

الموقف السادس

يقول "عمّار": أكملت دراستي العليا في إحدى الجامعات الأردنية تخصص لغة عربيــة، وكنت اعمل مشرفاً في إحدى مديريات التربية والتعليم. رغبت في تقديم طلب لدى الجامعــات الأردنية الحكومية؛ لأكون مدرساً في إحدى هذه الجامعات، لكنهم كانوا يرفضون ذلك قائلين: لا نقبل أي طلب، إلا عندما نعلن عن حاجتنا في الصحف الرسمية، وبعد سنة تقريباً من تخرجـي أعلنت إحدى الجامعات عن حاجتها لوظيفة مدرسين ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصص اللغة العربية، وقد فرحت كثيراً لأنني كنت أعتقد أن هذه هي فرصــتي لنيــل هــذه الوظيفــة، وخصوصاً أن الشروط التي تمَّ الإعلان عنها كانت تنطبق عليَّ، ولكن بعد شهر من تقديم طلب الوظيفة، وإجراء المقابلة، فوجئت بأن اثنين فقط هم الذين تمَّ تعيينهم لهذه الوظيفة، وهمــا مــن المحافظة التي تقع فيها الجامعة، فذهبت منزعجاً إلى مدير شؤون الموظفين، وناقشته في هــذا الأمر فقال لي: لقد كانت نقاط التنافس على هذه الوظيفة لصالح هؤلاء فصرخت قائلاً: قــصدك واسطة هؤلاء هي الأقوى، وحاول أن يوضح لي بأن هذا ليس له علاقة بإشغال الوظيفــة، إلا أنني خرجت، وأنا أتمتم قائلاً لن أقدم أي طلب توظيف منذ الآن، إلا عندما أضــمن أن تكــون واسطتي هي الأقوى.

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

حاول قدر جهدك أن تضع نفسك في الموقف المشكل الذي يواجهه الطالب "عمــار" ثــم اجب عن الأسئلة التي تليه:

1. استخرج من خلال الموقف المشكلة الرئيسة التي يواجهها "عمار".

2. بين الأمور التي أدت إلى حدوث المشكلة التي واجهها "عمار".

3. ما دور "عمار" في حدوث مثل هذه المشكلة؟

4. هل تعكس أفعال الطالب "عمار" افتراضاً أو اعتقاداً خاطئاً دون أن يعي ذلك؟

5. ما الاعتقادات أو الافتراضات التي وجهت أفعال الطالب "عمار" وممارسته التي أدت علـــى حدوث المشكلة؟

6. هل تستوجب هذه المشكلة الشك في اعتقادات الطالب "عمار"، أم أنها تعزز هذه الاعتقـــادات عنده؟

7. ضع حلولاً فكرت بها لحل المشكلة.

8. عَدل سلوكات ترغب في تعديلها عند الطالب "عمار".

9. برأيك ما السلوكات التي ترغب في دعمها عند الطالب "عمار"؟

10. اقترح كيف على الطالب "عمار" التصرف مستقبلاً لتفادي مثل هذه المشكلة.

ملحق (٦)

قائمة بأسماء محكمي اختبار التفكير التأملي ووظائفهم ومكان عملهم

الرقم	الاسم	مكان العمل والتخصص
1	أ.د يعقوب أبو حلو	جامعة عمان العربية/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
2	أ.د توفيق مرعي	جامعة اليرموك/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
3	د. علي كايد خريشة	جامعة اليرموك/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
4	د. سميح كراسنة	جامعة اليرموك/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
5	علي الجوارنة	مشرف تربية عملية/ كلية التربية/ جامعة اليرموك
6	د. ماهر مفلح الزيادات	جامعة آل البيت/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
7	د. خالد الشقران	مدير إداري وخبير في الدراسات الإجتماعية/ مديرية تربية اربد الثانية
8	د. جميل بكار	مشرف الدراسات الإجتماعية/ مديرية تربية اربد الثانية
9	د. حسين عصمان	مشرف الدراسات الإجتماعية/ مديرية تربية لواء بني كنانة
10	د. عبد الرحمن الهاشمي	جامعة عمان العربية/ مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها
11	مأمون أكرم الجراح	جامعة عمان العربية/ مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها
12	عمر عبيدات	معلم/ ماجستير وتقويم
13	محمد عطية عبيدات	معلم/ ماجستير قياس وتقويم
14	د. افتكار الإبراهيم	معلمة/ مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها
15	د. ميسر حباشنة	البحث التربوي/ وزارة التربية والتعليم
16	د. عز الدين النعيمي	البحث التربوي/ وزارة التربية والتعليم
17	د. علي حسين حورية	البحث التربوي/ وزارة التربية والتعليم
18	هيام الزعبي	معلمة/ بكالوريوس تاريخ
19	ليلى عودات	معلمة/ بكالوريوس تاريخ

ملحق (8)

دليل المعلم لتدريس وحدة

(التفكير والمنطق والحوار)

بطرائق

(العصف الذهني، القبعات الست، والمحاضرة المُفعّلة)

إعداد المعلمة

ميسر حمدان عبد الرحمن عودات

إشراف الأستاذ الدكتور توفيق مرعي/أستاذ المناهج وطرائق تدريس الدراسات الإجتماعية

لعام 2006/2005م

الأهداف العامة لدليل المعلم

1. زيادة كفاية المعلمين في كيفية التعامل مع طريقة تنفيذ المادة التعليمية بالطرائق المذكورة.
2. حث الطلبة على الإبداع، والتفكير للوصول إلى الحلول.
3. التميز في النهج المتبع في تلقي المادة التعليمية عند الطلبة باستخدام طرائق جديدة وفاعلة.
4. إثارة الدافعية والتشويق لدى الطلبة أثناء تقديم المادة التعليمية.
5. نقل دور الطالب من دور سلبي في تلقي المعلومة، إلى دور فاعل ونشط ويمتلك المعلومة.
6. إكساب الطلبة مهارات مختلفة، مثل توليد الأفكار تصنيفها، فصل الحقائق عن المشاعر، التوصل إلى الحلول.
7. زيادة استيعاب وفهم الطلبة للمادة التعليمية.

التعريف بالدليل

تم إعداد هذا الدليل الذي بين أيديكم، لإستخدامه عند تدريس وحدة (التفكير والمنطق والحوار) للصف العاشر الأساسي، والذي بدأ العمل به منذ العام الدراسي 2005/2004م، ويتضمن هذا الدليل خططاً مقترحة، أتمنى أن تكون عوناً لكم في تقديم المادة الدراسية بصورة

أفضل وتستند هذه الخطط إلى طرائق الوصف الذهني، القبعات الست والمحاضرة المُفعّلة، وهذا يعني وجود خطوات متسلسلة ينبغي إتباعها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

والهدف من التدريس بهذه الطرائق، هو تعويد الطلبة على التفكير، وتقديم المادة العلمية لهم بصورة شيقة تؤدي إلى مستوى تعلمي أفضل؛ لذا فالمرجو منكم أخي المعلم / أختي المعلمة: الالتزام بالخطوات الواردة في هذا الدليل كخطة لسير الحصة:

- قراءة محتوى الدرس المصمم وفق الطرائق المذكورة أكثر من مرة، ثم وضع ملاحظات يمكن الاستفادة منها خلال التقييم.
- الالتزام بالوقت اللازم للحصة ما أمكن، واستغلاله بالكامل.
- مراعاة عدد الدروس والمدة الزمنية المتاحة لتدريس هذه الدروس.
- تقديم التغذية الراجعة المناسبة في كل خطوة من خطوات التطبيق.
- تحضير التعيينات البيتية للطلبة مسبقاً، قبل تقديم الدرس لتقديمها في نهاية كل حصة دراسية.

ملحق (9)

أسماء السادة المحكمين الذين حكموا الخطط التدريسية

الرقم	المحكم	مكان العمل والتخصص
1.	علي جوارنة	جامعة اليرموك/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
2.	د حسين عصمات	مديرية تربية لواء بني كنانة/ مشرف دراسات اجتماعية
3.	د. خالد الشقران	مديرية تربية اربد الثانية/ مدير إداري وخبير في الدراسات الإجتماعية
4.	د. جميل بكار	مديرية تربية اربد الثانية/ مشرف الدراسات الإجتماعية
5.	د. ماهر مفلح زيادات	جامعة آل البيت/ مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها
6.	مأمون الجراح	معلم/ ماجستير قياس وتقويم
7.	ليلى عودات	معلمة/ بكالوريوس تاريخ
8.	هيام الزعبي	معلمة/ بكالوريوس تاريخ

ملحق (10)

خطط تنفيذ التدريس بطريقة العصف الذهني لوحدة "التفكير والمنطق والحوار"

الدرس الأول

خطة عمل درسية لطريقة العصف الذهني

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: الرأي العام.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: الرأي العام، أهمية الرأي العام، العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام.

ثانياً: الأهداف التعلمية

من المتوقع بعد قيام الطلبة بدراسة هذا الدرس بطريقة العصف الذهني، وقيامهم بتنفيذ جميع الأنشطة والمهمات التي يكلفون بها أن يصبحوا قادرين على:

1. إدراك مفهوم الرأي العام، والعوامل المؤثرة فيه، ومفهوم مؤسسات المجتمع.
2. إعطاء أمثلة محلية وعالمية تشغل الرأي العام.
3. اقتراح آلية تشكيل الرأي العام وبلورته.

4. تقدير أهمية الرأي العام ومؤسسات المجتمع المدني.

ثالثاً: خطوات الدرس

في (5 دقائق) يتم عرض المقدمة التالية عن موضوع العصف الذهني لهذه الحصة بهذا السؤال:

هل سبق أن اتخذت موقفاً من قضية معينة؟ فإذا كنت قد اتخذت موقفاً من قـضية مـا، فلابد انك كونت جزءً من الرأي العام تجاه هذه القضية.

1. في (10) دقائق يتم تحديد موضوع العصف الذهني، وشرح قواعده عن طريق تناول قضايا الرأي العام وأهميته واستخلاص طرائق تشكيل هذا الرأي.

عند الإجابة عن الأسئلة يرجى التقيد بالقواعد الأربع المكتوبة على السبورة وهي:

- لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها أعضاء الفريق.
- نرحب بجميع الأفكار حتى لو كانت غريبة وطريفة.
- نرحب بكثرة الأفكار العادية؛ لأنها قد تقودنا إلى الوصول إلى أفكار غير عادية.
- الأفكار المطروحة ملك للجميع، وبالإمكان الجمع بين فكرتين، أو أكثر أو تحسينها وتعديلها.

2. تتم إعادة صياغة موضوع العصف الذهني، ويقوم المعلم بتحديد دقيق للمشكلة، وذلك بإعادة صياغتها، وتحديدها من خلال مجموعة تساؤلات على نمط: كيف يمكن أن نوجـه الـرأي العام لخدمة قضايانا المحلية؟

إن إعادة صياغة المشكلة، قد تقدم في حد ذاتها حلولاً مقبولة دون الحاجة إلـى إجـراء المزيد من عمليات العصف الذهني، كما أن استهلال كل عبارة يعاد صياغتها بتلـك الكلمـات، كيف يمكن أن تضمن استبعاد الحلول في تلك المرحلة؟ وبذلك تخضع المـشكلة للمزيـد مـن الدراسة والفحص من زوايا وأبعاد مختلفة.

3. في (15) دقيقة تتم تهيئة جو الإبداع، والعصف الذهني.

يبدأ كاتب المجموعات بتدوين الأفكار على السبورة عند طرح المعلم الأسئلة على الطلبة.

المدرس: عرّف الرأي العام؟

الطلبة:

- موقف مؤيد، أو معارض لسلوك ما.
- اتخاذ موقف من قضية معينة.
- اتخاذ قرار نحو قضية معينة.
- رأي عن قضية معينة.

المدرس: عن ماذا يعبر الرأي العام؟

الطلبة:

- عن آرائهم ومشاعرهم.
- عن مصالحهم.
- عن اتجاهاتهم.
- عن قراراتهم.
- عن تأييدهم أو رفضهم للقضية.
- عن الديمقراطية.

المدرس: ما أكثر الفئات العمرية التي تؤثر في الرأي العام؟

الطلبة:

- من 10-25 سنة.

- من 25-60 سنة.
- من 20-40 سنة.
- من 18 سنة فما فوق.

المدرس: أعطوا أمثلة على قضايا محلية تشغل الرأي العام.

الطلبة:

- الفقر.
- البطالة.
- الهجرة من الريف إلى المدينة.
- ارتفاع الأسعار.
- الانحراف والجريمة.
- نقص المياه.
- غلاء المهور.
- ارتفاع الرسوم الجامعية.

المدرس: أعطوا أمثلة على قضايا عالمية تشغل الرأي العام.

الطلبة:

- الحروب.
- النزاعات العرقية والدينية.
- المخدرات.
- الفقر.
- القضية الفلسطينية.

- الإرهاب.

المدرس: وضح أهمية الرأي العام؟

الطلبة:

- الإهتمام بالقضية التي يتم تناولها.
- اتخاذ قرار تجاه القضية.
- معرفة آراء الناس حول القضية.
- الوصول إلى الديمقراطية.
- التأثير في عملية صنع القرار.
- إحداث تغيير في سياسة الحكومة.
- الوصول إلى المشاركة الشعبية.

المدرس: استخلص العوامل المؤثرة في الرأي العام.

الطلبة:

- وسائل الإعلام.
- مجلس النواب.
- المساجد.
- القضايا نفسها.
- مؤسسات المجتمع المدني.
- الأحزاب.
- المدارس.
- الانترنت.

- الحروب.

المدرس: فسر أهمية مؤسسات المجتمع المدني.

الطلبة:

- تطوعية.
- حكومية.
- غير حكومية.
- تؤثر في الرأي العام.
- تمثل مصالح الناس.
- تعطي معلومات لتكوين الرأي العام.
- تدافع عن مصالح الناس.
- تتمتع بمصداقية عالية.
- تشكل قوة ضاغطة كتغيير القرارات.
- تنبه الناس للقضايا المهمة.

المدرس: هل يمكن أن يكون الرأي العام صائباً دائماً، أم أنه من الممكن أن يتم تضليله في بعض الدول؟ مع الأمثلة.

- طالباً: صائباً؛ دائماً لأنه يعبر عن اتجاهات الناس.
- طالباً: مضللاً؛ لأن الناس لا يعرفون الحقائق التي تحيط بقضية معينة.
- طالباً: صائباً؛ أحياناً ومضللاً أحياناً اخرى.
- طالباً: إذا تم إعطاء المعلومات عن القضية، وإبراز الحجج المؤيدة، والحجج المعارضة وإعطاء تفصيلات أكثر، فانه يكون صائباً، أما إذا تمَّ إخفاء معلومات عن القضية لصالح

فئة، أو مجموعة، أو سلطة، فإنه بالتأكيد لن تكون الحقائق واضحة، وبالتـالي سـيكون الرأي العام مضللاً مثل: دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على العراق، حيث تمَّ تضليل الرأي العام بإخفاء كثير من المعلومات عن الشعب الأمريكي، وبالتالي كان تأييـد الشعب لدخول الحرب ضد العراق مضللاً.

المدرس: بارك الله فيكم.

4. خلال (15) دقيقة يتم تقييم الأفكار من خلال تصنيفها، ووضعها في فئات على النحو التالي:

- قابلة للتطبيق.
- غير قابلة للتطبيق.
- مستثناة ليس لها صلة.

يتم تلخيص الأفكار، ووضعها في صورتها النهائية على النحو التالي:

الرأي العام: مواقف الناس، واتجاهاتهم، ومشاعرهم نحو قضية معينة سواء بالموافقة، أو عدم الموافقة، وأكثر الفئات التي تؤثر في الرأي العام هي من سن (18) سنة فما فوق، ويعـد استطلاع الرأي من الأساليب الحديثة في اتخاذ القرارات، وجميع الأمثلة التي تمَّ ذكرها هي أمثلة صحيحة، سواء الأمثلة المحلية أو العالمية. وتكمن أهمية الرأي العام في تأثيره علـى صـناع القرار، وتحويله إلى قوة ضاغطة لإحداث التغيير في القرارات، ويعـد مؤشـراً مهمـاً علـى المشاركة الشعبية في القضايا العامة. والشرط المسبق لتكوين الرأي العام وجود قضية ما تكون مثار جدل وخلاف.

من العوامل المؤثرة في الرأي العام، وسائل الإعلام، والمنابر الدينية، ومجالس السياسة، وشبكة الإنترنت، ومؤسسات المجتمع المدني.

وتعد وسائل الإعلام، أهم وسائل تشكيل الرأي العام لأنها مسموعة، ومشاهدة ومقـروءة من شريحة كبيرة من المجتمع، وبالتالي تؤثر في الرأي العام.

تعد مؤسسات المجتمع المدني مؤسسات تطوعية غير حكومية تتمتع بمصداقية مرتفعة، وتوفر المعلومات الضرورية لتكوين الرأي العام، وتمثل مصالح الناس، وتدافع عـنهم، وتنبـه الناس للقضايا التي تهمهم.

ولا يعد الرأي العام صائباً دائماً، وإنما يكون مضللاً أحياناً لتحقيق مصالح أهداف معينة.

نشاط بيتي:

اختر قضية تشغل الرأي العام، وسلط الضوء عليها، وأقرأ ما يتعلق بها فـي الإذاعـة المدرسية.

الدرس الثاني

خطة عمل درسية - طريقة العصف الذهني

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: الرأي العام.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: الرأي العام، أهمية الرأي العام، العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام.

ثانياً: الأهداف التعلمية

من المتوقع بعد قيام الطلبة بدراسة هذا الدرس، وقيامهم بتنفيذ جميع الأنشطة والمهمات التي يكلفون بها أن يصبحوا قادرين على:

1. التعرف على مفهوم استطلاعات الرأي العام، استبانة.
2. بيان كيفية قياس الرأي العام وإعطاء الرأي حولها.
3. إعطاء الرأي حول أهم وسيلة من وسائل قياس الرأي العام مع تبرير ذلك.
4. تتبع خطوات تشكيل الرأي العام.
5. تقدير أهمية إجماع الرأي العام في التأثير على صناع القرار لاتخاذ القرارات.

ثالثاً: الخطوات

يقوم المدرس خلال (5 دقائق) بالتمهيد للدرس عن طريق ربط هذا الدرس بالدرس السابق، والتذكير بالرأي العام، وأهميته.

1. في (10 دقائق) يتم تحديد موضوع العصف الذهني، وشرح قواعده، حيث يقول المعلم: سنبحث اليوم في عدة قضايا، وهذه القضايا تتعلق بالتعرف على مفهوم استطلاع الرأي، واستبانة، وكيفية قياس الرأي العام ثم تتبع خطوات تشكيل الرأي العام.

وعند الإجابة عن الأسئلة يرجى التقيد بالقواعد الأربع المكتوبة على السبورة وهي:

1. لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها أعضاء الفريق.
2. الترحيب بجميع الأفكار الغريبة، والطريفة.
3. الترحيب بكثرة الأفكار، لأنه من الكم يتولد الكيف.
4. الأفكار المطروحة ملك للجميع، وبالإمكان الجمع بين فكرتين أو أكثر، أو تحسينها وتعديلها.

2. خلال (15 دقيقة) يتم تدوين الأفكار من خلال العصف الذهني.

يبدأ كاتب المجموعات بتدوين الأفكار على السبورة من الطلبة بعد طرح المعلم الأسئلة.

المدرس: ما مفهوم استطلاعات الرأي العام؟

الطلبة:

- آراء الناس حول قضية معينة.
- معرفة مواقف الناس حول موضوع معين.
- توجيه أسئلة لمجموعة من الناس حول قضية معينة.
- استطلاع آراء، ومواقف الناس.

- أسلوب يقيس آراء الناس ومواقفهم.

المدرس: ما علاقة علم الإحصاء بقياس الرأي العام؟

الطلبة:

- تكمن في تحليل البيانات.
- عن طريق اخذ عينة من المجتمع.
- في اختيار الأسئلة.

المدرس: وضح المقصود بالإستبانة.

الطلبة:

- آراء واتجاهات الناس حول موقف معين.
- الحصول على معلومات من الناس حول قضية معينة.
- إجابات الناس حول موضوع معين.
- أسئلة تطرح على مجموعة من الناس لمعرفة رأيهم حول موضوع معين.
- أسئلة معدة بأسلوب علمي، يتم توجيهها لمجموعة من الناس.

المدرس: بيّن وسائل قياس الرأي العام.

الطلبة:

- الإذاعة.
- التلفزيون.
- الانترنت.
- الصحف.
- المقابلات.

- الاستبانات.

المدرس: اقترح وسائل أخرى لقياس الرأي العام.

الطلبة:

- الملاحظة.
- المؤتمرات.
- شبكة الاتصالات.

المدرس: أعط رأيك حول أفضل وسيلة من وسائل الرأي العام وبرر ذلك؟

الطلبة:

- التلفزيون؛ لأنه يتم مشاهدته من شريحة واسعة من المجتمع.
- المقابلة؛ لأنها تكشف عن آراء الناس وجهاً لوجه.
- شبكة الإنترنت لأنه يتم من خلالها الانفتاح على آراء كثيرين من الناس.
- الإستبانة؛ لأنها تغطي جوانب القضية المراد دراستها كافة.

المدرس: تتبع خطوات تشكيل الرأي العام.

الطلبة:

- مناقشة القضية بالتفصيل.
- التعريف بالقضية.
- تقديم التفاصيل ووجهات النظر، والحجج المؤيدة والمعارضة.
- تشكيل الرأي العام.
- معلومات إضافية تدعم الرأي الإيجابي:

المدرس: فسر كيف يؤثر إجماع الرأي العام في متخذ القرار؟

الطلبة:

- لأنهم سيشكلون قوة ضاغطة.
- سيعرف صاحب القرار أن قراره ليس صائباً.
- متخذ القرار يهمه إرضاء الناس.
- عدم استجابة متخذ القرار للاجماع يهدد مصالحه.
- اضطرار متخذ القرار للاستجابة توافقاً مع رأي الإجماع.

3. تصنيف الأفكار الواردة.

في (10 دقائق) يقوم المعلم، والطلبة بتصنيف الأفكار الواردة في ثلاث فئات على النحو التالي:

- قابلة للتطبيق.
- غير قابلة للتطبيق.
- مستثناة.

4. في (5 دقائق) يقوم المعلم، والطلبة بتلخيص الأفكار، ووضعها في صورتها النهائية على النحو التالي: استطلاعات الرأي العام: هي أسلوب علمي من أكثر الأساليب شيوعاً في قياس الرأي العام، وهو التوجه بأسئلة محددة لمجموعة من الناس في فترة زمنية معينة.

ويستخدم علم الإحصاء في اختيار العينة التي تكون ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه أما الإستبانة فهي: مجموعة من الأسئلة تغطي جوانب القضية المراد دراستها كافة، ومن وسائل قياس الرأي العام الإستبانات، المقابلات بأنواعها، وسائل الإعلام، شبكة الانترنت. وهناك أيضاً الملاحظة، شبكة الاتصالات، المؤتمرات.

وتعد الإستبانات من أفضل وسائل قياس الرأي العام؛ لأنها تغطي جوانب القضية المراد دراستها كافة عن طريق الأسئلة المعدة بشكل جيد، وحتى يتشكل الرأي العام يجب أن يكون هناك تعريفاً بالقضية، ومناقشتها بالتفصيل، ثم تقديم التفاصيل ووجهات النظر حولها سواء المؤيدة، أو المعارضة وتقديم معلومات إضافية تدعم الرأي الإيجابي. وأخيراً تشكيل الرأي العام.

ويعد إجماع الرأي العام مؤثراً قوياً على متخذ القرار؛ لأنه يشكل قوة ضاغطة تعمل على تغيير القرارات وتوجهات الحكومة، لأن متخذ القرار يهمه أولاً وأخيراً إرضاء الرأي العام، وذلك من منطلق الصالح العام.

نشاط بيتي:

يتم تصميم استبانة بسيطة لاستطلاع الرأي في المدرسة حول قضية الضرب ومناقشة نتائج الاستطلاع في الإذاعة المدرسية.

الدرس الثالث

خطة عمل درسية لطريقة العصف الذهني

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: التعصب والتمييز.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: التعصب والتمييز، مفهوم التعصب وأشكاله، النظريات المفسرة للتعصب والتمييز، التحرر من التعصب.

ثانياً: الأهداف التعلمية

من المتوقع بعد قيام الطلبة بدراسة هذا الدرس بطريقة العصف الذهني، قيامهم بتنفيذ جميع الأنشطة والمهمات التي يكلفون بها أن يصبحوا قادرين على:

- إدراك مفهوم كل من التعصب والتمييز، من خلال الأمثلة المختلفة.
- توضيح كيف فسرت النظريات ظاهرة التعصب.
- التوصل من خلال الأمثلة إلى أشكال التعصب.
- إيمان المجتمعات بضرورة التحرر من التعصب وأشكاله.

الخطوات:

في (5 دقائق) يقوم المعلم بإعطاء مقدمة عن الدرس يهيئ بها الطلبة، ويستثير تفكيرهم، فقد يتحدث مثلاً عن موقف أمريكا من العراق، وموقفها في نفس الوقت من إسرائيل.

1. في (10 دقائق) يتم تحديد موضوع العصف الذهني، وشرح قواعده عن طريق إدراك مفهوم التعصب والتمييز وأشكاله، وكيفية التحرر منه بأشكاله المختلفة.

عند الإجابة عن الأسئلة يرجى التقيد بالقواعد الأربع المكتوبة على السبورة وهي:

- لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها أعضاء الفريق.
- الترحيب بجميع الأفكار، حتى لو كانت غريبة وطريفة.
- الترحيب بكثرة الأفكار العادية.
- الأفكار المطروحة ملك للجميع، وبالإمكان الجمع بين فكرتين، أو أكثر، أو تحسينها وتعديلها.

2. إعادة صياغة موضوع العصف الذهني:

في (دقيقتين)، يقوم المعلم بتحديد دقيق للمشكلة بإعادة صياغتها، وتحديدها، من خلال طرح التساؤلات مثل: كيف يمكن أن تتحرر المجتمعات من التعصب مستقبلاً؟ إن إعادة صياغة المشكلة تقدم حلولاً مقبولة دون الحاجة إلى إجراء المزيد من عمليات العصف الذهني، كما أن استهلاك كل عبارة يعاد صياغتها بتلك الكلمات، كيف يمكن أن ....؟ تضمن استبعاد الحلول وبذلك تخضع المشكلة للمزيد من الدراسة والفحص من زوايا وأبعاد مختلفة.

3. في (15 دقيقة): تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني. يتم تدوين الأفكار، ويبدأ المدرس بطرح السؤال التالي: من يستطيع تفسير مضمون هذه الآية؟

يقول الله تعالى عز وجل:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات، 13].

الطلبة:

- المساواة بين الناس.
- التقوى.
- الإنفتاح الثقافي.
- نبذ التعصب.
- عدم التمييز بين الناس.

المدرس: من يوضح لنا مفهوم التعصب بإعطاء أمثلة؟

الطلبة:

- التفضيل على أساس الدين.
- عدم الاعتراف بحقوق الإنسان، كما يحدث مع الشعب الفلسطيني مثلاً.
- قد يحدث تمييز نتيجة اللون كما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يسمى بالتمييز العنصري بين السود والبيض.
- قد يحدث تمييز نتيجة العرق، كما كان يحدث مع ألمانيا النازية، حيث كان الألمان يفضلون أنفسهم على باقي الشعوب؛ لأنهم ينحدرون من أصل آري.

المدرس: والآن ما مفهوم التعصب؟

الطلبة:

- عدم الاعتراف بحقوق الآخرين.

- رفض آراء الآخرين، والتمسك برأيه فقط.

- احتقار الآخرين، لأنه يرى نفسه هو الأفضل.

- انحياز الشخص لدينه، أو عرقه، أو لونه.

- شعور داخلي يحرم الآخرين من حقوقهم.

- حرمان الناس من حقوقهم، وحرياتهم.

المدرس: ما العلاقة بين التعصب والتمييز؟

الطلبة:

- نفس المفهوم.

- علاقة صداقة.

- علاقة قرابة.

- علاقة ارتباط.

المدرس: ما مفهوم التمييز؟

الطلبة:

- فعل يحرم الآخرين من حقوقهم.

- عدم إعطاء نفس الحقوق للمواطنين.

- نشاطات تؤدي إلى حرمان فئة من الفرص المتاحة لفئة أخرى.

المدرس: إذن من يستطيع أن يلخص الفرق بين التعصب والتمييز؟

الطلبة:

- التعصب: شيء داخل الإنسان.

- التمييز: نشاط يمارسه الإنسان.

- التعصب: شعور داخلي والتمييز نتيجة هذا الشعور.

- التعصب فكر، والتمييز سلوك.

المدرس: توصل من خلال هذه الحالات إلى أشكال التعصب.

الطلبة:

- تعصب قومي.
- تعصب فكري.
- تعصب عرقي.
- تعصب ديني.
- تعصب اجتماعي.

المدرس: حزب يرفض الحوار مع حزب آخر.

الطلبة:

- تعصب قومي.
- تعصب فكري.
- تعصب عرقي.
- تعصب قبلي.

المدرس: شركة تميز في الأجور بين الذكور والإناث.

الطلبة:

- تعصب طائفي.
- تعصب ديني.
- تعصب قومي.

- تعصب فكري.

- تعصب عرقي.

المدرس: مؤسسة تعليمية ترفض قبول طلبة من جنسيات غير جنسيتها.

الطلبة:

- تعصب فكري.

- تعصب عرقي.

- تعصب ديني.

- تعصب للنوع الإجتماعي.

- تعصب طائفي.

- تعصب قومي.

المدرس: مدرسة تمنع الطالبات من لبس الحجاب.

الطلبة:

- تعصب للنوع الإجتماعي.

- تعصب قبلي.

- تعصب فكري.

- تعصب ديني.

- تعصب عرقي.

- تعصب طائفي.

المدرس: ما العلوم التي عالجت نظريات ظاهرة التعصب والتمييز؟

الطلبة:

- علم السياسة.
- علوم الدين.
- علم النفس.
- علم الاجتماع.
- علم المنطق.

المدرس: كيف تفسر هذه النظريات ظاهرة التعصب.

الطلبة:

- عن طريق بيان مخاطر التعصب.
- الكشف عن الاختلافات بين الثقافات، وبالتالي الصراع.
- إبراز الجوانب السلبية للتعصب.
- الكشف عن سمات المتعصبين.

المدرس: برأيكم ما هي أبرز سمات المتعصب؟

الطلبة:

- الكراهية للآخرين.
- السخرية من الآخرين.
- الجمود في التفكير.
- التمسك بالباطل.
- الأنانية وحب النفس.
- عدم إمتلاكه للحوار والمنطق.

- اللجوء إلى العنف.

المدرس: ما مقترحاتكم للتحرر من التعصب؟

الطلبة:

- قبول الآخرين واحترام آرائهم.
- فهم الدين بالشكل الصحيح.
- تقبل النقد من الآخرين.
- قيام وسائل الإعلام دورها في التوجيه والنصح.
- تضمين المناهج النصوص الدينية، التي ترفض التعصب بين البشر.
- التمسك بالديمقراطية.
- الإلتزام بوثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يمنح الشخص الحرية في تفكيره، ودينه، ولغته.
- التعاون مع الآخرين، والاستفادة منهم.
- مقاومة الإرهاب، أو أي شكل من أشكال التمييز ضد البشر.

4. في(7) دقائق يتم تقييم الأفكار من خلال تصنيف الأفكار، ووضعها في فئات على النحو التالي وتحتاج هذه الخطوة إلى:

- أفكار قابلة للتطبيق.
- أفكار غير قابلة للتطبيق.
- أفكار مستثناة ليس لها صلة.

5. تلخيص الأفكار، ووضعها في صورتها النهائية.

خلال (5 دقائق) يقوم المعلم، والطلبة بوضع الأفكار في صورتها النهائية مثلاً على الشكل التالي:

التعصب ظاهرة سلبية، وهو شعور داخلي يجعل الإنسان يرى نفسه على حق، والآخرين على باطل، مما يؤدي إلى احتقار الآخرين، والسخرية منهم ومن آرائهم، ويرتبط بالتعصب مفهوم آخر، هو التمييز، وهو سلوك يحرم الآخرين من الحصول على حقوقهم، ووفقاً للحالات الواردة فإن مضمون التعصب فيها يأتي على النحو الآتي: **عرقي، فكري، ديني.**

يمكن الإستفادة من نظريات علم النفس، وعلم الإجتماع في إبراز الآثار السلبية لظاهرة التعصب، وسمات المتعصب التي تتمثل بالتمسك بالباطل، وعدم الحوار، وعدم الموضوعية، والغرور، والتسلط، وجمود التفكير، واللجوء إلى العنف لتحقيق الغايات ويمكن أن يتم التحرر من ظاهرة التعصب عن طريق ما يلي:

- فهم الدين بالشكل الصحيح وبعيداً عن التعصب.
- تشجيع الحوار بين الثقافات.
- مقاومة العنف، والتخريب.
- التعاون مع الآخرين.
- فهم ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من حريات، وحقوق للأفراد.
- تطبيق مبادئ الديمقراطية التي تؤدي إلى حياة فضلى بعيدة عن التعصب والتمييز.

بعد الوصول إلى هذا الملخص يطلب المعلم من الطلبة القيام بنشاط بيتي، هو كتابة صفحة عن علاقة التعصب بالحروب الصليبية، ومناقشته في حصة النشاط.

الدرس الرابع والخامس

خطة عمل درسية لطريقة العصف الذهني

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: التعايش والتسامح.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 90 دقيقة.

عدد الحصص: حصتان.

موضوعات الدرس: التعايش والتسامح، مفهوم التسامح، واثر التسامح في العلاقات الإنسانية، رسالة عمان وأهمية التسامح، أشكال التسامح ووسائله.

ثانياً: الأهداف التعلمية

من المتوقع بعد قيام الطلبة بدراسة هذا الدرس، قيامهم بتنفيذ جميع الأنشطة، والمهمات التي يكلفون بها أن يصبحوا قادرين على:

1. صياغة مفهوم التسامح من وجهة نظر الطلبة.
2. توضيح كيف يؤثر التسامح في العلاقات الإنسانية.
3. الكشف عن مضامين رسالة عمان الصادرة عام 2004م، من خلال قراءة الآيات القرآنية الدالة على مبادئها.
4. استنتاج أهمية التسامح.

5. تقدير أهمية التسامح في العلاقات الإنسانية.

6. التوصل من خلال الآيات القرآنية إلى أشكال التسامح.

7. بيان كيف يمكن تحقيق التسامح.

خطوات الدرس:

في (10 دقائق) يقوم المعلم بإعطاء مقدمة عن الدرس لتهيئة الطلبة، واستثارة تفكيرهم بذكر الآية القرآنية قال تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة، 143]

1- تحديد موضوع العصف الذهني وشرح قواعده.

في (15 دقائق) يقول المعلم سوف يتم البحث في موضوع التسامح، مفهومه، وكيف يؤثر في العلاقات الإنسانية، عند الإجابة عن الأسئلة، يرجى التقيد بالقواعد الأربع المكتوبة على السبورة وهي:

- لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها أعضاء الفريق.
- الترحيب بجميع الأفكار حتى لو كانت غريبة أو طريفة.
- الترحيب بكثرة الأفكار غير العادية.
- الأفكار المطروحة ملك للجميع، وبالإمكان الجمع بين فكرتين أو أكثر، أو تحسينها وتعديلها.

2- إعادة صياغة موضوع العصف الذهني:

في (10 دقائق) يقوم المعلم بتحديد دقيق للمشكلة، بإعادة صياغتها من خلال مجموعة من التساؤلات مثل: كيف يمكن أن يكون التسامح مفتاحاً للحوار بين الثقافات والأديان.

3- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني:

في (25 دقيقة) يتم تدوين الأفكار التي تتدفق من الطلبة بالترتيب وفق تسلسلها، وســيتم توجيه الأسئلة لجميع الطلبة، وأول هذه الأسئلة ما يلي: من وجهة نظركم ما مفهوم التسامح؟

الطلبة:

- مقابلة الإساءة بالإحسان.
- احترام أفكار الآخرين.
- الاعتراف بحق الآخرين بالتمتع بحقوقهم، وحرياتهم.
- الانفتاح على الآخرين والاستفادة من تجاربهم.
- قبول أفكار الآخرين حتى لو كانت خاطئة.

بعد تدفق الأفكار المتعلقة بهذا السؤال، يتمّ عرض موقف على لوحة كرتون فيها موقف للرسول عليه الصلاة والسلام عندما فتح مكة حيث قال لأهلها: ماذا ترون إني فاعل بكم! قالوا: أخ كريم، وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فانتم الطلقاء". ويطلب المعلم من الطلبة التعليق على هــذا الموقف.

المدرس: وضّح كيف يؤثر التسامح في العلاقات الإنسانية؟

الطلبة:

- يؤدي إلى احترام أفكار وآراء الآخرين.
- نتيجة الاحتكاك بالثقافات يمكن التعرف على معارف وخبرات الآخرين.
- التسامح يؤدي إلى التعايش والاتصال والحوار.
- يجمع الناس ويوحدهم بدل تفريقهم وتمزقهم.
- يحقق مصالح المجتمعات، ونبذ العنف بينهم.

المدرس: لقد صدرت رسالة عمان في تشرين الثاني عام 2004م، **هل تعرفون على** ماذا ركزّت؟

الطلبة:

- التسامح.
- صورة الإسلام السمحة.
- العفو والصفح.
- العدل والمساواة.
- احترام حقوق الأفراد.
- الوسطية.
- تكريم الإنسان بغض النظر عن لونه أو جنسه.

المدرس: سأعرض لكم مجموعة الآيات القرآنية التي تضمنتها رسالة عمان، وأريد منكم استخلاص أهم المبادئ التي تضمنتها:

الآية الأولى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت، 34].

الطلبة:

- التسامح.
- العفو.
- الصفح.
- عدم الإساءة للآخرين.

- مقابلة السيئة بالحسنة.

المدرس: الآية الثانية ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [سورة آل عمران، 159].

الطلبة:

- الرفق.
- اللين.
- الرحمة.
- نبذ العنف.
- الشورى.
- التوكل على الله.

المدرس: الآية الثالثة ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [سورة الأنبياء، 107].

الطلبة:

- تحقيق الرحمة.
- الخير للناس.
- الهدى.
- العفو.
- الصفح.
- الاعتراف بحقوق الآخرين.

المدرس: الآيـة الرابعـة ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [سورة النحل، 91].

الطلبة:

- احترام العهود.
- تحريم الغدر.
- عدم الشك.
- الأمر بالوفاء.
- التسامح.

المدرس: الآية الخامسة ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ [سورة الممتحنة، 8].

الطلبة:

- الرحمة.
- العدل.
- العفو.
- التسامح.
- احترام حق الحياة لغير المقاتلين.
- البر إلى الناس.

المدرس: الآية السادسة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ [سورة النساء، 58]

الطلبة:

- أداء الأمانة.
- العدل.
- عدم الظلم.
- صيانة حقوق الآخرين.
- معاملة الآخرين بالحسنة.

المدرس: الآية السابعة ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ ﴾ [سورة البقرة، 143].

الطلبة:

- التوازن.
- الاعتدال.
- الرأفة والرحمة.
- التوسط.
- الهدى.
- الرحمة.

المدرس: الآية الثامنة ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَـٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَـٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَفَضَّلْنَـٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [سورة الإسراء، 70].

الطلبة:

- عدم التمييز.
- تكريم الإنسان.
- احترام الإنسان.
- العدالة في معاملة الآخرين.
- الخير للناس.

المدرس: هناك من يعد التسامح استسلاماً، وخضوعاً للأخر ما رأيكم بذلك؟

الطلبة:

- مرفوض لأن الإسلام ركّز على أهمية التسامح.
- حسب الموقف الذي نتعامل معه.

المدرس: هل تستطيعون استنتاج أهمية التسامح؟

الطلبة:

- القضاء على التعصب والكراهية.
- الاحترام المتبادل بين الأفراد والجماعات.
- احترام حقوق الإنسان وحرياته.
- ترسيخ الحوار والتعايش.
- الانفتاح الثقافي.
- أمن المجتمع واستقراره.
- نبذ العنف والتعصب.

4- الخطوة الرابعة في (15) دقيقة، تقييم الأفكار من خلال تصنيفها في فئات على النحو التالي:

- أفكار قابلة للتطبيق.
- أفكار غير قابلة للتطبيق.
- أفكار مستثناة ليس لها صلة.

5- في (15 دقائق) يتم تلخيص الأفكار ووضعها في صورتها النهائية، حيث يقوم المعلم والطلبة بتلخيص الأفكار على النحو التالي:

التسامح عكس التعصب، يرتبط باحترام حقوق الآخرين، وأفكارهم، والاعتراف بحقوقهم وحرياتهم عكس التعصب الذي يرفض أفكار الآخرين، ولا يعترف بحقوقهم.

يؤثر التسامح في العلاقات الإنسانية، من حيث أنه يعمل على ترابط وانفتاح الشعوب والثقافات والأديان، ويتم من خلال ذلك بتبادل الخبرات الإنسانية، وكذلك يعمل على توحد المجتمعات، وتحقيق مصالحها. ولقد أبرزت رسالة عمان الصورة الحقيقية للإسلام من خلال مبادئها التي وردت من خلال الآيات التي تضمنتها:

- التسامح والعفو.
- الرفق واللين ونبذ العنف.
- تحقيق الخير والرحمة للناس أجمعين.
- احترام المواثيق والعهود وتحريم الغدر.
- احترام حق الحياة لغير المقاتلين.
- العدالة في معاملة الآخرين وصيانة حقوقهم.
- التوازن والاعتدال والتوسط.

ويؤدي التسامح إلى نبذ الكراهية، والحقد بين الناس، وإلى الاحترام المتبادل بين الثقافات والانفتاح بينها، وترسيخ قيم الحب والتعاون والحوار بين الشعوب، وتحقيق المصالح المتبادلـــة، وثبات واستقرار المجتمعات بعيداً عن العنف والتطرف.

الدرس السادس

خطة عمل درسية بطريقة العصف الذهني

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: التسامح والتعايش.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: أشكال التسامح، وسائل تحقيق التسامح.

الأهداف التعلمية:

1. التوصل من خلال الآيات القرآنية إلى أشكال التسامح.
2. بيان كيف يمكن تحقيق التسامح.
3. تقدير أهمية وسائل تحقيق التسامح في كافة المجتمعات.

الخطوة الأولى: تتم في (5 دقائق)

يقوم المعلم بربط الدرس الجديد بالدرس السابق للتهيئة والتمهيد مذكراً الطلبة بمفهوم التسامح وكيف يؤثر في العلاقات الإنسانية

الخطوة الثانية:

تحديد موضوع العصف الذهني وشرح قواعده في.

في (10 دقائق) يقول المعلم سوف يتم تناول القضايا التالية:

- أشكال التسامح من خلال الآيات القرآنية، وسائل تحقيق التسامح.

عند الإجابة عن الأسئلة يرجى التقيد بالقواعد الأربع المكتوبة على السبورة وهي:

- لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها أعضاء الفريق.
- نرحب بجميع الأفكار حتى لو كانت غريبة وطريفة.
- نرحب بكثرة الأفكار العادية؛ لأنها قد تقودنا إلى الوصول إلى أفكار غير عادية.
- الأفكار المطروحة ملك للجميع، وبالإمكان الجمع بين فكرتين، أو أكثر أو تحسينها وتعديلها.

الخطوة الثالثة: في (10 دقائق) تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني.

يسأل المدرس يوجد عدد من الآيات القرآنية، وأريد منكم استخراج أشكال التسامح من خلال مضمونها. قال تعالى: ﴿ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾

[المؤمنون، 96]

الطلبة:

- تسامح ثقافي.
- تسامح ديني.
- تسامح عرقي.
- تسامح في المعاملات.

المدرس: قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [المائدة، 69]

الطلبة:

- تسامح في المعاملات.
- تسامح ديني.
- تسامح اجتماعي.
- تسامح عرقي.
- تسامح ثقافي.

المدرس: قال رسولنا الكريم في خطبة حجة الوداع:" إن أباكم واحد وكلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله اتقاكم، ليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى".

الطلبة:

- تسامح اجتماعي.
- تسامح عرقي.
- تسامح في المعاملات.
- تسامح ديني.
- تسامح ثقافي.

المدرس: يقول تعالى ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّۚ ﴾ [البقرة، 256]

الطلبة:

- تسامح ثقافي.
- تسامح في المعاملات.
- تسامح ديني.
- تسامح عرقي.

- تسامح أخلاقي.

المدرس: قوله تعالى ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [البقرة، 285]

الطلبة:

- تسامح أخلاقي.
- تسامح عرقي.
- تسامح ثقافي.
- تسامح أخلاقي.
- تسامح ديني.

المدرس: كيف يمكن لنا أن نحقق التسامح؟

الطلبة:

- بالحوار الهادف.
- بالتعليم.
- بالانتماء.
- باحترام الآخرين.
- بدور الأسرة والمدرسة.
- برفض التعصب ونبذه.

4. في (10 دقائق)، يتم تقييم الأفكار من خلال تصنيفها في فئات على النحو التالي:

- أفكار قابلة للتطبيق.

- أفكار غير قابلة للتطبيق.

- أفكار مستثناة ليس لها صلة.

5. في (10 دقائق) يتم تلخيص الأفكار، ووضعها في صورتها النهائية، حيث يقوم المعلم والطلبة بتلخيص الأفكار على النحو التالي:

هناك أشكال للتسامح من خلال الآيات القرآنية منها:

- التسامح في المقابلات.

- التسامح الديني.

- التسامح العرقي.

- التسامح الديني.

ويمكن أن يتحقق التسامح بالحوار والعقلانية، بالتعليم والانتماء باحترام حقوق الآخرين، ودور الأسرة والمدرسة، ووسائل التنشئة، وهكذا يمكن أن يتحقق التسامح في المجتمعات ولا يصبح للتعصب مكاناً فيها.

نشاط بيتي:

خلال (10 دقائق) يكلف الطلبة بكتابة (عشرة أسطر) حول هذا النشاط، ما دور كل من وسائل الإعلام والأحزاب في ترسيخ التسامح والتعايش في المجتمع؟ بعد الانتهاء تجمع الأوراق من أجل تقييم هذا النشاط.

ملحق (11)

خطة تنفيذ التدريس بطريقة القبعات الست لوحدة "التفكير والمنطق والحوار"

الدرس الأول

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: الرأي العام.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: الرأي العام، أهمية الرأي العام، العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام.

ثانياً: الأهداف التعلمية

من المتوقع بعد قيام الطلبة بدراسة هذا الدرس بطريقة العصف الذهني، وقيامهم بتنفيذ جميع الأنشطة والمهمات التي يكلفون بها أن يصبحوا قادرين على:

1. إدراك مفهوم الرأي العام والعوامل المؤثرة فيه، ومفهوم مؤسسات المجتمع.
2. إعطاء أمثلة محلية وعالمية تشغل الرأي العام.
3. اقتراح آلية تشكيل الرأي العام وبلورته.
4. تقدير أهمية الرأي العام ومؤسسات المجتمع المدني.

خطوات التنفيذ وتقسم إلى ثلاث خطوات:

الخطوة الأولى: وتتم خلال (20 دقيقة).

يذكر المعلم أهمية الوحدة الخامسة ويبين أهدافها وموضوعاتها، حيث تركز على (الرأي العام، التعصب، التسامح)، ويخبرهم بأنه سيستخدم معهم طريقة جديدة ومثيرة للتفكيـــر، وهـــي طريقة القبعات الست، ويعطيهم مقدمة عن هذه الطريقة وقبعاتها، وإلى ماذا ترمز كل قبعة مبيناً لهم أهمية الانتقال بالتفكير من نمط إلى آخر. ويتابع بقوله: سوف نقدم لكـــم موضـــوعاً شـــيقاً وممتعاً، وهو موضوع الرأي العام، راجياً منكم أن تحددوا لي نمط تفكيركم في كل سؤال يـــتم طرحه عليكم.

أولا: أريد أن أسأل سؤالاً بشكل عام، هل راقبتم يوماً استطلاعاً للرأي العام؟

إجابات الطلبة المحتملة:

طالب: نعم أمس يا معلمي، حيث اظهر استطلاع للرأي العـــام أن معظـــم الأمـــريكيين يرفضون الممارسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني، ولكني لم أصدق ذلك، والدليل لو كان رأيهم هكذا لاستطاعوا أن يؤثروا على أصحاب القرارات في اتخاذ عقوبات ضدهم.

بعد سماع المعلم لمثل هذه الإجابة يقول للطالب: إذن أنت لا تؤمن بعملية اســـتطلاعات الرأي العام؟ ومن خلال إجابة الطالب يستطيع المعلم أن يحدد أي قبعة تفكير يرتديها.

يوجه المعلم سؤالاً للطلبة قائلاً: أريد منكم إرتداء القبعة البيضاء في تعريـــف الـــرأي العام؟

الإجابة الصحيحة وحسب ما تحدده القبعة البيضاء. الرأي العام، موقـــف يوافـــق أو لا يوافق على سلوك، أو أداء يمكن ملاحظته، وقد يكون هذا السلوك قراراً سياسياً، أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو غير ذلك، ويعبر عنه عادة شريحة أو عدة شرائح من أفراد المجتمع.

المعلم: ما اكثر الفئات العمرية التي تشّكل الرأي العام؟

الإجابة الصحيحة وهنا وفق إرتداء القّبعة البيضاء من (18) سنة فما فوق.

المعلم: برأيكم من يعبر عن رأيه تجاه قضية معينة، ما هي القبعة التي سوف يرتـديها هذا الشخص؟ راجياً منكم إرتداء القبعة البيضاء.

الإجابة الصحيحة القبعة الحمراء، لأن من يعطي رأيه يعبر عن مشاعره واتجاهاته نحو هذه القضية.

المعلم: نعم هذا صحيح.

المعلم: اذكر بعض القضايا المحلية، أو العالمية التي تشغل الرأي العام؟

إجابات الطلبة:

التدخين محلية وعالمية، البطالة عالمية، الحروب عالمية، النزاعات العرقية أو الطائفية، محلية وعالمية، ارتفاع الأسعار عالمية، انفلونزا الطيور عالمية، الانتخابـات عالميـة، الفقـر عالمية، تعديل قانون معين في الأردن، محلية.

الخطوة الثانية: في (15 دقيقة)

يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة الحمراء، وخلع القبعـة البيـضاء للتعبيـر عـن مشاعرهم ومواقفهم تجاه الموضوع بالسؤال التالي:

هل الرأي العام مهم أو غير مهم ولماذا؟

الإجابات المحتملة إن من يرتدي القبعة الصفراء سوف يقول: **نعم مهم جداً، لأنه يـؤثر في عملية صنع القرار، ويتحول إلى قوة ضاغطة لإحداث التغيير في القرارات التـي تتبناهـا** الحكومة، ويشير إلى المشاركة الشعبية في القضايا العامة.

إجابات الطلبة المحتملة:

نحب أن يجري دائماً استطلاعات للرأي العام في أي قضية يتم اتخاذ القرار فيها وذلك للمصلحة العامة.

- نحبذ استطلاع الرأي العام؛ لأنه يعبر عن المشاركة الشعبية تجاه أية قضية يتم تناولها.
- نكره أن يتم تضليل الرأي العام بإخفاء الحقائق والمعلومات بشأن أي قضية تكون مثار جدل وخلاف.
- نشعر بتحقيق ذاتنا ووجودنا لو تم استطلاع آرائنا تجاه القضايا المثارة.

يعلق المعلم على هذه الآراء، ثم يطلب من الطلبة إرتداء القبعة السوداء، وذلك لإصدار النقد تجاه أي فكرة موجودة.

إجابات الطلبة:

- الرأي العام ليس دائماً صائباً؛ لأنه يتم تضليله.
- أحياناً لا تؤثر استطلاعات الرأي العام على متخذي القرار؛ لأن هذا يتعارض مع مصالحهم.
- لا يلعب مجلس النواب دوره الفاعل كممثل عن الشعب في الضغط على قرارات الحكومة.

يعلق المعلم على هذه الإجابات، ثم يطلب من الطلبة إرتداء القبعة الصفراء وذلك لإبراز الفوائد والإيجابيات للقضية المطروحة.

إجابات الطلبة المحتملة:

- إجماع الرأي العام يؤثر في متخذي القرار.
- يمكن أن يكون الرأي العام قوة ضاغطة لتغيير سياسات الحكومة.
- لمجلس النواب دورٌ بارزٌ في تغيير خطط الحكومة.

- التعبير عن الرأي بصدق وواقعية، يؤدي إلى الكشف عن الحقائق.

الخطوة الثالثة: وتتم خلال (15) دقيقة.

المعلم: أريد منكم أن ترتدوا القبعة الخضراء، وتقترحوا لي كيف يمكن تشكيل رأيكم في قضية معينة.

إجابات الطلبة المحتملة:

- إنشاء برلمان للشباب في منطقتنا والاتصال بالتلفاز من اجل التعبير عن القضايا التي تهمنا.
- الانضمام إلى الأحزاب السياسية، والتعبير من خلالها عن وجهات نظرنا تجاه أي قضية أو حدث معين.
- أخذ موافقة من دائرة الأوقاف للعمل كمجموعات تقوم بتنبيه وتوعيه الناس نحو قضايا معينة.
- إنشاء مواقع على الإنترنت، تسمح للناس بإبداء آرائهم حول القضايا المثارة في المجتمع.
- إنشاء جمعيات تطوعية تدافع عن مصالح الناس، وتوفر لهم المعلومات الضرورية عن أية قضية تهم الصالح العام.

المعلم: أحسنتم وأرجو أن تكون القبعة الخضراء دائماً حافزاً لكم على إبداعاتكم.

والآن، أريد منكم إرتداء القبعة الزرقاء، من اجل تلخيص الأفكار والآراء حول القضية المطروحة من خلال هذا النشاط.

المعلم: أريد أن أقوم باستطلاع للرأي حول قضية الضرب في مدرستكم من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة، راجياً أن تعبروا لي عن القبعات التي ترتدونها

س1: كيف تنظرون إلى قضية الضرب في مدرستكم.

س2: هل قضية الضرب سلبية أم إيجابية من وجهة نظركم، مع التبرير؟

س3: ما مقترحاتكم للتخلص من قضية الضرب في المدارس؟

الدرس الثاني

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: الرأي العام.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: الرأي العام، أهمية الرأي العام، العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام.

الأهداف التعلمية:

- يبين الطلبة كيفية قياس الرأي العام.
- يعّرف الطلبة مفهوم استطلاعات الرأي العام، استبانة.
- يعبر الطلبة عن مشاعرهم تجاه وسائل الرأي العام.
- يتتبع الطلبة خطوات تشكيل الرأي العام.

خطوات الدرس:

يمكن تقسيم الخطوات إلى ثلاث خطوات:

الخطوة الأولى: وتتم خلال (15 دقيقة).

يعرض المعلم معلومات وحقائق من الدرس، مذكراً إياهم بأنه **يرتدي القبعة البيضاء قائلاً:**

لقد تطورت العلوم الإنسانية الحديثة بشكل كبير، وتطورت الأساليب التي يمكن قيـــاس الرأي العام بها والأسلوب العلمي الأكثر شيوعاً في قياس الرأي العام، اصطلح علـــى تـسميته استطلاعات الرأي، وهنا يسأل المعلم سؤالاً: ما مفهوم استطلاعات الرأي العام؟

يستمع المعلم إلى إجابات الطلبة، بعد أن يطلب منهم إرتداء القبعة البيضاء:

إن استطلاع الرأي هو التوجه بأسئلة محددة لمجموعة من الناس في فترة زمنية معينة، والمجموعة التي يتم اختيارها تسمى عينة، بالإضافة إلى العينة هناك ما يعرف بالاستبانة قائلاً: ما مفهوم استبانة؟

يستمع إلى إجابات الطلبة ثم يقول: الاستبانة: مجموعة من الأسئلة تغطي جوانب القضية المراد دراستها كافة، ويجب أن تكون الأسئلة معدة بشكل جيد لتجنب المشكلات التي يمكـن أن تترتب على الأسئلة الخاطئة، وعند الإجابة عن الأسئلة يتم إدخال البيانات الى الحاســوب ليـتم تحليلها حسب أهداف الدراسة، ويسأل المعلم الطلبة: أذكر وسائل قياس الرأي العام؟

الطلبة: المقابلات الشخصية، وسائل الإعلام، الاستبانات، شبكة الإنترنت، المقابلات عبر الهاتف. ولاستكمال المعلومات الناقصة يطلب المعلم تتبع الخطوات التي تشكل الــرأي العـــام. يستمع المعلم إلى إجابات الطلبة.

وبعد ذلك يدّون الخطوات على السبورة على النحو التالي:

- التعريف بالقضية خلال وسائل الإعلام.
- مناقشة القضية بالتفصيل لتكوين الآراء حولها.
- تقديم التفاصيل ووجهات النظر والحجج المؤيدة والمعارضة.
- تقديم معلومات إضافية تدعم الرأي الإيجابي.
- تشكيل رأي عام.

الخطوة الثانية: وتتم خلال (15 دقيقة).

يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة الحمراء؛ لإبداء مشاعرهم نحو وسائل قياس الرأي العام:

إجابات الطلبة المحتملة:

- نشعر أن عينات الدراسة التي يتم اختيارها غير ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه، وبالتالي تكون نتائج الدراسة غير دقيقة.
- نشعر أن المقابلات الشخصية تقيس الرأي العام بدقة؛ لأنها تعبر عن آراء الشخص ومشاعره بصدق وواقعية.
- نشعر بالفخر والاعتزاز بالتطور التكنولوجي، والذي كان من نتائجه شبكة الإنترنت التي من خلالها نستطيع قياس الرأي العام.

وبعد أن يعبر الطلبة عن مشاعرهم واتجاهاتهم يكلف المعلم الطلبة إرتداء القبعة السوداء، وبناء على ذلك يطلب من الطلبة تقديم ملاحظات، ونقد على الموقف في الدرس، فيقدمون تعليقات وأحكاماً سلبية مثل:

- استطلاعات الرأي العام غير دقيقة؛ لأنها لا تأخذ إلا عينة من المجتمع.
- أسئلة الاستبانات أحياناً غير واضحة، وبالتالي يترتب على الإجابات عدم الدقة والوضوح.
- شبكة الإنترنت: وسيلة غير فعالة في قياس الرأي العام.

بعد مقترحات الطلبة، يعلن المعلم أن القبعة الصفراء تتطلب البحث عن الإيجابيات والفوائد، فيقدم الطلبة تعليقات إيجابية مثل:

- تنوع وسائل قياس الرأي العام أمر ضروري من اجل التعرف على آراء الناس بوسائل متعددة.
- من الضروري اخذ رأي أفراد المجتمع كلهم في استطلاعات الرأي.

- وجود برامج تلفزيونية للحوار في القضايا يسهم في تشكيل الرأي العام.

- إجماع الرأي العام يؤثر في متخذ القرار.

- وجود المؤسسات المدنية التي تهتم بالقضايا التي تشغل الرأي العام من الأمور الضرورية.

- أن شبكة الإنترنت وسيلة متطورة لقياس الرأي العام.

الخطوة الثالثة: في (15 دقيقة).

يطلب المعلم أننا بموجب القبعة الخضراء نريد أفكاراً ومقترحات جديدة، فيقدم الطلبة آراءهم ومقترحاتهم مثل:

- إنشاء جمعيات وأحزاب سياسية تهتم بآراء أفراد المجتمع، والأخذ بها.

- يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة الزرقاء في وضع خطوات تنفيذية لقضية تثار داخل الصف، ذاكرين الخطوات المنوي القيام بها لتحقيق قرارات إيجابية.

الدرس الثالث

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: التعصب والتمييز.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: التعصب والتمييز، مفهوم التعصب وأشكاله، والنظريات المفسرة للتعصب، والتحرر من التعصب.

ثانياً: الأهداف التعلمية

يتوقع من الطلبة بعد دراسة هذا الموضوع بطريقة القبعات الست، أن يكونوا قادرين على أن:

1. يبين الطلبة مفهوم التعصب والتمييز والتفريق بينهم.
2. يستخرج الطلبة من خلال الأمثلة المعطاة أشكال التعصب.
3. يعبر الطلبة عن آرائهم ومواقفهم تجاه ظاهرة التعصب.
4. الإيمان بخطورة التعصب في المجتمعات.

خطوات الدرس:

يمكن تقسيم خطوات الدرس إلى ثلاث خطوات:

الخطوة الأولى: خلال (15 دقيقة).

يعطي المعلم مقدمة مشوقة ومثيرة لاهتمام الطلبة ويسأل سؤالاً: كيف تنظرون إلى التعصب؟ يستمع المعلم إلى إجابات الطلبة ويعلق عليها، ثم يطلب منهم إرتداء القبعة البيضاء لإعطاء الحقائق المتعلقة بالسؤال التالي:

ما مفهوم التعصب والتمييز وما الفرق بينهم؟

هنا يدرك الطلبة بعد إرتداء القبعة البيضاء، انهم يجب أن يفكروا فقط بالحقائق والمعلومات، دون أن تدخل مشاعرهم واتجاهاتهم في ذلك.

إجابات الطلبة المحتملة:

التعصب: شعور داخلي يجعل الإنسان يرى نفسه على حق، ويرى الآخرين على باطل، ويظهر هذا الشعور بصورة ممارسات ومواقف متزمته ينطوي عليها احتقار الآخرين، وعدم الاعتراف بحقوقهم، وإنسانيتهم، وهي ظاهرة قديمة حديثة يرتبط بها العديد من المفاهيم كالتمييز العنصري والديني والطائفي، والجنسي وغيرها. أما التمييز: فيشير إلى النشاطات والأفعال التي تحرم أعضاء فئة أو جماعة من الفرص المتاحة للآخرين، مثل: حرمان شخص من الوظيفة بسبب عرقه، أو قوميته، أو دينه. حيث أن جميع الشرائع السماوية تدعو إلى نبذ التعصب يقول عز وجل: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات، 13]

يسأل المعلم سؤالاً: كيف تنظرون إلى قضية التمييز بين الذكور والإناث؟ يستمع المعلم إلى آراء الطلبة ويعلق عليها.

الخطوة الثانية: خلال (15 دقيقة).

يعرض المعلم هذه القضايا على السبورة، ويريد من الطلبة إعطاء المعلومات والحقائق التي تتعلق بهذه القضايا وفق القبعة البيضاء:

- شركة لا تسمح بتوظيف ذوي البشرة السوداء.
- شخص يرفض تعلم لغة غير لغته الأصلية.
- حزب يرفض الحوار مع حزب آخر.
- شركة تميز في الأجور بين الذكور والإناث.
- مدرسة تمنع الطالبات من لبس الحجاب.
- مؤسسة تعليمية ترفض قبول طلبة من جنسيات غير جنسيتها.

من خلال إجابات الطلبة يمكن تصنيف الإجابات إلى ما يلي:

- تعصب عرقي.
- تعصب فكري.
- تعصب فكري.
- تعصب عرقي.
- تعصب ديني.
- تعصب فكري.

يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة الحمراء؛ لإبداء مشاعرهم ومواقفهم تجاه موضوع التعصب وأشكاله.

الإجابات المحتملة:

- نكره التعصب بأشكاله المتعددة؛ لأنه يتنافى مع احترام كرامة وحقوق الإنسان.

- نشعر بالألم الكبير، نتيجة لما يتم ممارسته من أشكال التعصب المختلفة تجاه الأفراد والمجتمعات.
- نستنكر بشدة، وتتملكنا مشاعر الغضب حينما نرى إنساناً يمارس تعصباً من أي نوع على الآخرين.
- نصاب بالدهشة والاستغراب حينما يتم منع الطالبات في المدارس من لبس الحجاب الإسلامي.
- يعلق المعلم على هذه الآراء والمشاعر، ويستمع إلى استفسارات الطلبة.

الخطوة الثالثة: وتتم خلال (15 دقيقة).

يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة السوداء، لتقديم النقد والملاحظات حول موضوع التعصب

إجابات محتملة:

- الاحتكاك والاختلاط بالمجتمعات المتعددة يؤدي إلى التعصب.
- عدم قيام المؤسسات الرسمية بدورها في توعية الأفراد لنبذ التعصب في المجتمع.

بعد التعليق على هذه الأفكار من قبل المعلم، يطلب من الطلبة إرتداء القبعة الصفراء لإبراز الفوائد والإيجابيات في الأفكار.

إجابات محتملة:

- تكاتف جهود المؤسسات الحكومية والخاصة يؤدي إلى نبذ التعصب.
- اضطلاع مؤسسات حقوق الإنسان بدورها الحقيقي تجاه الأفراد يحد من ظاهرة التعصب.
- وجود عقوبات دولية على ممارسي التعصب، سواء على مستوى الدول أو على مستوى الأفراد يؤدي إلى الحد من ظاهرة التعصب.

وبعد أن يستمع المعلم إلى آراء الطلبة، يطلب منهم خلع القبعة الصفراء، وإرتداء القبعة الخضراء للاستماع إلى مقترحاتهم حول كيف يمكن للمدرسة مثلاً أن تلعب دوراً في نبذ التعصب؟

إجابات محتملة:

- بث التوعية من قبل مجالس الطلبة بالمخاطر الناتجة عن التعصب.
- كتابة مقالات وقصص حول خطورة ظاهرة التعصب.
- إعلان وثيقة جماعية من قبل الطلبة تندد بالتعصب وتحاربه.
- رسم كاريكاتورات، وتعليقها على الجدران، تدعو إلى محاربة ونبذ التعصب. وبعد هذه الاقتراحات يطلب المعلم من الطلبة تلخيص الأفكار السابقة، ووضع خطة تنفيذية لبعض الأفكار التي تحارب ظاهرة التعصب، والواردة في أفكار القبعة الخضراء.

الدرس الرابع

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: التعصب والتمييز.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: التعصب والتمييز، مفهوم التعصب وأشكاله، النظريات المفسرة للتعصب والتمييز، التحرر من التعصب.

الأهداف التعلمية:

1. يوضح الطلبة كيف فسرت النظريات التعصب والتمييز.
2. يبين الطلبة سمات المتعصب.
3. يقترح الطلبة مقترحات للتحرر من التعصب.
4. يؤمن الطلبة بأهمية التحرر من التعصب.

الخطوة الأولى: خلال (15 دقيقة).

يعطي المعلم مقدمة لربط الدرس الجديد بالدرس السابق، مذكراً الطلاب بمفهوم التعصب وأشكاله، ثم يتابع الموضوع بقوله: يمكن الاستفادة من نظريات علم النفس وعلم الاجتماع في فهم ظاهرة التعصب والتمييز، حيث تساعدنا في فهم كيفية تطور الاختلافات بين الثقافات أو

الجماعات، وتفسر لنا سمات الشخصية المتعصبة، ثم يقول المعلم: أريد منكم إرتـداء القبعـة البيضاء من اجل تحديد سمات التعصب.

الإجابات المحتملة:

- الجمود في التفكير.
- الغرور والتمسك بالباطل.
- اللجوء إلى العنف.
- عدم الموضوعية في تناول القضايا الخلافية.
- عدم تقبل الحوار مع الآخرين.

يدون المعلم هذه النقاط على السبورة، ويطلب من الطلاب تدوينها في دفاتر ملاحظاتهم.

بعد ذلك يطلب المعلم منهم إرتداء القبعة الحمراء؛ للتعرف على مشاعرهم ومواقفهم تجاه سمات المتعصب.

إجابات الطلبة:

- نشعر بالحزن والألم، عندما نرى أن الأفراد أو المجتمعـات يمارسـون العنـف لتحقيـق مصالحهم.
- نكره الغرور والتمسك بالباطل، والإصرار على الرأي.
- نحب الحوار، ونشجع اللجوء إليه بدل الجمود والتسلط.
- نؤمن بالديمقراطية والموضوعية في تناول القضايا المختلفة.
- يعلق المعلم على هذه الآراء ويستمع إلى ملاحظات الطلبة.

الخطوة الثانية: وتتم خلال (15 دقيقة).

يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة السوداء، من اجل تقديم النقد والملاحظات حول ظاهرة التعصب.

إجابات محتملة:

- التعصب ظاهرة قديمة حديثة، والقضاء عليها ليس بالأمر السهل.
- التعصب ممارسة دولية قبل أن تكون ممارسة فردية، ولا يأتي الحل إلا بتكاتف جهود الدول.
- القضاء على التعصب معناه انتهاء الحروب والصراعات بين الدول والأفراد، وهذا هو المستحيل.
- وجود التباين بين المجتمعات والأفراد يؤدي إلى انتشار ظاهرة التعصب.

بعد استماع المعلم لإجابات الطلبة وملاحظاتهم يطلب منهم إرتداء القبعة الصفراء؛ لإبراز الفوائد والإيجابيات في موضوع التعصب.

إجابات محتملة:

- يمكن التخلص من التعصب إذا ما تم النظر إليه على أنه آفة يمكن محاربتها عالمياً.
- إصلاح الفرد لنفسه أولاً، ثم إصلاح المجتمع يؤدي إلى القضاء على التعصب.
- التوعية المستمرة من المنظمات والمؤسسات المختلفة يحد من ظاهرة التعصب.

المعلم: إذن علينا أن نكون متفائلين في القضاء على ظاهرة التعصب، وعلى كل فرد أو مؤسسة أو سلطة أن تلعب دورها في مكافحة هذه الآفة.

الخطوة الثالثة: وتتم خلال (15 دقيقة).

المعلم: أريد الآن منكم أن ترتدوا القبعة الخضراء في تقديم مقترحاتكم حول كيف يمكن أن نتحرر من التعصب.

يبدأ الطلبة بتقديم اقتراحاتهم وإبداعاتهم، فمثلاً يمكن أن يقدم الطلبة اقتراحات مثل:

- عمل منظمة عالمية تسمى منظمة مكافحة التعصب، حيث يكون من أهدافها: إيقاع أقصى العقوبات على الدول التي يمارس أفرادها التعصب تجاه الآخرين.
- توزيع منشورات على أفراد المجتمع للقضاء على التعصب بكافة أنواعه.
- قيام الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام بدور إيجابي نحو القضاء على التعصب، ونبذه في المجتمعات.

يستمع المعلم إلى إجابات القبعة الخضراء ويعلق عليها، وبعد ذلك يعطي الطلبة نشاطاً يتم فيه تقييم الطلبة، ويأمرهم بإرتداء القبعة الزرقاء لتخليص الآراء والأفكار حول ما ورد في القبعات السابقة.

الدرس الخامس

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: التسامح والتعايش.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: التعايش والتسامح، مفهوم التسامح، أثر التسامح في العلاقات الإنسانية، رسالة عمان.

الأهداف التعلمية:

1. إدراك الطلبة مفهوم التسامح، وأثره على العلاقات الإنسانية.
2. إعطاء الطلبة رأيهم فيما يلي: هناك من يعد التسامح استسلاماً وخضوعاً للآخر.
3. يبين الطلبة المبادئ الإسلامية التي جاءت بها رسالة عمان.
4. يقدر الطلبة أهمية التسامح في المجتمع الإنساني.

خطوات الدرس:

خطوات الدرس تقسم إلى ثلاث خطوات.

الخطوة الأولى: وتتم خلال (15 دقيقة).

يعطي المعلم مقدمة عن قيمة التسامح ذاكراً قوله تعـالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة، 143]

وبعد ذلك، يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة البيضاء لإبراز الحقـائق والمعلومـات المتعلقة بالموضوع الدرسي موجهاً هذا السؤال: ما مفهوم التسامح؟

الإجابات المحتملة:

التسامح: هو اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين بالتمتع بحقوقهم، وحريـاتهم الأساسية المعترف بها عالمياً، وهو ممارسة يمكن أن تكون على مستوى الأفـراد والجماعـات والدول ويمكن تعريفه كذلك بأنه: الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولإشـكال التعبيـر والصفات الإنسانية المختلفة.

وبعد ذلك يقول المعلم: جاءت رسالة عمان التي صدرت في تشرين الثاني عام 2004م لإبراز الصورة الحقيقية السمحة للإسلام، ووقف التجني عليه ورد الهجمات عنه.

وسؤالي لكم: ما المبادئ التي جاءت بها رسالة عمان، والتي تضمنتها الآيات القرآنيـة الكريمة.

إجابات الطلبة:

- تكريم الإنسان دون النظر إلى لونه، أو جنسه أو دينه.
- الرفق واللين ونبذ العنف.
- التوازن والاعتدال والتوسط.
- العدالة في معاملة الآخرين وصيانة حقوقهم.

- التسامح والعفو.
- احترام المواثيق والعهود وتحريم الغدر.
- تحقيق الرحمة والخير للناس أجمعين.
- احترام حق الحياة لغير المقاتلين.

وهنا يطلب المعلم قراءة الآيات القرآنية التي تشير إلى هذه المبادئ الإسلامية.

الخطوة الثانية: وتتم في (15 دقيقة).

بعد أن يكمل الطلبة استكمال المعلومات عن طريق القبعة البيضاء، يطلب من الطلبة إرتداء القبعة الحمراء لإبداء مشاعرهم ومواقفهم من خلال طرح السؤال التالي؟ ما رأيكم برسالة عمان؟

إجابات الطلبة المحتملة:

نشعر تجاه رسالة عمان بالفخر والإعجاب لما جاء فيها، فقد جاءت لإبراز الصورة الحقيقية للسمحة للإسلام، ووقف التجني عليه ورد الهجمات عنه.

- نقدر كل ما جاء في رسالة عمان لأنها تدعو إلى وجود التسامح بين الأفراد والمجتمعات.
- نشجعها لأنها تعتبر التسامح قيمة إيجابية يجب التمسك بها.
- نثمن مبادئها لأنها تحارب ظاهرة صراع المجتمعات، ولجوئها إلى العنف بدل التسامح.

وبعد أن يعبّر الطلبة عن مشاعرهم واتجاهاتهم نحو موضوع رسالة عمان، يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة السوداء في موضوع أثر التسامح على العلاقات الإنسانية.

إجابات محتملة:

- التسامح سلبي ولا يكون إيجابياً إلا في حالة عدم فهم الآخرين التسامح على انه خضوع واستسلام.

- طبيعة الأفراد هي التي تحدد وجود التسامح أم عدمه.

- يؤدي التسامح أحياناً إلى تنازل الأفراد عن حقوقهم، وإظهار مظهر العجز أمام الآخـــرين، خاصة من قبل الأعداء الذين يفسرون التسامح على انه ضعف وعدم قدرة على المواجهة.

- التسامح نسبي، ما نراه تسامحاً يراه الغير تهاوناً في حقوقنا، واستسلاماً لمطالب معينة.

يعلق المعلم على آراء الطلبة، ثم يطلب منهم خلع القبعـــة الـــسوداء وإرتـــداء القبعـــة الصفراء، لإبراز الفوائد والإيجابيات في الأفكار.

الإجابات المحتملة:

- للتسامح تأثير إيجابي في العلاقات الإنسانية، حيث تتحقق من خلاله مصالح الشعوب.

- التسامح يستبدل لغة العنف، والصراع بلغة المنطق والحوار.

- التسامح يؤدي إلى ترابط وانسجام العلاقات الإنسانية.

- التسامح محبة، وتعاون، وحوار، وانفتاح بين الثقافات والدليل مواقف الرسول عليه السلام التي تدل على تحليه بقيمة التسامح مع الآخرين.

- التسامح يقضي على الكره والحقد والتعصب بين الأفراد والمجتمعات.

- التسامح يجمع البشر على الخير والسلام.

يستمع المعلم إلى إجابات الطلبة، ويعلق عليها ثم يقول نعم التسامح قيمة إيجابيـــة دعـــا إليها الإسلام، ولن يكون التسامح في يوم من الأيام استسلاماً وخضوعاً للآخرين.

الخطوة الثالثة: وتتم خلال (15 دقيقة).

يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة الخضراء لتقديم مقترحات وأفكار جديـــدة حـــول السؤال التالي: ما مقترحاتكم لتحقيق أهداف رسالة عمان؟

إجابات محتملة:

- تخصيص موقع إلكتروني لرسالة عمان، لتصل إلى جميع الاوساط التربوية بسهولة ويسر.
- عقد محاضرات وندوات علمية وثقافية لإبراز أهمية رسالة عمان والأفكار الواردة فيها.
- كتابة مسرحية أو قصيدة أو قصة، تتحدث عن رسالة عمان ومضامينها.
- إجراء أبحاث من قبل الطلبة حول أهمية رسالة عمان.
- تفعيل طابور الصباح، وإعداد مجلات الحائط المناسبة التي تتحدث عن رسالة عمان.
- إصدار مطوية حول أهمية رسالة عمان.
- تضمين نص رسالة عمان في محتوى المواد الدراسية، خاصة مبحث التربية الإسلامية.
- تخصيص جزء من علامة مشاركة الطالب في مدى تمثل الطالب للقيم والمفاهيم الواردة في رسالة عمان، ودرجة انعكاسها في سلوكه.

يستمع المعلم إلى هذه الأفكار ويطلب من الطلبة إرتداء القبعة الزرقاء لتلخيص بعض الأفكار الواردة في القبعات الأخرى، مثل ما يلي:

- تنفيذ خطة عمل مطوية، تتضمن مبادئ رسالة عمان.
- عمل لوحة جدارية تشير إلى أهمية رسالة عمان.
- كتابة مقالة أو قصة تتحدث عن أهمية التسامح.

الدرس السادس

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: التسامح والتعايش.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: أهمية التسامح، وأشكال التسامح وتنميته.

الأهداف التعلمية:

1. إدراك الطلبة أهمية التسامح.
2. يوضح الطلبة أشكال التسامح ووسائله.
3. يقترح الطلبة مقترحات لتنمية التسامح في المجتمع المدرسي.
4. يؤمن الإيمان بأهمية التسامح في المجتمعات.

خطوات التنفيذ، وتقسم هذه الخطوات إلى أربع أقسام:

الخطوة الأولى: وتتطلب (25 دقيقة).

يقوم المعلم بمراجعة الطلبة بالدرس السابق لربطه بالدرس الجديد من خلال مـــراجعتهم بمفهوم التسامح، وما ركزت عليه رسالة عمان. ثم يطلب من الطلبة إرتـــداء القبعـــة البيـــضاء للحصول على الحقائق والمعلومات، موجهاً السؤال التالي: بين أهمية التسامح؟

الإجابات المحتملة:

التسامح مفتاح للتخلص من الخلافات، وهو شرط ضروري للسلام والتقدم الإجتمـــاعي، حيث من خلاله نستطيع التغلب على التعصب والتمييز والكراهية.

- يؤدي الاحترام المتبادل بين الأديان والطوائف والمذاهب.
- يعمل على ثبات واستقرار المجتمع.
- يؤدي إلى ترسيخ قيم التعايش، والحوار الحر العقلاني.
- من خلاله يتم التغلب على المواقف التعصبية والتحيزية.
- يؤدي إلى إيجاد التوافق الإجتماعي في المجتمعات المتعددة الثقافات.
- يعمل على الانفتاح بين الثقافات وتحقيق المكاسب المشتركة.
- يؤدي إلى احترام حريات الإنسان وحقوقه.

وبعد أن يدون المعلم هذه النقاط على السبورة. يسأل المعلم سؤالاً أخراً للحصول أيـضاً على المعلومات والحقائق، بعد أن يقرأ لهم الآيات الكريمة والحديث النبوي الشريف.

المعلم: قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [المائدة، 69]

بعد الانتهاء يسأل: ما شكل التسامح في هذه الآية؟

الطلبة: التسامح الديني.

المعلم: قال تعالى: ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾ [المؤمنون، 96]

الطلبة: التسامح في المعاملات.

المعلم: قال الرسول الكريم في خطبة حجة الوداع: "إن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ليس لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

الطلبة: التسامح العرقي.

المعلم: لكل مجتمع ثقافته التي من حقه أن يعتز بها ويحاول نشرها.

الطلبة: التسامح الثقافي.

يعلق المعلم على إجابات الطلبة ويعززها، ثم يسأل سؤالاً: **ما الأدوات التي يتحقق من خلالها التسامح؟**

الطلبة: الحوار العقلاني الهادف.

- احترام حرية الآخرين.
- إعطاء الأولوية للمصلحة العامة.
- رحابة الصدر.
- التعليم والتثقيف.

يطلب المعلم من الطلبة تدوين هذه الوسائل على دفاتر ملاحظاتهم.

الخطوة الثانية: وتتطلب (15 دقيقة).

يطلب المعلم من الطلبة خلع القبعة البيضاء، وإرتداء القبعة الحمراء؛ لإبداء الآراء حول دور كل من مؤسسات الدولة الرسمية، والمدنية في تحقيق قيم التسامح.

تتعدد آراء الطلبة حول هذا الموضوع مثلاً:

- نشعر أن مؤسسات الدولة المتمثلة مثلاً بوسائل الإعلام ضعيف جداً في ترسيخ قيم التسامح، وعندنا رغبة قوية في تكثيف وسائل الإعلام جهودها لترسيخ قيم التسامح، بما تعرضه من برامج تساعد على إبراز هذه القيم لدى أفراد المجتمع.

- نحب أن تلعب المدرسة دوراً فعالاً في تنمية قيم التسامح لدى الطلبة في المدارس، من خلال بث الوعي لدى الطلبة عن طريق الإذاعة، والنشرات واللقاءات بالتركيز على أهمية التسامح.
- نشعر بأنه ليس للأحزاب أي دور في تنمية قيم التسامح؛ لأنها في الأصل تتضامن هذه الأحزاب، من اجل تحقيق مصالحها بالدرجة الأولى للوصول إلى الوزارات المختلفة. يعلق المعلم على هذه الآراء، ثم بعد ذلك يعلن المعلم إرتداء القبعة السوداء، وبناء على ذلك يطلب من الطلبة تقديم ملاحظات، ونقد على الموقف في الدرس فيقدمون النقد والأحكام السلبية مثل:
- عدم قيام مؤسسات الدولة الرسمية بدورها في تحقيق قيم التسامح، يؤدي إلى وجود خلاف وصراع بين الأفراد، وبالتالي وجود التعصب.
- لا يمكن أن يكون للأحزاب دور فاعل في ترسيخ قيم التسامح، لعدم نضوجها سياسياً.
- أن الانفتاح بين الثقافات، يؤدي إلى مخاطر كثيرة، منها عدم استيعاب هذه الثقافات وبالتالي الانصهار بها بسلبياتها المتعددة.

وبعد انتهاء النقد، يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة الصفراء، حيث يعلن أن القبعة الصفراء تتطلب البحث عن الإيجابيات والفوائد، فيقدم الطلبة تعليقات إيجابية مثل:

- يؤدي التسامح إلى ازدهار وتقدم المجتمعات.
- قيام مؤسسات الدولة الرسمية والمدنية بدورها في ترسيخ التسامح، يعتبر أمراً ضرورياً يجب الأخذ به.
- جميع أشكال التسامح تقوي العلاقات الإجتماعية بين الأفراد والجماعات والعلاقات بين الدول.

- تنمية المدرسة لقيم التسامح إيجابي جداً بالنسبة للطلبة.

الخطوة الثالثة: وتتطلب (10 دقائق).

يطلب المعلم من الطلبة إرتداء القبعة الخضراء للبحث عن أفكار جديدة ومقترحات جديدة.

يبدأ الطلبة بتقديم مقترحاتهم حول الموضوع مثل:

- نقترح تشكيل فقرة يومية في الإذاعة المدرسية تتحدث عن التسامح.
- نقترح لجنة مشتركة من صفوف المدرسة يرأسها المدير وبعض المعلمين، من اجل القيام بدور إرشادي، وتوعية الطلبة للتمسك بقيم التسامح ونبذ العنف والخلافات.
- تخصيص جائزة نقدية لأحسن قصة أو بحث أو لوحة فنية، يكون موضوعها التسامح.
- يعلق المعلم على هذه الآراء، ثم يطلب من الطلبة إرتداء القبعة الزرقاء من حيث وضع خطط للتنفيذ في ضوء ما تم عرضه في القبعات السابقة من معلومات ومشاعر، وسلبيات وإيجابيات ومقترحات، فيحددون خطوات التنفيذ مثل:
- تشكيل لجنة للعمل لتنمية قيم التسامح داخل المدرسة.
- طباعة منشور، يتحدث عن أهمية التسامح ووسائله وتوزيعه على الطلبة.
- إحضار كلمات عن التسامح وإلقائها خلال الإذاعة المدرسية.
- كتابة قصة أو مقالة أو قصيدة أو بحث أو لوحة فنية يكون موضوعها التسامح، وإبراز أهميته.

ملحق (12)

خطة تنفيذ التدريس بطريقة المحاضرة المُفعّلة لوحدة "التفكير والمنطق والحوار

الخطة الدرسية لطريقة المحاضرة المُفعّلة

الدرس الأول

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: الرأي العام.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: الرأي العام، أهمية الرأي العام، العوامل المؤثرة في تكوين الـرأي العام.

ثانياً: الأهداف التعلمية

من المتوقع بعد قيام الطلبة بدراسة هذا الدرس بطريقة العصف الذهني، وقيامهم بتنفيـذ جميع الأنشطة، والمهمات التي يكلفون بها أن يصبحوا قادرين على:

1. إدراك مفهوم الرأي العام والعوامل المؤثرة فيه، **ومفهوم مؤسسات المجتمع.**
2. إعطاء أمثلة محلية وعالمية تشغل الرأي العام.
3. اقتراح آلية تشكيل الرأي العام وبلورته.

4. تقدير أهمية الرأي العام ومؤسسات المجتمع المدني.

خطوات الدرس: يمكن تقسيمها إلى أربع خطوات:

الخطوة الأولى: ولها (15 دقيقة)

يذكر المعلم أهمية الوحدة الخامسة، وبين أهدافها العامة، التي تتناول كل من (الرأي العام، التعصب، التسامح) وسيتم اتباع طريقة جديدة في تدريس هذه الوحدة التي تركز على فعالية الاتصال بين المعلم والطلبة، من خلال طرح الأسئلة، والأمثلة، وتوظيف التكنولوجيا لتحقيق أهداف الموضوع، وفي البداية سنبدأ بالتعرف على مفهوم الرأي العام، وهنا يقدم المعلم مقدمة مشوقة للطلبة بطرح عدد من الأسئلة.

يقول المعلم: هل سبق أن اتخذتم موقفاً من قضية اجتماعية أو اقتصادية؟ يستمع المعلم إلى إجابات الطلبة المتعددة.

المعلم: وماذا كان موقفكم من هذه القضايا؟

يستمع المعلم إلى إجابات الطلبة ثم يعزز إجاباتهم، ويقول: **ما مفهوم الرأي العام؟**

يستمع إلى إجابات الطلبة المختلفة، ويقول: لنلخّص تعريف الرأي العام على السبورة، حيث يطلب من أحد الطلبة تدوينه. **الرأي العام:** موقف الناس، واتجاهاتهم، ومشاعرهم نحو القضايا المثارة سواء بالموافقة أو عدم الموافقة.

بعد أن يعطي المعلم الطلبة فترة لكتابة التعريف يسأل سؤالاً:

برأيكم ما أكثر الفئات العمرية التي تؤثر في الرأي العام؟

يستمع إلى إجابات الطلبة المختلفة، ثم يكتب الجواب الصحيح على السبورة. الفئة العمرية التي تؤثر في الرأي العام من سن 18 سنة فما فوق.

ويقول هل لديكم أية ملاحظات أو استفسارات لما تّم شرحه؟

طالب يرفع إصبعه ويقول: أريد أن أسألك أيها المعلم سؤالاً؟

المعلم: تفضل يا بني؟

الطالب: قلت في البداية، استطلاع للرأي العام، ما معنى استطلاع الرأي العام؟

المعلم: سؤال ممتاز.

استطلاع الرأي: هو أسلوب علمي يستخدم في قياس الرأي العام، وهو التوجه بأسئلة محددة لمجموعة من الناس في فترة زمنية معينة.

المعلم: هل فهمتم معنى استطلاع الرأي العام؟

الطلبة: نعم وشكراً لك أيها المعلم.

المعلم: إذن أرجو منكم خلال دقيقة كتابته في دفاتركم

الخطوة الثانية (10 دقائق)

نريد أن نعرض لكم على جهاز العرض مجموعة من القضايا التي تشغل الرأي العام، ونريد منكم تصنيفها إلى محلية، أو عالمية اقتصادية، أو سياسية أو ثقافية.

القضايا:

- ارتفاع سلعة معينة.
- مساواة المرأة والرجل.
- البطالة.
- التدخين في الأماكن العامة.
- التمييز العنصري.
- النزاعات الدينية في بعض الدول.
- انسحاب القوات الأمريكية من العراق.

- شح الماء.

- المجاعات.

- الفقر.

- غلاء المهور.

- ارتفاع الرسوم الجامعية.

- تعديل قانون معين.

يعزز المعلم الإجابات الصحيحة ويقدم للطلبة التغذية الراجعة.

المعلم: يعد استطلاع الرأي العام من الأساليب الحديثة الناجحة في اتخاذ القرارات هل تستطيعون تفسير ذلك؟

يستمع المعلم إلى إجابات الطلبة ثم يقول:

شكراً لإجاباتكم كما ذكرتم وذلك حتى يصبح هناك ضمان لتوافق القرارات مع توجهات أفراد المجتمع.

الخطوة الثالثة (5 دقائق)

المعلم: يغير من نبرة صوته بقوله:

ارتبط ظهور الرأي العام مع ظهور المجتمعات الديمقراطية الحديثة، وبرزت أهميته في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الحياة المختلفة، حيث نستطيع من خلال الرأي العام التأثير في عملية صنع القرار، حيث يمكن أن يتحول إلى قوة ضاغطة لإحداث التغيير في القرارات، أو السياسات العامة التي تتبناها الحكومة، وكذلك يعد مؤشراً مهماً على المشاركة الشعبية، أو الجماهيرية في القضايا العامة.

والآن أريد أن أسألكم سؤالاً أرجو أن تفكروا به، هل يعد الرأي العام صائباً دائماً؟

إجابات محتملة من الطلبة مثل:

- نعم يكون دائماً صائباً؛ لأنه يعبر عن آراء المواطنين.

- أحياناً يكون صائباً وأحيانا لا يكون صائباً؛ لأن هناك محاولات تضليل للرأي العام في بعض الدول حيث يتم إخفاء بعض الحقائق التي تتعلق بقضية معينة، فيتم خداع الرأي العام.

المعلم: نعم وشكراً لك حيث يتم تضليل الرأي العام أحياناً، وخداعهم بإخفاء حقائق معينة تتعلق بالقضية إرضاءً لمصالحهم وتوجهاتهم.

الخطوة الرابعة (15 دقيقة)

المعلم: الرأي العام ليس ثابتاً فهو يتشكل، ويتبلور، ويتغير أيضاً والآن ما هو الشرط المسبق لتكوين الرأي العام؟

طالب: وجود قضية ما تكون عادة مثار جدل وخلاف. أي أن تتعدد الآراء حولها حسب رؤية الناس ومصالحهم.

المعلم: أحسنت يا بني.

بعد قراءة هذه المقالة على مسامعكم، نرجو استخلاص العوامل المؤثرة في الرأي العام.

اشترى عامر الصحيفة اليومية، وكان هناك خبرٌ في الصفحة الأولى مفاده أن العراق يواجه مصاعب اقتصادية، وطبية وهو بحاجة إلى مساعدات دولية، ثم استمع إلى خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني، وطلب من الشعب الأردني تقديم كافة المساعدات المادية والمعنوية، والوقوف إلى جانب الشعب العراقي في محنته، ثم ذهب في اليوم التالي لأداء صلاة الجمعة في المسجد المجاور، فإذا بالخطيب يندد بالاحتلال الأمريكي، ويطلب من المواطنين تقديم كل ما يستطيعون أن يتبرعوا به، وإرساله إلى العراق الشقيق، وفي أثناء الليل عندما كان يتصفح

الإنترنت، فإذا ببعض الجمعيات الخيرية التطوعية تنشر صفحاتها لمد يد العون، والمساعدة للشعب العراقي.

المعلم: من خلال ذلك، هل تستطيعون استخلاص العوامل المؤثرة في الرأي العام؟

إجابات محتملة من الطلبة مثل: وسائل الإعلام، المساجد، شبكة الإنترنت، الجمعيات التطوعية، مؤسسات المجتمع المدني.

المعلم: أحسنتم جميعاً، أريد أن أعلق على مؤسسات المجتمع المدني، وأقول بأنها مؤسسات تطوعية، تنشأ من اجل تمثيل رؤية ومصالح فئة معينة، أو للدفاع عن قضية معينة. وتكمن أهمية هذه المؤسسات في كونها غير حكومية تحاول تمثيل مصالح الناس، والدفاع عنهم، وتتمتع عادة بمصداقية مرتفعة، وتلعب دوراً هاماً في التنبيه للقضايا التي تهم الناس.

وختاماً سنكمل درسنا في الحصة القادمة إن شاء الله، وأريد منكم القيام بالنشاط التالي:

النشاط سؤال سأكتبه لكم على السبورة. لماذا تعد الإذاعة، والتلفزيون، والصحف أهم وسائل تشكيل الرأي العام؟

الدرس الثاني

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: الرأي العام.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: الرأي العام، أهمية الرأي العام، العوامل المؤثرة في تكوين الـرأي العام.

أولاً: الأهداف التعلمية

1. يعّرف الطلبة مفهوم العينة، الاستبانة.
2. يبين الطلبة كيفية قياس الرأي العام.
3. يستنتج الطلبة من خلال الأمثلة المعطاة، وسائل قياس الرأي العام.
4. يتبع الطلبة خطوات تشكيل الرأي العام.
5. يقدر الطلبة دور وسائل الإعلام في قياس الرأي العام.

يقسم الدرس إلى أربع خطوات:

الخطوة الأولى: ولها (15 دقيقة)

يقوم المعلم بمراجعة الطلبة بالمعلومات السابقة؛ لربطها بالمعلومات الجديدة، ويذّكر الطلبة بمفهوم الرأي العام، وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه، ويستمع إلى النشاط الذي أعطاه للطلبة.

المعلم: لماذا تعد الإذاعة، والتلفزيون، والصحف أهم وسائل تشكيل الرأي العام؟

إجابات متعددة أغلبها؛ لأن الإذاعة، والتلفزيون وسائل مرئية، ومسموعة من شريحة كبيرة من المجتمع، وبالتالي يتأثر بها الناس.

المعلم: أحسنتم سنتابع معكم اليوم كيفية قياس الرأي العام، عرفتم في الحصة السابقة، أن الأسلوب العلمي الذي يقيس الرأي العام، اصطلح على تسميته استطلاعات الرأي، وهو التوجه بأسئلة محددة لمجموعة من الناس في فترة زمنية معينة.

سؤال للطلبة:

أترون انه من الضروري أخذ رأي أفراد المجتمع كلهم في استطلاعات الرأي؟ فسر إجابتك؟

طالب: لا؛ لأن هذا يحتاج إلى وقت طويل، وهذه عملية صعبة.

المعلم: أحسنت، إذن نستطيع أخذ مجموعة. هل تقولون ماذا نسمي هذه المجموعة؟

طالب: عينة.

المعلم: نعم، ممتاز، ويستخدم علم الإحصاء في اختيار العينة الممثلة على أسس علمية واضحة، وهذه العينة تغني عن اللجوء إلى الدراسة الشاملة لأفراد المجتمع جميعهم.

المعلم: هل هناك أية ملاحظات، أو استفسارات؟

طالب: أيهما أدق لقياس الرأي العام، أخذ كافة أفراد المجتمع، أم العينة؟

المعلم: سؤال نبيه طبعاً أخذ أفراد المجتمع كافة في قياس الرأي العام أدق، ولكن إذا كان هذا صعباً ينصح بأخذ عينة من المجتمع تكون ممثلة له.

المعلم: هناك أيضاً أسلوب نستطيع من خلاله قياس الرأي العام وهو مجموعة من الأسئلة التي تغطي جوانب القضية المراد دراستها كافة، وهذه الأسئلة تكون معدة بشكل جيد لتجنب المشكلات التي يمكن أن تترتب عن الأسئلة الخاطئة، وعند الإجابة عن الأسئلة يتم إدخال البيانات على الحاسوب؛ ليتم تحليلها حسب أهداف الدراسة.

الخطوة الثانية (10 دقائق)

يعرض المعلم مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بقضية معينة، ويقرأ بعض منها ثم يقول: ماذا نسمي مثل هذه المجموعة من الأسئلة؟

طالب: استبانه يا معلمي، وقد عمل أخي الذي يدرس الماجستير مثل هذه الاستبانة لرسالته.

المعلم: أحسنت بارك الله فيك.

المعلم: يتجه إلى السبورة، ويكتب مفهوم الإستبانة، وبعد الانتهاء يقول: سأعرض عليكم هذا المثال:

رغبت سوسن باستطلاع الرأي في مدرستها حول قضية الضرب في المدرسة، وقد استخدمت مع قسم من الطالبات المقابلة؛ للحصول على المعلومات، ثم وزعت على قسم آخر استبانة تتعلق بهذه القضية، وقسم آخر استخدمت معهنّ المقابلة عبر الهاتف، وقسم آخر أيضاً من الطالبات اللواتي يتراسلن عبر شبكة الإنترنت، واللواتي استطعن التعبير عن وجهات نظرهن حول هذه القضية. من خلال هذا المثال من يستنتج لنا وسائل قياس الرأي العام؟

إجابات محتملة من الطلبة (المقابلات، الإستبانة، الهاتف، شبكة الإنترنت)

المعلـــم: أحسنتم جميعاً. وهناك وسائل أخرى مثل التلفزيون، والإذاعـــة، والملاحظـــة؛ والمؤتمرات وغيرها.

واعتقد أن أفضل وسيلة لقياس الرأي العام هي الاستبانة؛ **لأنها تغطي جوانب القـضية** كافة، ويمكن أن توزع على مجموعة كبيرة من الناس.

الخطوة الثالثة (15 دقيقة)

يعرض المعلم على جهاز العرض خطوات تشكيل الرأي، **وبعد الإطلاع عليها يقــول:** أريد منكم أن ترتبوها من البداية إلى النهاية.

- تقديم التفاصيل، ووجهات النظر، والحجج المؤيدة أو المعارضة.
- تقديم معلومات إضافية تدعم الرأي الإيجابي.
- التعريف بالقضية من خلال وسائل الإعلام.
- تشكيل الرأي العام.
- مناقشة القضية بالتفصيل، لتكوين الآراء حولها.

المعلم: بعد دقيقتين، ما رأيكم أن ترتبوها الترتيب الصحيح؟

طالب: 3، 1، 2، 5، 4

المعلم: شكراً لك هل هناك إجابة أخرى؟

الطالب: 3، 5، 1، 2، 4

المعلم: أحسنت إذن (3، 5، 1، 2، 4).

وبعد أن يرتب الطلبة الخطوات يقومون بتدوينها في دفاتر ملاحظاتهم.

الخطوة الرابعة (10 دقائق)

يطلب المعلم من الطلبة كتابة قضية معينة يريد استطلاع الرأي حولها ذاكراً الخطـوات التي سيقوم بها لتحقيق الهدف. بعد انتهاء عشر دقائق يجمع الأوراق من الطلبة، وذلك كبـديل عن اختبار قصير سوف يصححه، ويقيم أداء الطلبة.

الدرس الثالث

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: التعصب والتطرف.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: الرأي العام، أهمية الرأي العام، العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام.

ثانياً: الأهداف التعلمية

يتوقع الطلبة بعد دراسة هذا الموضوع بطريقة المحاضرة المُفعّلة، أن يكونوا قادرين على أن:

1. يعّرف الطلبة مفهوم التعصب والتمييز.
2. يستخرج الطلبة أشكال التعصب والتمييز، من خلال الأمثلة المعروضة.
3. يبين الطلبة كيف فسرت النظريات التعصب والتمييز.
4. يقدر الطلبة خطورة التعصب في إثارة الخلافات، والفتن في المجتمع.

خطوات الدرس: يمكن تقسيمها إلى أربع خطوات:

الخطوة الأولى ولها (10 دقائق)

يبدأ المعلم الدرس بمقدمة مثيرة، ومشوقة لاهتمام الطلبة، فقد يذكر مثلاً آية قرآنية، أو حديث شريف يدعو إلى تجنب التعصب كذلك، قد يسأل المعلم الطلبة بسؤال مثل لماذا يتعصب الإنسان؟ ومن أجل من؟ أو هل التعصب صفة سلبية أم إيجابية؟

يستمع إلى الإجابات، ويبدأ الحديث عن التعصب بقوله: التعصب ظاهرة قديمة حديثة يرتبط بها العديد من المفاهيم كالتمييز العنصري، والديني، والطائفي، والجنسي.

وما الحروب والصراعات التي شهدها التاريخ إلا دليل على التعصب، وما زالت هذه الظاهرة تتجدد باستمرار في عصرنا الحالي، إن الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت 1981 إعلان خاص للقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين، أو المعتقد؛ لأن ذلك معناه تعطيل أو إنقاص الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، أو التمتع بها، أو ممارستها على أساس المساواة، وهنا يتوجه المعلم إلى الطلبة بسؤال إذن هل تستطيعون أن تعّرفوا التعصب؟ يستمع إلى إجابات الطلبة المختلفة ويعززها ثم يقول: هناك مفهوم آخر يرتبط بالتعصب، وهو التمييز، من يستطيع أن يفرق بين هذين المفهومين؟ وبعد الإستماع للإجابات، يدون المعلم على السبورة مفهوم التعصب، والذي يعني شعور داخلي يجعل الإنسان يرى نفسه على حق، ويرى الآخر على باطل.

التمييز: يشير إلى النشاطات، والأفعال التي تحرم جماعة من الفرص المتاحة للآخرين، مثل: حرمان شخص من الوظيفة مثلاً لعرقه، أو دينه، أو قوميته.

يطلب من الطلبة تدوين ما كتب على السبورة.

وبعد الانتهاء، يلفت المعلم انتباه الطلبة ويقول: أيها الطلبة يجب عدم الخلط بين الانتماء والولاء من جهة، والتعصب من جهة أخرى، فالانتماء والولاء حق وواجب وطني، ولا يعد تعصباً.

الخطوة الثانية: في(10 دقائق)

يعرض المعلم الأمثلة المتعلقة بالتعصب على جهاز العرض، ويطلب منهم تصنيفها إلى شكل التعصب الذي تنتمي إليه.

- شركة لا تسمح بتوظيف ذوي البشرة السوداء.
- شخص يرفض تعلم لغة غير لغته الأصلية.
- حزب يرفض الحوار مع حزب آخر.
- شركة تميز في الأجور بين الذكور والإناث.
- مدرسة تمنع الطالبات من لبس الحجاب.
- مؤسسة تعليمية ترفض قبول طلبة من جنسيات غير جنسيتها.

أشكال التعصب المطلوب من الطلاب تصنيف الأمثلة إليها تعصب ديني، تعصب طائفي، تعصب عرقي، تعصب فكري، تعصب قبلي، تعصب للنوع الإجتماعي.

يستمع المعلم إلى إجابات، وملاحظات، واستفسارات الطلبة ويعلق عليها.

يعزز المعلم الإجابات الصحيحة ويقدم لهم التغذية الراجعة.

الخطوة الثالثة: ولها (10 دقائق)

يتحدث المعلم بقوله: هناك نظريات مثل نظرية علم النفس، وعلم الاجتماع يمكن الاستفادة منهما في فهم ظاهرة التعصب والتمييز، حيث تساعد في فهم كيفية تطور الاختلافات

بين الثقافات، أو الجماعات التي تصبح مشحونة عاطفياً، وقد أبرزت هذه النظريات سمات الشخصية المتعصبة.

هل تستطيعون أن تبينوا سمات الشخصية المتعصبة؟

يستمع المعلم إلى إجابات الطلبة، ويبدأ بتدوين كل سمة للمتعصب معززاً الطالب الذي يشير إليها، حيث يقوم المعلم بشرح كل سمة على حدة وهذه السمات هي:

- التسلط، والجمود في التفكير.
- الغرور، والتمسك بالباطل.
- اللجوء إلى العنف لتحقيق الغايات.
- عدم الموضوعية في تناول القضايا الخلافية.
- التمركز حول الذات، وعدم تقبل الحوار مع الآخرين.

عند شرح هذه السمات يقوم المعلم بإعطاء بعض الأمثلة التي تشير إلى مثل هذه السمات، ويستطيع أن يستخدم حركات اليدين، وتعابير الوجه عند الشرح.

الخطوة الرابعة: لها (10 دقائق)

يقول المعلم: مما سبق، يمكن أن نقول إن التعصب ظاهرة سلبية على مستوى الأفراد والدول، يجب محاربتها والتحرر منها؛ لأنها تتعارض مع احترام إنسانية الإنسان وكرامته.

يتوجه إلى الطلبة بسؤال: كيف يمكن أن نتحرر من التعصب؟ يبدأ الطلبة بتقديم الإجابات، ويستمع إليها جميعاً، ثم يطلب إليهم تدوينها على النحو التالي:

- الفهم السليم للتعاليم الدينية، وعدم ربط الأفعال العدوانية للمتعصبين بالدين.
- التعايش السلمي، وتقبل الحوار بين الثقافات والأديان.
- التمسك بمبادئ الديمقراطية وقيمها.

- التمسك بحقوق الإنسان التي تضمنته المعاهدات، والمواثيق الدولية.

- الاعتراف بالخطأ، وتقبل النقد من الآخرين.

- مقاومة الفتن، والإعلام المظلل.

- التعاون مع الآخرين، والاستفادة مما عندهم من معارف وخبرات.

خلال (5) دقائق يقيم المعلم الطلبة من خلال طرح سؤال هو:

هل تستطيعون أن تحددوا علاقة التعصب بالحروب الصليبية؟ يستمع إلى الإجابات المختلفة ويعلق عليها، حيث يلخص ذلك بعبارة "أن التعصب الديني لعب دوراً كبيراً في قيام الحروب الصليبية".

الدرس الرابع

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: التعايش والتسامح.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 45 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: الرأي العام، أهمية الرأي العام، العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام.

ثانياً: الأهداف التعلمية

يتوقع من الطلبة بعد دراسة هذا الموضوع بطريقة المحاضرة المُفعّلة، أن يكونوا قادرين على أن:

1. يدرك الطلبة مفهوم التسامح، وأثره في العلاقات الإنسانية.
2. يستخلص الطلبة مبادئ رسالة عمان، من خلال الآيات القرآنية التي يستمعون لها.
3. يعطي الطلبة رأيهم حول هذه العبارة: يعد التسامح استسلاماً وخضوعاً للآخر.
4. يقدر الطلبة أهمية التسامح في احترام حريات الإنسان وحقوقه.

خطوات الدرس: يمكن تقسيم خطوات الدرس إلى(3) خطوات

الخطوة الأولى: ولها (عشر دقائق)

يبدأ المعلم بمقدمة مناسبة ومثيرة لاهتمام الطلبة تشوقهم، وتثير تفكيرهم مثلاً قد يقرأ عليهم قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾ [البقرة، 143]

أو مثلاً يروي لهم قصة الرسول عليه الصلاة والسلام عندما فتح مكة، وموقفهم من أهلها الذي كان مثالاً للتسامح والصفح واللين.

ثم يتابع المعلم بقوله: يرتبط مفهوم التسامح بحقوق الإنسان، وقيمة التسامح تتعلق بمجموعة من الحقوق التي تميز أي نظام ديمقراطي مثل: السماح بالتعبير عن الرأي، والتنظيم، ومساواة الجميع أمام القوانين، فالتسامح ممارسة يمكن أن يكون على مستوى الأفراد، والجماعات، والدول، وبعد هذا يسأل الطلبة، من منكم يعّرف مفهوم التسامح؟

إجابات متعددة:

يعزز المعلم الطلبة، ويقدم لهم التغذية الراجعة ملخصاً مفهوم التسامح على السبورة بما يلي:

التسامح: اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم، وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالمياً.

يطلب من الطلبة خلال دقيقتين تدوين هذا المفهوم على دفاترهم.

الخطوة الثانية: وتتم خلال (10 دقائق)

يسأل المعلم السؤال الآتي: وضح اثر التسامح في العلاقات الإنسانية؟

وبعد الإستماع إلى آراء الطلبة يقول المعلم: إن المجتمع الإنساني متباين ومتوحد في الوقت نفسه، حيث يتجلى التباين في وجود أعراق، وأجناس، وأديان، وقوميات لها ثقافات، ومعتقدات مختلفة، ويتجلّى التوحُد، في أن أعضاء هذه الجماعات كلها يشتركون في كونهم يسعون للعيش بكرامة وسلام، وتحقيق مصالحهم.

وهنا يوجه المعلم سؤالاً آخراً:

مَنْ يوضح أثر التسامح في العلاقات الإنسانية؟

يستمع إلى إجابات الطلبة، ثم يعلق بقوله: أحسنتم، ويضيف قائلاً: وفي العصر الحالي، فإن احتكاك المجتمعات بعضها ببعض، وتشابك المصالح بينها نتيجة ثورة الاتصالات، والمعلومات، جعل من التسامح، والتعايش، والاتصال، والحوار المفتوح ضرورات لا بد منها لتحقيق مصالح المجتمعات

ثم يقول: هل هناك استفسارات أو ملاحظات تودون أن أجيب عنها؟

طالب: يرفع إصبعه قائلاً عندي سؤالاً يا معلمي.

المعلم: تفضل يا بني.

هل للمدرسة دور في تنمية قيم التسامح؟

المعلم: وهو يبتسم، دور كبير يا بني، إن المدرسة مؤسسة تعليمية، وتربوية، تستطيع أن تغرس في طلابها القيم الحسنة، والإيجابية مثل التسامح عن طريق تشجيع الحوار بين الطلبة، وتعزيز مبادئ الديمقراطية، وتوجيه الطلبة في قبول واحترام أفكار بعضهم، وتجنب التعصب، ونبذه وكثير من القيم التي تحث على التسامح يجب أن نزرعها في نفوس الطلبة.

الطالب: شكراً يا معلمي.

أ

الخطوة الثالثة: تتم في (عشرين دقيقة).

المعلم: موضوعنا الآن رسالة عمان التي لا شك بأن الكثير منكم قد سمع عن المبادئ الإسلامية التي تضمنتها، لا شك بأننا نعرف جميعاً بأنه ورد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي أكدت مبدأ التسامح من خلال معاني "العفو، والصفح، والإحسان، ودفع السيئة بالحسنة، والإعراض عن الجاهلين" وغير ذلك من المعاني التي تدعو الإنسان للتحلي بقيمة التسامح، لهذا جاءت رسالة عمان الصادرة في تشرين الثاني عام 2004م لإبراز الصورة الحقيقية السمحة للإسلام، ووفق التجني عليه ورد الهجمات عنه.

والآن نريد أن نقرأ عليكم بعضاً من الآيات القرآنية، وعليكم استخلاص مبادئ رسالة عمان منها.

قراءة الآية (70) من سورة الإسراء.

قراءة الآية (159) من سورة آل عمران.

قراءة الآية (143) من سورة البقرة.

قراءة الآية (8) من سورة المائدة، والآية (58) من سورة النساء، والآية (85) من سورة الأعراف.

قراءة الآية (40) من سورة الشورى، والآية (34) من سورة فصلت.

قراءة الآية (91) من سورة النحل.

قراءة الآية(107) من سورة الأنبياء.

قراءة الآية (32) من سورة المائدة، والآية (8) من سورة الممتحنة.

والآية (151) من سورة الأنعام.

ثم الطلب إليهم استخراج المبادئ الإسلامية التي تضمنتها رسالة عمان،

ويكون جواب الطلبة بعد قراءة كل آية قرآنية.

بعد سماع إجاباتهم يقوم المعلم بتدوين مبادئ رسالة عمان، وهي على النحو التالي مرتبة حسب ورود الآيات القرآنية:

- تكريم الإنسان دون النظر إلى لونه، أو جنسه، أو دينه.
- الرفق، واللين، ونبذ العنف.
- التوازن، والاعتدال، والتوسط.
- العدالة في معاملة الآخرين، وصيانة حقوقهم.
- التسامح، والعفو.
- احترام المواثيق، والعهود، وتحريم الغدر.
- تحقيق الرحمة للناس أجمعين.
- احترام حق الحياة لغير المقاتلين.

وبعد تدوين هذه المبادئ على السبورة، يتوجه المعلم للطلبة قائلاً: هل هناك ملاحظات أو استفسارات؟

وعندما يتأكد من فهم الطلبة للموضوع يقول لهم: أريد أن تعطوني رأيكم بهذه العبارة.

هناك من يعد التسامح استسلاماً وخضوعاً للآخر ما رأيكم بهذا؟

إجابات محتملة:

- رأي مقبول؛ لأن هذا الزمان لا يحتاج إلا إلى عدم التهاون مع الآخرين.
- رأي غير مقبول؛ لأن الإسلام حث على التسامح، والعفو مع الآخرين.
- حسب طبيعة الموقف، أو الشخص الذي أنت أمامه.

وبعد هذه الإجابات، يبتسم المعلم قائلاً:

ويقول: التسامح محبة، التسامح تعاون، ولا يمكن أن يكون استسلاماً.

بل هو قيمة تستبدل الحقد، والكره بالمحبة والخلاف بالحوار، لهذا فأنا أريـــد مـــنكم أن تكونوا متسامحين دائماً، وان تقابلوا دائماً الإساءة بالحسنة.

التقييم ويتم من خلال (خمس دقائق).

والتسامح والإساءة لا يلتقيان في طريق واحد، ما رأيكم بهذه العبارة؟

يستمع المعلم للآراء المختلفة، ويعلق عليها ثم يعزز الطلبة.

شاكراً لهم حسن استماعهم وإبداء ملاحظاتهم.

الدرس الخامس والسادس

أولاً: معلومات عامة

المبحث: التربية الوطنية والمدنية.

اسم الوحدة: التفكير والمنطق والحوار.

رقم الوحدة: الخامسة.

اسم الموضوع: التسامح والتعايش.

الصف: العاشر الأساسي.

الزمن: 90 دقيقة.

عدد الحصص: حصة واحدة.

موضوعات الدرس: الرأي العام، أهمية الرأي العام، العوامل المؤثرة في تكوين الـرأي العام.

الأهداف التعلمية:

1. يبين الطلبة أهمية التسامح.
2. يستخرج الطلبة مضمون التسامح في الآيات القرآنية المعطاة لهم.
3. يتعرف الطلبة على وسائل التسامح.
4. يؤمن الطلبة بدور وسائل الإعلام، والأحزاب في ترسيخ التسامح في المجتمع.

الخطوات يتم تقسيم الدرس إلى أربع خطوات.

أولا: المقدمة تعطي من خلال (10) دقائق.

المعلم: سوف نكمل اليوم موضوع التسامح، ويعطي مقدمة لتذكير الطلبة بالدرس السابق مازحاً معهم بقوله:

لا بد وأن أحداً منكم قد مرّ خلال الأسبوع الماضي بموقف، هـذا الموقـف تطلـب أن يتجسّد فيه قيمة التسامح، من منكم مرّ بمثل هذا الموقف؟

يستمع المعلم إلى آراء الطلبة ويعلق عليها.

الخطوة الثانية: تتم خلال (15) دقائق

المعلم: نريد أن نتحدث عن أهمية التسامح، وقبل ذلك أحب أن أقول لكم: إن تحقيق قيم التسامح تتطلب جهود مؤسسات الدولة الرسمية، والمدنية؛ لأن ذلك ينعكس إيجابياً على كل أفراد المجتمع، وتلك المؤسسات اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1995 إعلان مبادئ بشان التسامح وعدت ذلك اليوم يوماً دولياً للتسامح.

والآن أريد منكم أن تبينوا أهمية التسامح؟

يستمع المعلم إلى إجابات الطلبة ويعززهم، ويقدم لهم التغذية الراجعة، ثم يعرض أهمية التسامح على شكل نقاط على جهاز البروجكتر:

- الاحترام المتبادل بين الأديان، والطوائف.
- ثبات واستقرار المجتمع.
- ترسيخ قيم التعايش، والحوار الحر العقلاني.
- التغلب على المواقف التعصبية والتحيزية.
- إيجاد التوافق الإجتماعي في المجتمعات المتعددة.
- الانفتاح بين الثقافات، وتحقيق المكاسب.
- احترام حريات الإنسان وحقوقه.

الخطوة الثالثة: تحتاج إلى (15 دقيقة).

المعلم: أريد أن اكتب لكم بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وأمثلة أخرى، وما عليكم إلا استخراج مضمون التسامح فيها.

- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [المائدة، 69]
- قال تعالى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [العنكبوت، 46]
- قال تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ [المائدة، 5]
- قال الرسول الكريم في خطبة حجة الوداع: "إن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى".
- استمع خالد إلى صديقه الألماني عندما حاول أن يشرح ثقافته ويعتز بها.

بعد استماع المعلم إلى إجابات الطلبة، وتعزيزها، يقوم بتدوين أشكال التسامح في الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأمثلة السابقة التي كانت على النحو الآتي:

- التسامح الديني.
- التسامح في المعاملات
- التسامح العرقي.
- التسامح الثقافي.

يعطي المعلم فترة للطلبة لتدوين هذه النقاط على الدفاتر.

الخطوة الرابعة: وتتطلب (30) دقيقة

المعلم: حتى نستطيع أن نحقق التسامح في مجتمعاتنا، لا بد من أدوات، ووسائل يتحقق من خلالها التسامح، ومن أبرز هذه الأدوات، والوسائل، الحوار العقلاني الهادف إلى احترام حرية الآخرين، رحابة وسعة الصدر للآخرين، إعطاء الأولوية للمصلحة العامة، التعليم والتثقيف، الانتماء.

المعلم: يناقش الطلبة بهذه الوسائل بعد الانتهاء.

وبعد أريد منكم اقتراح وسائلَ أخرى يمكن من خلالها تحقيق التسامح، ويعطي فترة (15 دقائق).

بعد الانتهاء، يستمع إلى مقترحات الطلبة، ويعزز الطلبة، وكنوعٍ من التقييم يطلب من الطلبة كتابة مقالة عن، كيف يكون الحوار وسيلة للتسامح؟

ينتظر المعلم مدة (سبع) دقائق، ثم يجمع الأوراق الخاصة بهذه المقالة.

ملحق (13)

كتاب رسمي موجه من كلية التربية/جامعة اليرموك إلى مديرية تربية لواء بني كنانة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك ت/١٠٧/ ١٧٧
التاريخ: ١٤ محرم ١٤٢٧ هـ
الموافق: ١٣ شباط ٢٠٠٦ م

عطوفة السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة لواء بني كنانه المحترم

تحية طيبة وبعد،،

تقوم الطالبة ميسر حمدان عبد الرحمن عودات بدراسة بعنوان "أثر طرق العصف الذهني والقبعات الست والخاصة المتمثلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية، وتقتضي إجراءات الدراسة توزيع الاستبانة المرفقة على المدارس التابعة لمديريتكم

أرجو التكرم بالإطلاع وتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه.

شاكراً ومقدراً لكم تعاونكم المستمر مع الجامعة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عميد كلية التربية

أ.د. عدنان العتوم

اربد - الأردن   فاكس: ٧٢٧٤٧٢٥ ٩٦٢٠٢٠   تلفون: ٧٢١١١١١ ٩٦٢٠٢٠
962-2-7211111 Fax: 962-2-7274725 Irbid-Jordan Email:fac-educ@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ملحق (14)

كتاب رسمي موجه من وزارة التربية والتعليم إلى مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

الرقم [illegible]   التاريخ [illegible]   الموافق [illegible]

السيد مدير التربية والتعليم للواء بني [illegible]

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تقوم الطالبة [illegible] بإعداد دراسة بعنوان " أثر طرق العصف الذهني ، [illegible] والمحاضرة [illegible] في تحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي " ، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الدراسات الاجتماعية من جامعة اليرموك [illegible] على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمديريتكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها.

مع وافر الاحترام

[illegible]

[illegible]

نسخة : للأمانة / رئيس قسم البحث التربوي

نسخة : للملف [illegible]

هاتف [illegible] فاكس [illegible] ص.ب (١٦٤٦)

ملحق (15)

المادة التعليمية للطرائق المستخدمة في الدراسة

طريقة العصف الذهني:

استمدت هذه الطريقة فكرتها من أسلوب العصف الذهني الذي ابتدعه اوزبـورن عـام 1938، بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصـة لهم معاً؛ لتوليد اكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وحر، والتي يمكن بواسـطتها حـل المشكلة الواحدة، ومن ثم غربلة هذه الأفكار، واختيار الحل المناسب منها.

مبادئ طريقة العصف الذهني:

- تأجيل الحكم عل قيمة الأفكار التي يطرحها المناقشون حتى انتهاء المناقشة؛ لأن ذلك يسمح بتدفق أفكارهم دون قيود.
- الكم يولد الكيف، كلما سمح للمناقشين بطرح اكبر كمية من الأفكار، كان ذلك لتوليد الأفكار الجدية الأصيلة لحل المشكلة.

ولقد تفرع عن المبدأين أربعُ قواعدَ يجب إتباعها في جلسات العصف الـذهني؛ وذلـك لضمان تدفق الأفكار الأصيلة لحل المشكلة، وهي على النحو التالي:

- تجنب النقد، بمعنى استبعاد أي نوع من الحكم، أو النقد أو التقويم للأفكار التي يتم توليـدها من المناقشين.
- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما كان تنوعها، أو مستواها ما دامت متصلة بالمشكلة موضع الإهتمام.
- كم الأفكار مطلوب، فكلما زاد عدد الأفكار المقترحة من المناقشين، زاد احتمال بلوغ قـدر أكبر من الأفكار الأصيلة لحل المشكلة.

- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها، بمعنى إثارة حماس المشاركين لأن يضيفوا لأفكار الآخرين جديداً.

مميزات العصف الذهني:

- تنمي الثقة بالنفس من خلال طرح آراء الفرد بحرية دون تخوف أو نقد.
- تنمي قدرة الطلاب على التعبير بحرية.
- تحقق وعي الطلاب بوجود مشكلات في الحياة وكيفية حلها.
- تضفي على جو الدرس كثيراً من الإثارة والتحدي لقدرات الطلاب.

مراحل حل المشكلة طبقاً لأسلوب العصف الذهني:

1- مرحلة صياغة المشكلة.

2- مرحلة طرح المعلم للمشكلة على الطلاب، وشرح أبعادها، وجمع بعض الحقائق حولها بغرض تقديم المشكلة للطلاب، مستعيناً في ذلك بالوسائل السمعية أو البصرية أو المقروءة.

3- مرحلة بلورة المشكلة أو إعادة صياغة المشكلة، وفيها يقوم المعلم بتحديد دقيق للمشكلة، وذلك بإعادة صياغتها وتحديدها، من خلال طرح مجموعة تساؤلات.

4- مرحلة العصف الذهني لواحدة أو أكثر من عبارات المشكلة التي تمت بلورتها: تعد هذه الخطوة مهمة لجلسة العصف الذهني، حيث يتم من خلالها إثارة فيض كبير من الأفكار، وتتم هذه الخطوة مع مراعاة الجوانب التالية:

- عقد جلسة تنشيطية قصيرة تسمى تسخين.
- عرض المبادئ الأربعة للعصف الذهني عن السبورة، حتى يشاهدها جميع الطلاب، ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب حين يلزم الأمر، خاصة عندما يلاحظ أن الطلاب ينتقدون أفكارهم أو أفكار غيرهم.

- استقبال الأفكار المطروحة، حتى ولو كانت مضحكة أو طريفة، أو حتى مثيرة للسخرية من قبل بعض الطلاب بالترحيب والتشجيع، مع السماح بإثارة جو من الحوار والمناقشة البعيدة عن السخرية.

- تدوين جميع الأفكار وعرضها بطريقة تساعد جميع الطلاب على رؤيتها، حيث أنـه مـن الأمور المألوفة أن يشعر الفرد بهذا الإحساس خلال فترة تسبق تدفق المعلومات.

5- مرحلة تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها: تتصف جلسات العصف الذهني بأنها تؤدي إلى توليد عدد كبير من الأفكار المطروحة حول مشكلة معينة، ومن هنا تظهر أهمية تقييم هذه الأفكار، وانتقاء القليل منها لوضعه موضع التنفيذ.

طريقة القبعات الست:

قبعات التفكير الست هي إحدى نظريات أو أفكار دي بونو عن عملية التفكير، حيث يرى أن هناك نماذج مختلفة من التفكير، وتهدف هذه الطريقة إلى تحسين التفكير بتقسيمه إلـى سـتة أنواع، وقد أُعطي لكل نوع لوناً خاصاً يلائم طبيعته، وهذه الأنواع هي:

- تفكير القبعة البيضاء: وهو نوع من التفكير يستند إلى قدر محدود من المعلومات والحقـائق والإحصائيات المفيدة التي يحتاج إليها المتعلم، سواءً أكانت هذه الحقائق واقعية، أو مرغوب فيها، ولا مجال للعواطف فيه.

- تفكير القبعة الحمراء: يعتمد هذا النوع من التفكير على الاعتراف بـالعواطف والأحاسـيس الإنسانية، ومراقبتها وتنظيمها للتحكم بها.

- تفكير القبعة السوداء: وهو تفكير ناقد، يستند إلى مبررات منطقية، لكنه سلبي الاتجاه يغلـب عليه طابع التشاؤم، ويمكن الاستفادة منه ولكن مع عدم الانقياد له.

- تفكير القبعة الصفراء: هذا النمط من التفكير يغلب عليه التفاؤل، وصاحبه ينظر الى النصف الملآن في الكأس، ويبحث عن الإيجابيات في القضية المطروحة، ولذلك فهو تفكيـــر مفيـــد، لكن ينبغي التنبيه إلى عدم الاسترسال في الأحلام، لأن الواقع لا يخلو من سواد.
- تفكير القبعة الخضراء: وهو غاية ما تسمو إليه المدرسة؛ لأنه تفكير تجديدي إبداعي يستفيد من جميع الآراء والأفكار المطروحة، ويدرس البدائل المتاحة ليستنتج منها فكرة مبتكرة.
- تفكير القبعة الزرقاء: هذا التفكير منفتح على الأنواع الأخرى يلتقط منها ما يلائمه، وينتقـــل من نمط إلى آخر لتحقيق التوازن والوصول إلى الهدف بأمان.

مميزات طريقة القبعات الست:

- توضح وتبسط التفكير لتحقيق فعالية اكبر.
- مرنة في تغيير التفكير من نمط إلى آخر.
- سهلة التعلم والتعليم والإستخدام.
- تغذي جانب التركيز والتفكير الفعال.
- تعترف بالمشاعر كجزء مهم للتفكير.

التدريس وفق القبعات الست:

إن التدريس وفق القبعات الست هو احد أشكال ومهارات تعليم التفكير، حيـــث يـــستخدم المعلم القبعات في مختلف مراحل الدرس على النحو الآتي:

- القبعة البيضاء: يقدم المعلم في بداية الدرس: الحقائق الأساسية والأفكار الرئيسة المعلومـــات والبيانات المتوافرة. بعد استكمال هذه الحقائق ينتقل المعلم إلى القبعة الحمراء، ويقول ارتدوا الآن قبعتكم الحمراء.

- القبعة الحمراء: يعطي المعلم الفرصة للطلبة بالتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم نحو موضوعات الدرس، ويعبر الطلبة عن مشاعرهم ويتفهمون مشاعر شخصيات الدرس إن وجدت.
- القبعة السوداء: يعلن المعلم اننا نرتدي القبعة السوداء، وبناءً على ذلك يطلب الطلبة تقديم ملاحظات، ونقد على الموقف في الدرس، فيقدمون تعليقات وأحكاماً سلبية وبعد انتهاء النقد، يعلن المعلم الانتقال إلى القبعة الصفراء.
- القبعة الصفراء: يعلن المعلم أن القبعة الصفراء تتطلب البحث عن الإيجابيات والفوائد، فيقدم الطلبة تعليقات إيجابية. بعد انتهاء هذا الدور يعلن المعلم الانتقال إلى القبعة الخضراء.
- القبعة الخضراء: يعلن المعلم أننا الآن بموجب هذه القبعة نبحث عن أفكار جدية ومقترحات جديدة ومتغيرات ضرورية: إضافة، حذف، تعديل، فيقدم الطلبة آراءهم ومقترحاتهم، وبعد انتهاء هذا الدور يطلب المعلم إرتداء القبعة الزرقاء.
- القبعة الزرقاء: يعلن المعلم أن القبعة الزرقاء هي قبعة التنفيذ، حيث يطلب من الطلبة وضع خطط للتنفيذ على ضوء ما تم في القبعات السابقة، من معلومات ومشاعر وسلبيات وإيجابيات ومقترحات.

طريقة المحاضرة المُفعَّلة:

هي الطريقة التي يتم فيها تزويد الطلاب بالحقائق والأفكار والمعلومات الأخرى الضرورية لهم، ومساعدة الطلبة في تنظيمها وتسلسلها بشكل يساعدهم في إدراك أو فهم العلاقات بين أجزائها المختلفة.

شروط المحاضرة الجيدة:

تواجه طريقة المحاضرة انتقادات عديدة، إلا أنها قد تكون طريقة جيدة وفعالة عن طريق تجاوز سلبياتها إذا توافرت فيها الشروط التالية:

- الإعداد الجيد للمحاضرة، بأن يعد المدرس مادته على نحو جيد قبل أن يلتقي بطلابه، ومن متطلبات الإعداد الجيد، تحديد أهداف المحاضرة بدقة، وجمع المعلومات وتبويبها في ضوء تلك الأهداف، وان يدرس حاجات الطلاب وقدراتهم.
- إثارة اهتمام المتعلمين، وذلك بأن يثير المحاضر اهتمام وحب الاستطلاع لديهم.
- فهم المعلم المادة العلمية التي سيتناولها وبالتطبيقات المتصلة بها.

لنجاحك في محاضرتك أعمل التالي:

- بوب مادتك وصنفها.
- ضمن محاضرتك بوسائل محسوسة ملموسة.
- حاول أن تجعل طلابك دائماً في حالة توقع وانتظار لحل مشكلة أو الإجابة عن سؤال.
- أفسح المجال أمام طلابك لتسجيل بعض النقاط الهامة.
- حاول أن تفحص درجة انتباه الطلبة بإلقاء الأسئلة عليهم بين آن وآخر.
- ليكن صوتك جذاباً طبيعياً غير متكلف.
- استخدم السبورة في كتابة النقاط المهمة الواردة في الموضوع.
- حمّل طلابك مسؤولية ما تم تعلمه، وافحص مقدار فهمهم لك باختبارات قصيرة مناسبة، وذلك لتشخيص النقص ومعالجته.

أجزاء المحاضرة:

تتكون المحاضرة المُفعّلة من التالي:

1- المقدمة والربط:

يجب شد الطلبة إلى الموضوع الجديد بإعطاء مقدمة عنه وربطه بما سبق من معلومات ويمكن تلخيص هذه الفعالية بالتالي:

- الاستفسار من الطلبة عن المادة السابقة المرتبطة بموضوع هذه المحاضرة؛ لربط ما بها من معلومات والوقوف عن مدى تذكر الطلبة وانشدادهم للدرس.
- إطلاع الطلبة على الأهداف الخاصة للمحاضرة، كي تتم مشاركتهم في تحقيق هذه الأهداف.
- تقديم خلاصة مبسطة عن أهم أفكار هذه المحاضر.

2- عرض المادة الجديدة:

يستغرق هذا الجانب اغلب الوقت المخصص للمحاضرة. وينبغي أثناء المحاضرة أن يلاحظ المعلم مدى انتباه الطلبة وتقبلهم للمادة، ويشجعهم على ذلك من خلال التالي:

- عرض أسئلة قصيرة عليهم بين حين وآخر.
- استخدام بعض الوسائل التعليمية كجهاز البروجكتر أو جهاز عرض الشرائح وغيرها.
- الطلب من الطلبة إكمال شرح مفهوم، أو القيام إلى السبورة لشرح المفهوم.

3- التلخيص والتقويم:

أي تلخيص النقاط المهمة المطلوب تثبيتها لدى الطلبة، ويكن للمعلم تحقيق ذلك من خلال الطلب من الطلبة تلخيص المحاضرة، إذ تعطي هذه الفعالية فكرة مبسطة للمعلم عن مدى استفادة الطلبة واستيعابهم لموضوعها.

أما التقويم، فهو عملية جوهرية تتم في جميع فعاليات المحاضرة من خلال الاستفسارات التي يثيرها المعلم للمتابعة. ويفضل تحديد مدة مخصصة لهذه الفعالية من 5-10 دقائق، يمكـن خلالها إعطاء امتحان مصغر أو امتحان تحريري، أو أي أسلوب يراه المعلم للوقوف على مدى تقدم الطلبة في استيعاب مادة الدرس.

Oudat, Myassar Hamdan Abd Rahman. (2006). The Effect Of Using Brainstorming, The Six Hats and The Effective Lecture Methods On The Tenth Graders Achievement and Reflective Thinking In the Citizenship and Civil Education Textbook. Doctoral Thesis. Supervised by Prof. Tawfiq Mer'i

This study aimed at exploring the effect of using the brainstorming means, the six hats and the effective lecture methods on achievement and reflective thinking skills for the tenth basic class in the topic of civil and citizenship education in the second semester 2005/2006 through answering the following questions:

What is the effect of the brainstorming means, the six hats and the effective lecture methods on achievement and reflective thinking skills for the tenth basic class in the citizenship and civil education textbook.

We come up with the following minoer questions :

1. Are there any statististically significant differennces at (α =0.05) on the average mean of tenth class students in the citizenship and education civil textbook due to the method (brainstorming means, the six hats and the effective lecture) and gender (males and females) and the interaction between them.
2. Are there any statististically significant differennces at (α =0.05) on developing reflective thinking for the tenth class students in the citizenship and education civil textbook to the method (brainstorming means, the six hats and the effective lecture) and gender (males and females) and the interaction between them.
3. Is there a relevant relation between the achievemnet of the tenth class in the citizenship education in the methods brainstorming means, the six hats and the effective lecture and the extent to which they aquire the skills of reflective thinking?

The population of the study included all tenth basic basic classes in Bany Kananah Directorate (1855) male and female students. The sample of the study included (167) male and female students in 6 schools , where the oresent researcher resorted to the random in choosing schools. A scoring test of the multiple choice patterns consisting of 30 items was prepared, and the test of reflective thinking. The test included (6) problems , with 10 items each on each problem and that theses two tests were refereed by specialists for the sake of reliability and validity. Further, the researcher used the steadiness coefficient to investigate their reliability by using Cornbakh alpha as it reached (0.94) for the scoring test and(0.94) for the reflective thinking.

The study has come up with the following rtesults: citizenship

1. There are statististically significant differennces at (α =0.05) in the post scoring test attributed to the methods as the differences between the group studied by the brainstorming strategy and the one studied by the six hats were for for the behalf of the brainstorming in addition to the existence of statististically significant differennces at (α =0.05) between the group studied by the six hats and the one studied by the effective lecture for the behalf of six hats, results have indicated that there are no statistically significant differennces at (α =0.05) which are attributed to gender in the scoring test, as well as there are statistically significant differennces at (α =0.05) which are attributed to the interaction between gender and the the method of teaching and for the behalf of females in the method of brainstorming in the scoring test.
2. There are statististically significant differennces at (α =0.05) in the reflective thinking test attributed to the means as the differences between the group studied by the brainstorming strategy as these differences between the group studied by the brainstorming strategy and the one studied by the six hats were for the behalf of the brainstorming in addition to the existence of statististically significant differennces at (α =0.05) between the group studied by the six hats and the one studied by the effective lecture for the behalf of six hats, results have indicated there are

no statististically significant differennces at (α =0.05) which are attributed to gender in the reflective thinking. as well as there are no statististically significant differennces at (α =0.05) attributed to the interaction between the gender and method.

4. There is a positive correlation between the tenth basic class students in the subject of civil and citizenship education and their aquiring for the skills of relective thinking.

Key words: Brainstorming, Six Hats, Effective Lecture, Scoring, Reflective Thinking, Civil and Citizenship Education, Method.